الدارة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

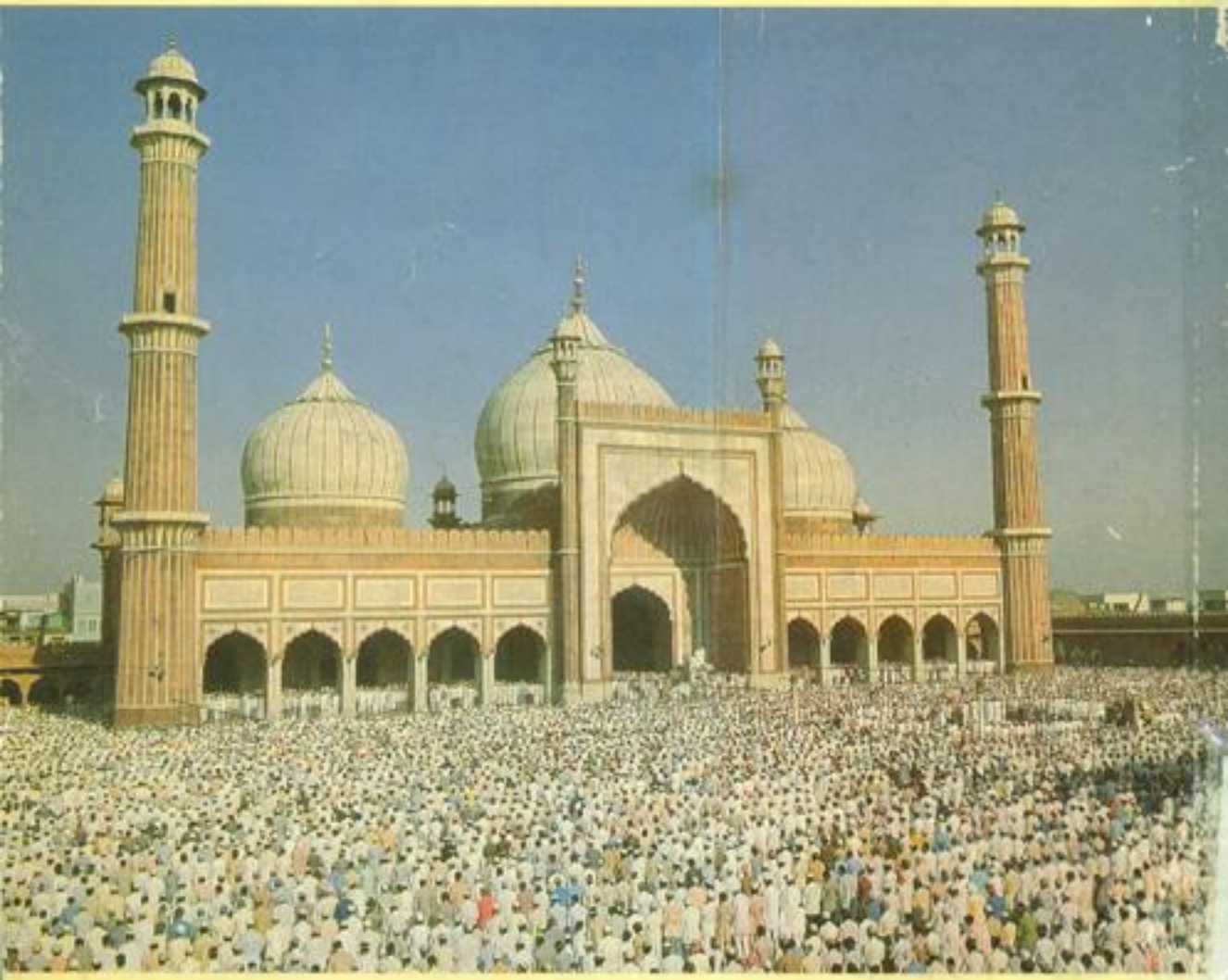

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 6720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسر العلمية في البحرين

بقلم : سالم النويدري

مقدمة

تمتاز البحرين بموقع جغرافي هام هيأها لأن تكون ملتقى الحضارات في العصور القديمة والحديثة ، مما جذّر التراث الثقافي فيها ، فلا غرو أن غدت دوحة وارفة للعلم والمعرفة عبر العصور .

وعندما أشرق فجر الإسلام بادر أهل البحرين في بناء الحضارة على أسس صلبة ، قوامها تعاليم الإسلام وقيمه الخالدة ، وانتدب فيهم رجال أعاروا جماجمهم لله في سبيل ذلك الهدف الرسالي النبيل . . وكانت هناك منارات ثقافية شامخة في تاريخ الإسلام تشهد بالأصالة الحضارية لهذه المنطقة ، متمثلة في أولئك الرجال الذين ينتمون - سلالياً - إلى أشهر القبائل العربية التي توطنت هذه الديار في عصور ما قبل الاسلام ، خاصة قبائل ربيعة : عبد القيس ، وبكر بن وائل ، وتغلب ، التي انتشرت في منطقة البحرين التاريخية ، بما فيها جزيرة (أوال) .

وخلال دراستي لأعلام هذه المنطقة ، تبيّن لي أنّ كثيراً من أولئك الأعلام ينتظمون في أسر ذات طابع علمي متوارث ، حفّزني على وضع معجم يهدف إلى التعريف الموجز بهذه الأسر ، وأبرز رجالها في المجال العلمي ، جعلته ضمن ملاحق كتابي (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً) ، السابق تعريفه في العدد السابع من هذه المجلة الغرّاء (الموسم) ، وأثرت عرضه مستقلاً - بين يدي القارىء الكريم - بشيء من التصرف ، مساهمة في الكشف عن أصالة الشعب البحراني في ميدان الثقافة الإسلامية خاصة ، آملاً أن يكون ذلك باعثاً لأبناء جيلنا الصاعد في هذه الأرض الطيبة المعطاء لأن يحذوا في إثراء الحضارة الإنسانية حذو أجدادهم العظام ، ويقتفوا أثرهم في مضامير العلم والعمل والبناء . .

وإليك ـ عزيزي القارىء ـ نُبذاً موجزة حول الأسر العلمية في البحرين خلال العصور الاسلامية المتعاقبة :

(آل أديب)

في (المنامة) عاصمة البحرين أسرة تعرف بهذا اللقب ، منهم : (الأستاذ ابراهيم أديب) الذي كان يعمل في السلك التعليمي ، وولده (الأستاذ خليل أديب) من المحامين في البحرين .

أما الجد ، فهو (الشيخ صالح بن عطية الأديب البحراني) . قال (الأستاذ الوحيدي) في (تاريخ لنجة) : إنّ أصله من البحرين ، وكانت ولادته في (لنجة) على الساحل الايراني . ويعدّ من أدباء المنطقة ، وكان له اطلاع واسع في الأدبين العربي والفارسي ، وقد اشتغل بالعمل في المدارس الرسمية في (لنجة) مدة ، ثم عُين رئيساً لدائرة المعارف فيها ، وأضيف إليه رئاسة دائرة الاوقاف ، فأدارهما ـ كما في تاريخ لنجة ـ أعواماً طويلة ، حتى كبر وشاخ ، فتركته الحكومة هناك مهملاً ، على الرغم مما قدم من خدمات في أجهزتها الرسمية ، وقضى في ذلك زهرة عمره . توفي في (لنجة) سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م . رحمه الله تعالى . (١٣ : ٦٦) وكان من تلامذة العلامة (الشيخ أحمد بن سرحان البحراني) المتوفي في (لنجة) سنة ١٣٦٨ هـ .

(آل اسحاق)

من الأسر الشريفة في البحرين ، تنتسب إلى الذرية النبوية الطاهرة . بلدتها في الأصل قرية (البلاد القديم) إحدى القرى الشهيرة في البحرين ، وتمتاز هذه القرية بتاريخها العلمي العريق . (٧ : ٥٠)

من أعلام هذه الأسرة :

١ ـ السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي : المتوفّى سنة ١٢٨٠ هـ ـ ١٨٦٣ م . وكان من تلامذة (الشيخ محمد بن خلف الستري) من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، وكان أستاذ (الشيخ أحمد بن صالح الطعان) المتوفى سنة ١٣١٥ هـ . وقد انتقل من (البلاد القديم) وسكن جزيرة (ستْرة) بالبحرين ، وكانت له الرئاسة الدينية فيها . (٥٥ : ٢/١٠١) . وله مراسلات علمية مع (السيد شبر الغريفي) المتوفي في (البصرة) سنة ١٢٨٨ هـ . دفن (رحمه الله) في (مقبرة الشيخ راشد) المسماة بـ (أبي عنبرة) بالبلاد القديم . (٧ : ٢٥٢)

٢ ـ ابنه (السيد باقر آل اسحاق البلادي) : وكان فاضلاً أديباً من معاصري (السيد محمد بن شرف الجدحفصي) المتوفي سنة ١٣١٩ هـ ، وكانت بينهما مراسلات علمية رصينة . (٦٤ : ١/٢١٤) .

---

(١) روعي في أسماء الأسر الترتيب الهجائي وفق أوائل الحروف ، ورتبت المراجع أخيراً ترتيباً هجائياً أيضاً ، وأعطي كل مرجع رقم خاصاً ، وهو المستعمل في صلب البحث بين قوسين ، وقبل نقطتي التخصيص ، ثم يليه رقم الجلد ـ إن وجد ـ فرقم الصفحة . مثل : (٤٥ : ٢/٧٨٩) = الكرام البررة : جـ ٢/ ص ٧٨٩ فليلا حظ .

٣ ـ السيد سلمان بن حسين آل إسحاق : وهو من أرحام (السيد علي آل إسحاق) المتقدم ذكره . فاضل جليل متتبع ، له كتاب (الفوائد) في الأدعية والأحراز . (٤٥ : ٢/٦٠٣) .

(أبو بشيت)

ذكر (الشيخ محمد النبهاني) في تحفته علمين جليلين ينتميان إلى هذه الأسرة ، وهما :

١ ـ الشيخ خالد بن يوسف أبو بشيت .

٢ ـ الشيخ سعيد بن احمد ابو بشيت .

وعدّها (النبهاني) في المصدر المذكور من (أشهر علماء البحرين) في عصر الحاكم (عيسى بن علي) الذي حكم بين عامي ١٨٦٩ ، و١٩٢٣ م . وترجع هذه الأسرة في أحكامها الفقهية إلى مذهب الامام مالك (رض) . (١٥ : ١٤٣) .

ولهذه الأسرة العلمية امتداد في الوقت الحاضر ، منهم (الأستاذ علي أبو بشيت) الذي يشغل حالياً منصباً إدارياً عالياً في (وزارة التربية والتعليم) بالبحرين .

(البصري)

أسرة معروفة في (البلاد القديم) بالبحرين ، ويعدّون من وجهائها البارزين ، وليس فيهم حالياً من يعرف بالتخصص العلمي في المجال الفقهي ـ على ما أظن ـ وفي (القرن الثالث عشر الهجري) نبغ فيهم عالم وأديب ماهر ، هو (الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري) . له ديوان شعر في مدائح (آل البيت) عليهم السلام ومراثيهم ، وله معارضات لبعض قصائد (أبي العلاء المعرّي) . انظر (٧ : ٢٤٩) .

(البلادي)

نسبة إلى (البلاد القديم) بالبحرين ، وهذه القرية انجبت العديد من العلماء والفقهاء في العصور الماضية ، وكانت حاضرة البحرين في عهودها السابقة . (٧ : ١٥٠) .

ومن أبرز الأسر العلمية فيها أسرة صاحب (أنوار البدرين) ، وسوف أقصر الحديث عليها ، فلعل الظروف تسمح لي مستقبلاً بطرق هذا الموضوع في مجال أرحب .

وتسمى هذه الأسرة بـ (البلادي) ، و(آل حاجي) ، ويتسمّى بعضهم بـ (آل سليمان) ، وفي السنين الأخيرة تعرف بـ (القديحي) لسكناهم (القديح) بالقطيف .

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ أحمد بن جمال البلادي : قال حفيده في (أنوار البدرين) : «الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن جمال البلادي البحراني من أجدادنا أيضاً ، يروي عن العلامة (الشيخ سليمان الماحوزي) المتوفي سنة ١١٢١ هـ ، وكان من تلامذته .» ونقل عن (الشيخ عبد الله السماهيجي) المتوفي سنة ١١٣٥ هـ في إجازته الكبيرة قوله : «وأخي الفاضل الكامل الفقيه الثقة العدل الأمجد الشيخ أحمد . . .

وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صرفي ، كاتب شاعر حسن الإنشاء والشعر . . . ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف .» ثم ذكر له بعض المؤلفات في الفقه وغيره . (٧ : ١٦٥) .

٢ ـ ابنه (الشيخ محمد بن جمال البلادي) : له أطلاع في العلوم العقلية ، ومن مؤلفاته : رسالة في الهيئة (علم الفلك) شرحها (الشيخ عبد علي الخطيب) . انظر (٧ : ١٦٦) .

٣ ـ الشيخ أحمد بن حاجي البلادي : ويعرف بـ (الاحسائي) أيضاً . ويرى صاحب (أعلام هجر) أنه كان من قرية (البطالية) بالاحساء ، وتدعى قديماً بـ (البلاد) . وعزّز رأيه بقول لنجل صاحب الأنوار (الشيخ حسين البلادي القديحي) في هامش (الأنوار) ص ٤١٠ ، وهو أن أصلهم القديم من الاحساء (٣ : ٩٦/١) . غير أن صاحب (الأنوار) نفسه يقول في أكثر من مورد إن أصلهم من (البلاد القديم) بالبحرين . ومما قال في وصفها : «هي عمدة البحرين ، ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الأقدار ـ في الأزمنة السابقة طبعاً ـ وهي بلادنا ، ومسكن آبائنا ، وموضع أملاكنا . . .» (٧ : ١٥٠) . والشيخ أحمد بن حاجي هذا شاعر مكثر ، وقد ضاع معظم شعره له مراث في (آل البيت) عليهم السلام تعدّ من روائع الشعر ، دُوِّن بعضها في المجاميع الشعرية المتداولة . أما ديوانه الشعري فهو مجلدان ، قد تلف في الواقعة التي قتل فيها حاكم البحرين (علي بن خليفة) عام ١٨٦٩ م . انظر (٧ : ١٦٧) .

٤ ـ الشيخ سليمان بن أحمد ال حاجي البلادي : قال صاحب (الكرام البررة) في وصفه : «عالم جليل ، كان من أكابر وقته ومشاهير أهل الفضل بعصره ، ومن المعاصرين للشيخ الأكبر (جعفر كاشف الغطاء) أو القريبين من عصره ، وهو جد العلامة (الشيخ علي البلادي) صاحب أنوار البدرين . . .» . (٤٥ : ٦٠٦/٢) . والمعلوم أنّ وفاة (الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء) كانت سنة ١٢٩٠ هـ . (٥٥ : ١٦٤/١) .

٥ ـ ابنه (الشيخ علي بن سليمان آل حاجي) : وهو جد (الشيخ علي) صاحب (الأنوار) الذي قال فيه : «وأما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين ، وعليه قرأ والدي في النحو والعربية ، وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزّازاً في السوق للكسب على العيال . . .» (٧ : ١٦٧) .

٦ ـ الشيخ حسن بن علي بن سليمان آل حاجي البلادي : وهو والد صاحب (الأنوار) . وكان الشيخ حسن كأبيه (المتقدم ذكره) في الاعتماد على نفسه بالعمل في تجارة البز ، وكان من أتقى الناس في زمانه . توفي (رحمه الله) بعد عودته من (مكة المكرمة) حاجاً سنة ١٢٨١ هـ ـ ١٨٦٤ م ، ودفن في (رابغ) ، وقد انتشر الطاعون في ذلك العام بين الحجاج ، فتوفي فيه عدد من صلحاء البحرين ، منهم (الشيخ صالح آل طعان) ، رحمهم الله جميعاً . (٧ : ١٦٨) .

٧ ـ الشيخ علي بن حسن آل حاجي البلادي : صاحب (أنوار البدرين) . ولد سنة ١٢٧٤ هـ ، وتوفي والده وعمره ثمان سنوات ، وفي سنة ١٢٨٤ هـ ، حدثت الواقعة التي قتل فيها حاكم البحرين يومئذ (علي بن خليفة) ، فعمّ الاضطراب أرجاء البلاد ، فاضطر إلى الهجرة مع والدته إلى (القطيف) ، وهناك عاش في كنف أستاذه (الشيخ أحمد بن صالح آل طعان) الذي زوّجه كريمته ، وظل يرعاه حتى وصل إلى مراتب عالية في العلوم الإسلامية . ثم سافر إلى النجف الأشرف) بالعراق ،

فحظي بنصيب وافر من علوم الإسلام ومعارفه ، ثم رجع إلى القطيف ، وصار من الفقهاء الأعلام ذوي المكانةالمرموقة في المجتمع . له تأليفات كثيرة في التراجم ، والعقائد ، والحديث ، والفقه ، ومنظومات كثيرة في العلوم الإسلامية ، وله شعر ومدائح في (آل البيت) عليهم السلام . توفي (قدس سره) في القطيف سنة ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م . (٧ : ٢٧٠ ـ ٢٧٣) .

٨ ـ الشيخ حسين بن علي آل حاجي البلادي : ابن صاحب (الأنوار) المتقدم ذكره . ويعرف أيضاً بـ (القديحي) نسبة إلى (القديح) دار سكناه بالقطيف . ولد في (النجف الأشرف) بالعراق سنة ١٣٠٢ هـ ، وتوفي في (القطيف) سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م . له مؤلفات يغلب على بعضها طابع الجمع الأدبي ، وكتابه (رياض المدح والرثاء) مشهور في المنطقة ، وله أيضاً منظومات عقائدية واجتماعية . وكان (رحمه الله) يتصف بالزهد والورع والإعراض عن مباهج الحياة الدنيا . (٢ : ٢٢٠/١٠) .

وله أخ يدعى (محمد تقي) كان شاعراً . ولد سنة ١٣٠٩ هـ ، وتوفي سنة ١٣٦٥ هـ . (٣٦ : ٣١) .

٩ ـ الأديب الشاعر (علي بن حسين البلادي القديحي) : وهو حفيد صاحب (الأنوار) ، وقد كتب ترجمة جده في مقدمة الكتاب المذكور . وكتب أيضاً رسالة في ترجمة والده (الشيخ حسين القديحي) . ولد سنة ١٣٤٧ هـ ، ودرس النحو والفقه على والده ، وتوفي على اثر مرض عضال أصابه في حدود سنة ١٤٠٥ هـ . وله ابن يقال له (عمر) ، أديب شاعر أيضاً ، يغلب على شعره ما يعرف بـ (الشعر الحر) . طبع له مجموعة شعرية بعنوان (متى تأتي) . انظر (٣٦ : ٣٢) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(التاجر)

أسرة (التاجر) الشهيرة في البحرين اليوم ، والتي يقطن أغلب أفرادها مدينة (المنامة) عاصمة البحرين الحالية ، ترجع في الأصل إلى قرية (الماحوز) جنوبي العاصمة ، وتعرف هذه الأسرة قديماً بـ (آل نشرة) ، وهي أسرة عريقة في العلم والأدب .

ومن أبرز أعلامها :

١ ـ الشيخ ابراهيم بن محمد بن حسين آل نشرة الماحوزي : من ادباء (القرن الثالث عشر الهجري) . غلب على شعره مدائح آل البيت (ع) ومراثيهم . هاجر (رحمه الله) من البحرين ، وسكن (النجف الأشرف) بالعراق حتى وفاته فيها . (٢ : ٣١٩/٦) . ترجم له حفيده (الشيخ محمد علي التاجر) في (منتظم الدرين) وقال فيه : كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وشاعراً قديراً وورعاً صالحا . (٣٢ : ١٢٤/١) .

٢ ـ الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر : من شعراء البحرين في (القرن الرابع عشر الهجري) . وأكثر شعره في (آل البيت) عليهم السلام ، وقد حوى بعضه كتاب (رياض المدح والرثاء) للشيخ حسين القديحي (٢٧ : ٢٥٥ ـ ٣٣١) ، وله أيضاً شعر رقيق في الحنين إلى الوطن . (٢٧ : ٦٣٥) .

٣ ـ الشيخ أحمد بن سلمان التاجر : ابن السابق . قال (د. الأنصاري) : «أحمد سلمان التاجر

أديب شاعر ، نظم الشعر ، وعالج كتابة الأبحاث . درس في العراق والهند . ضاع معظم شعره . توفي سنة ١٩٢٥ م .» (٥٠ : ١٦٣) .

٤ ـ الشيخ محمد علي التاجر : وصفه (د. الأنصاري) بقوله : «مصنف ومؤرخ من رجال المدرسة القديمة ، كان له اطلاع على المصادر المتعلقة بأدب البحرين وتاريخها في القرون الأخيرة .» وذكر من مؤلفاته : كتابه في تاريخ البحرين الموسوم بـ (عقود اللآل) ، وله أيضاً : (منتظم الدرّين في أدب البحرين) في خمسة أجزاء غير مطبوع (٥٠ : ١٧٠) ، وهما لدى بعض أنجاله في (دولةالامارات العربية المتحدة) ، والأمل أن يرى هذان الكتابان النور وغيرهما من تراث المنطقة خدمة للعلم والأدب في هذه الأرض الطيبة المعطاة .

وبرز من هذه الأسرة في الوقت الحاضر رجال شاركوا في الحركة الثقافية والاجتماعية في البحرين ، أمثال (الحاج محسن التاجر) والد التاجر الخليجي المعروف (مهدي التاجر) ، و(الاستاذ عبد الرسول التاجر) صاحب (المدرسة الأهلية) بالمنامة ، و(الأستاذ علي التاجر) ابن (الشيخ محمد علي) المؤرخ البحراني المذكور ، وهو يعمل في بعض الأجهزة الثقافية بدولة الامارات حالياً ، وبحوزته الكثير من تراث والده الفكري .

(التغلبي)

تعرف هذه الأسرة أيضاً بـ (الجد علاني) نسبة إلى (جد علي) قرية بالبحرين قرب (توبلي) ، و(الستري) نسبة إلى جزيرة (سترة) الشهيرة في البحرين ، فقد كانت هاتان القريتان من مساكن هذه الأسرة العربية العريقة ، التي تنتمي إلى (تغلب) من (ربيعة) . ونسب تغلب هو : (تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان .) انظر (٦ : ١/٤٦٩) .

وذكر نسب هذه الأسرة إلى تغلب أحد أعلامها البارزين هو (الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله التغلبي الستري الجدعلاني) المتوفي في البحرين سنة ١٣٤٢ هـ والمدفون قرب (الشيخ هيثم البحراني) ، وذلك في (ملتقى البحرين) ، وهي إجازته للعلامة (السيد مهدي الغريقي) في سنة ١٣٣٥ هـ . (٤٥ : ١/٩٦) . ولهذه الأسرة تاريخ علمي حافل ومآثر مجيدة حتى يوم الناس هذا .

من أعلامهم :

١ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن رمضان التغلبي الستري : وهو من تلامذة العلامة الكبير ، المعروف بـ (المحقق البحراني) ذلك هو (الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي) المتوفي سنة ١١٢١ هـ . (٤٥ : ١/٩٦) .

٢ ـ ابنه (الشيخ عبد الله بن علي التغلبي الستري) : يروي عن أبيه المتقدم ذكره عن استاذه الشيخ الماحوزي (٤٥ : ١/٩٦) .

٣ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله بن علي التغلبي الستري : ابن السابق ، وهو معاصر للعلامة (الشيخ حسين بن محمد العصفور) صاحب (السداد) المتوفي سنة ١٢١٦ هـ ، ويروي عنهما (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) صاحب (المعتمد) المتوفي سنة ١٢٧٠ هـ . (٤٥ : ١/٩٦) .

٤ ـ الشيخ عبد الله الستري : ابن السابق . كان من تلامذة (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) المتقدم ذكره والراوين عنه . (٧ : ٢٣٥) . ومن ابنائه : (الشيخ محمد) الآتي ذكره . . أما (الشيخ محمد بن سلمان الستري) والد (الشيخ منصور الستري) من أكابر القضاة الحاليين في البحرين ، فهو من أحفاده . انظر : (الستري) .

٥ ـ الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد الستري : ابن السابق . انتقل إلى (العوامية) بالقطيف ، واشتهر بين أهلها بـ (أبي المكارم) لكرم أخلاقه ، وله ديوان شعر ، ومنظومات في العقائد ، وكتب أخرى في النحو الفقه وغيرها . (٢ : ١٤٦/٨) . توفي (رحمة الله) في (المدينة المنورة) زائر بعد أداء فريضة الحج عام ١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م ، ودفن بالبقيع . (٥١ : ٥٦) .

٦ ـ الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله الستري الجدعلاني : ابن السابق ، ولد سنة ١٢٨٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٢ م . أقام الجمعة والجماعة بعد وفاة ابن عمه (الشيخ محمد بن سلمان الستري) ، وقد وصفه (الشيخ ابراهيم المبارك) بقوله : «كان له لسان وحزم ونفوذ وهيبة مقداماً جسوراً وسيماً . . .» . (٥١ : ٥٦) . له مؤلفات عديدة في الفقه والأصول والبلاغة والمنطق والعقائد ، كما ترك دواوين شعر تشهد بعلو كعبه في هذا المضمار . وكانت وفاته (رحمه الله) في البحرين ـ وقد سكن (العوامية) بالقطيف زمناً ـ ودفن في مسجد الفقيه الحكيم (الشيخ ميثم البحراني) أعلى الله مقامه . (٢ : ٨٣/٩) .

٧ ـ الشيخ علي بن جعفر الستري الجدعلاني : ابن الشيخ جعفر (المتقدم ذكره) . ولد (رحمه الله) سنة ١٣١٣ هـ ، وحضر بحوث فقهاء عصره حتى نال درجة الاجتهاد في الفقه . له مؤلفات في التاريخ والفقه الاستدلالي والمنطق وغيرها . (٢ : ٣٠٢/٩) . وقد أقام الجمعة في (سترة) بعد وفاة والده ، وتولى القضاء بعد هجرة (الشيخ خلف بن أحمد العصفور) إلى العراق ، ثم اعتزله ، واقتضت الظروف خروجه من البحرين الى القطيف ، حيث توفي في (سيهات) سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٤ م . (٥١ : ٥٦) .

٨ ـ الشيخ مجيد بن علي بن جعفر الستري الجدعلاني : ابن السابق . خلف أباه المذكور في الوظائف الدينية بسترة ، ثم حالت عقبات دون ذلك ، كما يقول الشيخ المبارك (٥١ : ٥٦) ونزح إلى (العوامية) بالقطيف ، ومازال ـ حفظه الله ـ يؤدي دوره الرسالي فيها ، وهو من خطباء المنبر الحسيني في منطقته (٦١ : ٧) . له كتاب (المنح الإلهية في المجالس العاشورية) مطبوع سنة ١٣٧١ هـ .

٩ ـ الشيخ سعيد بن علي بن جعفر : اخو السابق . ويعرف بـ (الشيخ سعيد أبي المكارم) لشهرة والدجده (الشيخ محمد بن عبد الله الستري) المذكور سابقاً بمكارم الأخلاق وحميد السجايا . من خطباء المنبر الحسيني في القطيف . وهو أديب باحث ، له (أعلام العوامية) في تراجم رجال الحركة الثقافية في المنطقة . (٣٦ : ١٢) .

ومن هذه الأسرة العلمية أيضاً الفقيه البحراني الجليل (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) صاحب (المعتمد) المتوفي سنة ١٢٧٠ هـ ، فقد نصّ صاحب (الأنوار) على قرابته لتلميذيه (الشيخ عبد الله بن أحمد الستري) المذكور هنا برقم (٤) ، و(الشيخ عبد الله بن على الستري) والد (الشيخ علي بن عبد الله الستري) صاحب (منار الهدى) المتوفي في (لنجة)سنة ١٣١٩ هـ . (٧ : ٢٣٥) . ولمزيد من

التفصيل في الأعلام المجمل ذكرهم أخيراً ، ينظر : (الستري) .

ولا أظن أسرة (الربيعي) بعيدة عن الانتساب إلى هذه الأرومة ، فقد ذكر في نسب الشاعر البحراني المهاجر (الشيخ عبد العظيم الربيعي) المتوفي في (عبادان) بايران سنة ١٣٩٩ هـ أنه ينتمي إلى (تغلب) من (ربيعة) ، وأن بلدته في الأصل (جد علي) بالبحرين . (٢٠ : ٢) . انظر (الربيعي) .

(التوبلي)

نسبة إلى (توبلي) شرقي المدينة السكنية المسماة (مدينة عيسى) ، وقد نبغ في هذه القرية كثير من علماء الاسلام في العصور الماضية . والنسبة إليها لدى العامة (توبلاني) ، وفيها محلة تعرف بـ (كتكان) وينسب إليها جل العلماء في توبلي . انظر : (الكتكاني) .

(الجامع)

أسرة عربية نزحت إلى البحرين من (الزبارة) بقطر ، بعد أن استتبّ الحكم لآل خليفة في البحرين سنة ١١٩٧ هـ . وقد نبغ في أسرة (الجامع) علماء وأدباء وقضاة كانوا محط رعاية من ولاة الأمور في البحرين . وقد اتجه عدد من رجال هذه الأسرة اليوم إلى امتهان التجارة والكسب الحر .

ومن رجال العلم في هذه الأسرة :

١ ـ الشيخ عثمان بن عبد الله بن جمعة بن عبد ربه بن جامع : جاء إلى (البحرين) من (الزبارة) في حدود سنة ١٢١٠ هـ ، وكان قاضي قضاتها ـ قطن مدينة (المحرق) ، ومارس مهام القضاء والفتيا والتدريس فيها حتى وفاته سنة ١٢٤٠ هـ ـ ١٨٢٤ م . (٥٧ : ١٧ ـ ١٨) .

٢ ـ الشيخ عبد الله بن عثمان الجامع : ولد بمدينة (الزبارة) سنة ١٢٩٢ هـ ، وتلقى علومه على يد والده في قطر ، ثم رحل إلى (الاحساء) لإكمال دراسته في علم الفقه والأصول واللغة ، وتنقل في بلاد أخرى لاكتساب مزيد من الثقافة الاسلامية ، فسافر إلى (مكة المكرمة) ، و(المدينة المنورة) ، و(اليمن) ، و(الشام) وغيرها . نزح مع والده (المتقدم ذكره) من الزبارة إلى البحرين عام ١٢١٠ هـ ، كما بيّنا ، فلمع نجمه في مجال الشعر والأدب . (٥٧ : ١٧ ـ ٢٤)

٣ ـ الشيخ أحمد بن عثمان الجامع : أخو السابق . انتقل مع والده المذكور من الزبارة إلى البحرين عام ١٢١٠ هـ ، كما مر ، وخلفه في منصبه القضائي بعد وفاته سنة ١٢٤٠ هـ ، ثم اعتزل القضاء عام ١٢٥٨ هـ لظروف لم يسعنا التحقيق في طبيعتها . (٥٧ : ١٨)

٤ ـ الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان الجامع : تولى شؤون القضاء بعد اعتزال والده المذكور سنة ١٢٥٨ هـ . (٥٧ : ١٨)

٥ ـ الشيخ ابراهيم بن جامع : من أشهر علماء البحرين ـ كما في التحفة النبهانية ـ في عصر الحاكم (عيسى بن علي) الذي تولى الحكم بين عامي ١٨٦٩ ، و١٩٢٣ م . (١٥ : ١٤٣)

٦ ـ الشيخ عيسى بن جامع : من العلماء في عهد الحاكم المتقدم ذكره (١٥ : ١٤٣) .

٧ ـ الشيخ عبد العزيز بن عيس بن جامع : ابن السابق . وهو إمام (جامع الشيوخ) بالمحرق في عهد حاكم البحرين المذكور . وكان مذهب أسرة (الجامع) حنبلياً ، وقد عدل عنه هذا الشيخ ، وتقلد

مذهب الإمام مالك (رض) ، وهو مذهب الأسرة الحاكمة في البحرين اليوم ، كما هو معلوم . (١٥ : ١٤٣) ، وكان من تلاميذ (الشيخ خليفة بن حمد النبهاني) المتوفي سنة ١٣٦٢ هـ . (٥٧ : ٤٤)

(الجدعلاني)

نسبة إلى (جدعلي) قرية صغيرة قرب (توبلي) في البحرين . انظر : (التغلبي) ، و(الربيعي) ، و(الستري) .

(الجزيري)

تنسب هذه الأسرة إلى (الجزيرة) المعروفة بجزيرة (النبيه صالح) حديثاً ، أو (النبي صالح) و(أُكَل) قديماً . وكانت هذه الجزيرة في عهودها السابقة مسرحاً للوقائع الدامية والأحداث المروعة . (٧ : ١٨٦) .

ومن أعلام هذه الأسرة :

١ ـ الشيخ داود بن حسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري الأوالي . وكان من علماء البحرين الأخيار في (القرن الحادي عشر الهجري) . له مؤلفات في العقائد والفقه والأخبار والرجال . ومن آثاره مدرسته العلمية في (الجزيرة) ، المعروفة حالياً بـ (كربلاء) لخرابها على أيدي الغزاة (الخارجيين) في ذلك الوقت ، وقد قتل فيها العديد من علماء الإسلام وطلاب العلوم الشرعية . (٧ : ١٨٦) . وعدّه (الشيخ الطهراني) في كتابه (مصفى المقال) من المصنفين في علم الرجال . (٥٤ : ١٦٧) . وقبره في الدار الشمالية بالمسجد المعروف في الجزيرة المذكورة بمسجد (النبيه صالح) ، وبجواره قبر ابنه (الشيخ علي) الآتي . . وله من الأولاد إضافة إلى الشيخ علي المذكور : الشيخ حسن ، والشيخ صلاح ، وهم من العلماء الأخيار الفضلاء . (٧ : ١٨٦) .

٢ ـ الشيخ علي بن داود الجزيري : عالم خيّر ، كأخويه المذكورين ، الشيخ حسن ، والشيخ صلاح ، وهو أكبرهم . له ولد أفضل منه ومن عميه السابقين هو (الشيخ داود) الآتي . . (٧ : ١٨٦) .

٣ ـ الشيخ داود بن علي الجزيري : قال (السيد محسن الأمين) في (الأعيان) ما لفظه : «الشيخ داود بن علي بن داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني عالم فاضل معاصر للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي . ذكره في إجازته الكبيرة وأثنى عليه . (٤ : ٦/٣٧٤) . ومعلوم أن وفاة (الشيخ السماهيجي) كانت سنة ١١٣٥ هـ .

ولست أعلم ـ على وجه اليقين ـ بقايا لهذه الأسرة العلمية في البحرين اليوم سوى ما سمعته من بعض الفضلاء أن في قرية (الدير) بالمحرق عائلة ذات وجاهة اجتماعية تنتسب إلى هذه الأسرة العلمية الجليلة . والله أعلم .

(الجودر)

تسكن هذه الأسرة العربية جزيرة (المحرق) بالبحرين ، وهي أسرة ذات عراقة في مجال العلوم

الإسلامية ، وما زال بعض رجالات هذه الأسرة يقتفي أثر أسلافه الأجلاء في هذا المضمار . منهم الأستاذ الفاضل (الشيخ عبد الرحمن الجودر) الذي كان له فضل في رعاية جيل من الشباب المتدين في الجزيرة المذكورة .

ومن أعلام هذه الأسرة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين :

١ ـ الشيخ علي بن محمد الجودر : من علماء البحرين في (القرن الثالث عشر الهجري) ، وكان مدرساً للشريعة الإسلامية في مدارس (المحرق) الدينية آنذاك . (٥٧ : ٣٠) .

٢ ـ الشيخ سلطان بن علي الجودر : من العلماء المدرسين ، وله تلامذة مشهورون . (٥٧ : ٣٠)

٣ ـ الشيخ عبد اللطيف بن علي الجودر : من العلماء في مدينة (المحرق) ، وقد اختير قاضياً شرعياً بعد اعتزال المغفور له (الشيخ قاسم المهزع) سنة ١٩٢٧ م . (٤١ : ٢٠٢) .

(آل حاجي)

انظر : (البلادي) .

(آل حرز)

من البيوتات العلمية الشهيرة في البحرين ، أصلها من جزيرة (أُكَل) المسماة حالياً بجزيرة (النبيه صالح) ولها امتداد ملحوظ حتى اليوم في (جدحفص) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

من أعلامها :

١ ـ الشيخ أحمد بن عبد الرضا آل حرز : من مشاهير العلماء في عصره . خرج من البحرين ، حيث كانت أسرته تقطن جزيرة (أكل) ، كما بينا ، وسكن (لنجة) على الساحل الإيراني زمناً ، ثم عاد إلى بلاده البحرين ، وأقام في (جدحفص) ، وتولى إمامة الجمعة والجماعة والقضاء فيها ، وذلك في زمن (الشيخ خلف بن أحمد العصفور) المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ . وكان (رحمه الله) كما يقول الشيخ ابراهيم المبارك : «صاحب جرأة وإقدام متحرزاً من أبواب الرشوة والهدايا ، وكان ذا هيبة وإقبال وشدة . . .» . (٥١ : ٥٧) . من آثاره : رسالة في مسألة التقليد أسماها (إحياءالأحبّاء في تسوية النصوص بين تقليد الأموات والأحياء) ، طبعت حديثاً في البحرين باشراف (الشيخ علي محسن العصفور) ، وقدّم لها سبط ابنه (الشيخ سليمان المدني) ، وليته فصّل ما أجمله من ترجمة المؤلف رحمه الله . (١ : ٣) . انتقل إلى جوار ربه في (جدحفص) في ٢١ من محرم الحرام سنة ١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٨ م . (٣٨ : ٣٩١/٣) وقبره مشهور في مقبرتها المسماة (مقبرة الامام) .

٢ ـ الشيخ سليمان بن أحمد آل حرز : خلف أباه المتقدم ذكره في القضاء ، وذلك بتعيين رسمي من حاكم البحرين يومئذ (الشيخ حمد بن عيسى الخليفة) ،فكان بذلك أول قاض شيعي في تاريخ البحرين منذ الحكم الخليفي فيها يُعيّن رسمياً من قبل الدولة . (٤٢ : ١٤١) . ولكنه (رحمه الله) كان مصاباً بمرض المفاصل ، وأكسبه ذلك ضعفاً في البنية ونكداً في الحياة، فلم يعش بعد والده سوى أربع سنوات ، وتوفي سنة ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م . ودفن بجوار قبر والده . ولم يعقب سوى بنت واحدة تزوجها (الشيخ محمد علي المدني) فأنجبت له (الشيخ سليمان) أحد كبار العلماء في البحرين اليوم .

(٥١ : ٥٧) .

٣ ـ الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد آل حرز : ولد في البحرين ـ ويظهر أن نشأته العلمية كانت على علمائها ـ ثم رحل إلى (لنجة) ، وكان بها إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء . من مؤلفاته : رسالة في الجهر بالبسملة . . . توفي في (لنجة) في أواخر سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .

وأبوه (الشيخ محمد علي آل حرز) من العلماء ذوي المراتب العالية . توفي سنة ١٣٠٧ هـ ـ ١٨٨٩ م . وكان ـ على ما يظهر ـ من سكنة (لنجة) أيضاً . انظر (٦٠ : ١٩٨)

وفي حدود علمي أن هناك طائفة كبيرة من (آل حرز)تسكن اليوم المنطقة الشرقية بالجزيرة العربية ، وجماعة أخرى في (دولة الامارات العربية المتحدة) .

(الحسيني)

من أعاظم الأسر الشريفة في البحرين أبان (القرن العاشر الهجري) وما تلاه . يتصل نسبهم بالامام موسى الكاظم (ع) ، فلذا يعرف رجالها بـ(الموسويين) أيضاً .

ومن أبرز أعلامهم في تلك الفترة :

١ ـ السيد عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني الموسوي : ابن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل (أخي الشريفين الرضي والمرتضى) ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم المجاب ابن الامام موسى الكاظم (ع) . (٢٣ : ٩/٦٨٥) . وكان من قاطني (جدحفص) بالبحرين . وصفه صاحب (الأنوار) بقوله : «وهذا السيد من أجلاء السادة ورؤسائهم في زمانه بالبحرين . . . وكان شيخ الاسلام ، أي قاضي القضاة في بلادنا البحرين . . .» (٧ : ١٠٢) . له ديوان شعر ومراث كثيرة في آل البيت (ع) . وتوفي عام ١٠٠٦ هـ ـ ١٥٩٧ م (٢٣ : ٩/٦٨٥) . وله أخ فاضل هو (السيد عبد الجبار) سيأتي ذكره . .

٢ ـ السيد جعفر بن عبد الرؤوف الحسيني : ابن السابق . تقلد منصب القضاء وولاية الاوقاف بعد وفاة والده المذكور سنة ١٠٠٦ هـ . وكان الشاعر (ابو البحر الخطي) من خلصائه ومرافقيه في إقامته وسفره . (٢ : ٥/٦٧) .

٣ ـ السيد عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني : حفيد الأسبق وسميّه ، فلا غرو أن خلطت بعض كتب التراجم بينهما . ولد سنة ١٠١٣ هـ ، وتوفي سنة ١٠٦٠ هـ ـ ١٦٥٠ م . (٧ : ١٠٢) قال صاحب (الذخائر) في ترجمته : «وكان عالماً شاعراً نحوياً عروضياً أديباً خطيباً . وله كتاب نفيس في خطب الجمعة وكتاب في تاريخ الشعراء وكتاب في القصائد والمراثي . . . فأما قبره الشريف في (جدحفص) مشهور (رحمه الله) ، وله من الأولاد : السيد أحمد . . .» (٢٢ : ٧٤)

٤ ـ السيد أحمد بن عبد الرؤوف الحسيني : ابن السابق . قال فيه صاحب (الذخائر) : «وكان من بلغاء مصره وفصحاء عصره أديباً شاعراً . . .» ، وذكر من آثاره : حاشية على (الفية ابن مالك) في النحو ، وشرح (ديوان المتنبي) ومجموعة شعرية في المراثي والمدائح . (٢٢ : ٧٥) . وأمر بجمع ديوان والده (المتقدم ذكره) ، وتم ذلك سنة ١١١٨ هـ . (٢٣ : ٩/٦٨٦) .

٥ ـ السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني : أخو (السيد عبد الرؤوف) الجد الكبير المتوفي سنة ١٠٠٦ هـ . وهذا السيد هاجر إلى (شيراز) ، وتوفي فيها بعد أخيه بمدة يسيرة . (٢ : ٥/٦٧) . وقد ترجم له صاحب (أمل الآمل) ، وأثنى عليه بالعلم والأدب والشعر والإنشاء ، وذكره السيد آل شبانة في (تتمة الأمل) . له من المؤلفات (مقتل أمير المؤمنين) عليه السلام ، والظاهر أنه كان يسكن (توبلي) في البحرين . (٧ : ١٠٩) .

٦ ـ السيد جعفر بن عبد الجبار الحسيني : ابن السابق . قال صاحب (الأعيان) في وصفه : «من أجلاء سادات البحرين . . .» ، وذكر أنه معاصر للشيخ (أبي البحر الخطي) المتوفي سنة ١٠٢٨ هـ . وقد أمر السيدُ المذكور (الحسنَ بن محمد الغنوي الهذلي) راوية (أبي البحر) بجمع ديوانه . (٢ : ٥/٦٧) .

(الحكيم)

أسرة علمية موطنها الأصلي (جدحفص) في البحرين ، خرج منها ثلة من العلماء والفقهاء . ورحل بعضهم إلى القطيف واتخذها دار إقامة . (٧ : ٣٧٤)

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي : من تلاميذ العلامة (الشيخ حسين العصفور) صاحب (السداد) المتوفي سنة ١٢١٦ هـ ، وهو مجاز منه . كان عالماً فاضلاً فقيهاً تصدّر للجمعة والجماعة في (جدحفص) بأمر أستاذه العلامة المذكور . له رسائل في الفقه والأصول وغيرهما . توفي (رحمه الله) سنة ١٢٢٥ هـ ـ ١٨١٠ م . (٢٢ : ١٢٤) .

٢ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الحكيم : وصفه صاحب (الأنوار) بـ «العالم الفقيه العامل المحدّث . . .» ، وهو ابن السابق ، ومن تلاميذ العلامة صاحب (السداد) أيضاً . له مؤلفات عديدة في الفقه وغيره . انتقل من البحرين ، وسكن (مينا) من توابع إيران ، وصارت له فيها رئاسة دينية ومرتبة عالية . (٧ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

٣ ـ الشيخ لطف الله بن يحيى الحكيم : قال صاحب (أدب الطف) في ترجمته : «كان فاضلاً تقياً ورعاً ، له أياد بيضاء أوجبت محبته في القلوب .» ثم ذكر له شعراً في رثاء آل البيت (ع) ، وحدد تاريخ وفاته في سنة ١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٢ م . . (٢ : ١/٢٧٩) . وهو من أسرة (الحكيم) الجد حفصية التي سكنت القطيف .

٤ ـ الشيخ محمد بن اسماعيل الحكيم الجدحفصي : من (آل الحكيم) البحرانيين الذين استوطنوا القطيف ، ويُعدّ من الفضلاء والأدباء فيها . وكان والده (الشيخ اسماعيل الحكيم) من العارفين الأبرار أيضاً . (٧ : ٣٧٤) .

(الحميدان)

أسرة شهيرة في البحرين ، علمها البارز هو الخطيب الحسيني الكبير (الشيخ محمد علي الحميدان) ، وهذا موجز حياته :

ولد (رحمه الله) في (المنامة) عاصمة البحرين سنة ١٣١٩ هـ ، ودرس على يد كبار العلماء من أمثال (السيد علي الوداعي) ، و(الشيخ عبد الله بن محمد صالح آل طعان) ، وبرع في فن الخطابة حتى صار من أساطينها العظام في المنطقة . (٤٩ : ١٠) . وتقلد منصب القضاء في محاكم البحرين الشرعية ، وكان جاداً في تنفيذ الأحكام المقررة ، وقد اعتدى عليه أحد الخصوم في حادثة معروفة لدى الكبار في السن من سكنة (المنامة) ، وجرحه جرحاً بليغاً كاد يودي بحياته ، فعفا عن الجاني ، ولكن الله أورده دار البوار ببغيه وجنايته . (٥١ : ٦٨) . انتقل إلى جوار ربه فجأة بُعَيد نزوله عن المنبر في (مسجد خميس) بالمنامة إثر سماعه كلمة غير مسؤولة من أحد الأغرار ـ عفا الله عنه ـ وكانت وفاته ، كما في عرائس الجنان ، في يوم الأحد ١٣٧٤/٤/٩ هـ . (٣٨ : ٢/٣٦٥) . له ديوان شعر باللهجة البحرانية في مراثي آل البيت (ع) أسماه (اللآلىء الزاهرة في رثاء النبي وعترته الطاهرة) . طبع في البحرين سنة ١٣٧٩ هـ باشراف نجلة الخطيب (الملاجواد) ، وقد توفي هذا الابن في السنوات الأخيرة . أما بقية أبنائه فلم يقفوا اثر والدهم في الدراسات الدينية والعلوم الشرعية أو الخطابة الحسينية . ومنهم (الدكتور علي حميدان) وهو أستاذ جامعي عمل في بعض الجامعات الخليجية فترة ، وقد شغل منصباً سياسياً عالياً في إحدى الدول الخليجية ، وقد اعتزله أخيراً .

(الخاطر)

عائلة معروفة في البحرين ، لها تاريخ علمي ترك بصماته على المسيرة الثقافية لبعض رجالها في الوقت الحاضر .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

من أعلامها في منتصف القرن الرابع عشر (الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الخاطر) ، وكان أحد تلامذة العالم الرياضي الفلكي (الشيخ خليفة بن حمد النبهاني) المتوفي سنة ١٣٦٢ هـ (٥٧ : ٤٤) . ولهذه الأسرة مدرسة في الحي المسمى باسمهم في (المحرق) ، هي (مدرسة محمد بن حسن الخاطر) وكان بها العديد من طلاب العلم ، منهم (الشيخ محمد بن يعقوب الصحاف) . انظر (٥٧ : ٦١) .

وفي الأعوام الأخيرة برز الأستاذ (مبارك بن راشد الخاطر) في مجال التاريخ والتراث في المنطقة الخليجية عامة ، والبحرين بوجه خاص . وظهرت له عدة مؤلفات تُعنى بتاريخ المنطقة في القرنين الأخيرين ، وتركز على الشخصيات ذات التأثير المباشر في سير الأحداث في تلك الآونة ، كالشيخ المهزع ، والزايد ، وناصر الخيري ، وغيرهم ، وإن كانت بعض كتاباته حول تلك الشخصيات تتسم بالانبهار ، وسيطرة هالة الإعجاب ، التي قد تؤثر سلباً في المنحى العلمي لأبحاثه . علماً أن الرجل ـ كما كنت أعهده ـ واسع الأفق ، صريح في قول الحق ، جاد في القول والعمل ، دؤوب مثابر على البحث والتنقيب . . ذو خلق ودين يعصمانه ـ باذن الله تعالى ـ من التفريط في أمانة الكلمة الحقّة ، ومسؤولية القلم الرسالي الهادف .

ولد ـ رعاه الله ـ سنة ١٩٣٥ م في مدينة المحرق بحي (بن خاطر) حيث بيت أسرته المنيف ، وتلقى تعليمه في المدارس الرسمية ، ولكنه في نفس الوقت كان يعدّ نفسه ثقافياً ، حتى كتب له الظهور في مضمار البحث التاريخي والتراثي بعصامية يُغبط عليها . وكان يمتاز بشاعرية أصيلة وظّفها في التعبير

عن آلام وآمال أمته الإسلامية الجريحة ، وكان يلقي بعض شعره في الاحتفالات والمناسبات الدينية خاصة . وقد أسهم في تربية جيل من الشباب في منطقته على النهج الإسلامي عقيدة وسلوكاً . وفقه الله وسدد خطاه . ولمزيد من التفصيل في انتاجه الفكري وفعالياته الثقافية انظر : (٥٧ : ١٠٦) .

(الدمستاني)

انظر (آل ضيف) .

(الذَهبة)

أسرة بحرانية من قرية (جدحفص) في البحرين (٧ : ٢٥٠) . وعلمها الشامخ هو (الشيخ عبد الله ابن الحاج أحمد الذهبة) من شعراء آل البيت (ع) . وصفه صاحب (الأنوار) فقال : «الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي . . .» . ثم قال : «وكان بمنزلة المرحوم (السيد حيدر الحلي) رحمه الله» . (٧ : ٢٥٠) . وجاء في (الكرام البررة) ما يؤكد هذه المقارنه بشاعر آل البيت الكبير . (٤٥ : ٧٦٨/٢) . هاجر (رحمه الله) من البحرين ، وسكن (لنجة) على الساحل الايراني أخيراً ، وكان قد قطن (مسقط) بعمان قبل استقراره الأخير في الميناء الايراني المذكور . وذكر (الوحيدي) في (تاريخ لنجة) أن له ديواناً شعرياً قد فقد ، وقال فيه إنه شاعر مجيد ، وأورد بعضاً من شعره . (١٣ : ١٥٤) . وقال صاحب (الذخائر) إن وفاته سنة ١٢٨٠ هـ . (٢٢ : ٨٣) ، وذكر صاحب (أدب الطف) أنه توفي سنة ١٢٧٧ هـ . (٢ : ٩٨/٧) . والله تعالى أعلم .

وفي البحرين اليوم أفراد ينسبون إلى هذه الأسرة الكريمة ، منهم (الحاج عبد الله بن ابراهيم الذهبة) التاجر الجوهري المعروف المقيم في (جدحفص) بالحي الجديد .

(الربيعي)

(آل الربيعي) أسرة بحرانية تنتمي إلى (تغلب) من (ربيعة) ، وكانت تسكن (جدعلي) قرب (توبلي) بالبحرين . (٢٠ : ٢) . ثم هاجر بعضهم إلى نواحي (شط العرب) ، ورجع قسم منهم إلى البحرين في السنين الأخيرة ، كما سيأتي . . . ولا أظن ـ والله أعلم ـ أن هذه الأسرة بعيدة عن الأسرة الجدعلانية الستري ، ـ التي منها (الشيخ جعفر بن محمد الستري) المدفون قرب (الشيخ ميثم البحراني) أعلى الله مقامه . انظر : (التغلبي) ، و(الستري) .

ومن أعلامها :

١ ـ الشيخ علي سعد الدين الربيعي : المتوفي سنة ١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٢ م . (٣٠ : ٢٦) . هاجر من بلاده البحرين إلى جزيرة (عبادان) من نواحي شط العرب في أواخر (القرن الثالث عشر الهجري) ، وعاش فيها أعقابه من بعده . (٢٠ : ٣) .

٢ ـ ابنه (الشيخ حسين بن علي الربيعي) : المتوفي في ٢٤ من شهر رمضان سنة ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م في دار هجرة والده (المتقدم ذكره) . رحمه الله (٣٠ : ٢٧) . وقد تلقى نجله الشاعر المعروف (الشيخ عبد العظيم الربيعي) دراسته على يديه قبل رحيله إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته

العالية . (٢٠ : ٣) .

٣ ـ الشاعر البحراني الكبير (الشيخ عبد العظيم بن حسين الربيعي) : المولود في (عبادان) سنة ١٣٢٣ هـ ، والمتوفي فيها سنة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م . جُلُّ شعره في ولاء آل البيت (ع) . له ديوان شعر طبع ثلاث مرات ، وله ألفية في النحو ، ومنظومات في العقائد والمنطق ، وكتب في التاريخ واللغة وغير ذلك . (٢٠ : ٦) . ومن أخوته : (الشيخ علي) : المتوفي في (قصبة النصّار) بعبادان سنة ١٣٨٨ هـ . وللشيخ علي هذا من الأولاد : الشيخ عبد الحسين ، والشيخ محمد باقر ، والملا محمد رضا . وثاني أخوته (الشيخ أحمد) : توفي ١٣٨٨ هـ بعبادان ، وترك ولداً هو : الشيخ عبد الله . وثالث الأخوة : (الشيخ عبد الهادي) ، وهو أصغرهم ، كما يظهر ، نزل (النجف الأشرف) ، وتوفي سنة ١٣٩٧ هـ ، ولا عقب له . انظر (٣٠ : ٢٨)

أما أولاد (الشيخ عبد العظيم الربيعي) فهم : الشيخ عبد الزهراء ، والشيخ محمد صالح ، والشيخ محمد سعيد ، والشيخ نورالدين ، وخلف ، ورضا . (٣٠ : ٢٦)

وللشيخ محمد صالح ـ النجل الثاني للشيخ عبد العظيم ـ فضيلة يقدرّها طلاب العلوم الإسلامية بالحوزة العلمية في (قم المقدسة) . فهو أستاذ يقصده الطلاب في شتى المعارف الإسلامية ، لما عرف عنه من مقدرة فائقة في تحقيق المطالب العلمية . وقد عُني بنشر انتاج والده وتراثه الأدبي والعلمي .

وسمعت أن بعضاً من أبناء (الشيخ عبد العظيم) عادوا في السنوات الأخيرة إلى موطن الآباء والأجداد ، واستقروا في البحرين بين الأهل والعشيرة بعد هجرة دامت أكثر من قرن من الزمان .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(آل رقية)

في (المنامة) وما حولها أفراد يعرفون بـ (آل رقية) ، كان لأسلافهم فيما مضى مساهمة في إثراء الحركة الثقافية في البحرين . وقريتهم في الأصل (البلاد القديم) .

ومن العلماء في هذه الأسرة :

١ ـ الشيخ عبد العظيم آل رقية : ابن عبد الهادي بن عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر بن الحسن البلادي البحراني . قال فيه (الشيخ الطهراني) إنه من الفضلاء ، وإن وفاته كانت بعد سنة ١٢٨٨ هـ ، وهو تاريخ تملكه لكتاب (الفوائد) من تأليف (السيد سلمان بن حسين آل اسحاق البلادي) . انظر (٤٥ : ٢/٧٤٠) .

٢ ـ الشيخ عبد الحسين آل رقية : ذكره صاحب (الذخائر) ، ولم يحدد العصر الذي عاش فيه ، ولكنه قال : «وهو من بقيةأهل الكمال» إشارة ـ على ما يظهر ـ إلى كونه من العلماء المتأخرين . وذكر أنه كان عالماً رجالياً ، وشاعراً مجيداً ، له ديوان شعر وقصائد بديعة . ومن مؤلفاته كتاب في (علم الدراية) ، وآخر في (علم الرجال) مبسوط . (٢٢ : ١١٦)

(آل زين الدين)

أصل هذه الأسرة من (كرزكان) في ساحل البحرين الغربي ، وقد هاجر بعض أسلافهم إلى (البصرة) بالعراق ، فكانوا فيها من العلماء البارزين ، كما سيأتي . . وعميد هذه الأسرة في الوقت

الحاضر الفقيه الكبير (الشيخ محمد أمين زين الدين) المقيم في (النجف) الآتي ذكره . .

من الأعلام في هذه الأسرة :

١ ـ الشيخ زين الدين بن علي بن مكي بن بهاء البحراني : وإليه تُنسب هذه الأسرة البحرانية الكريمة ، وهو من علماء البحرين في عصره ، كما يقول صاحب (نقباء البشر) . ولم يحدد عصره ، وربما عاش في (القرن الثاني عشر الهجري) أو الذي يليه . والله أعلم .

٢ ـ الشيخ زين الدين بن علي بن زين الدين : حفيد السابق ، وجد العلامة (الشيخ محمد أمين) المذكور . كان من علماء الاسلام في البحرين ، ثم هاجر منها ، واستقر في (البصرة) ، كما في (نقباء البشر) ، ومازال أحفاده في العراق يحيون مآثر آل البيت (ع) بالانتاج العلمي والأدبي الثر .

٣ ـ الشيخ عبد العزيز بن زين الدين : والد (الشيخ محمد أمين) ، وكان من العلماء في البصرة . توفي فيها سنة ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م .

٤ ـ ابنه الفقيه والمرجع الاسلامي الكبير : (الشيخ محمد أمين زين الدين) صاحب (كلمة التقوى) الرسالة العملية المبسوطة في الفقه الإسلامي على نهج آل البيت (ع) . طبعت مؤخراً في البحرين ، كما طبعت له تحقيقات وتعليقات على بعض الكتب الفقهية الشهيرة . واشتهرت له عدة كتب في المجالات العقائدية والفكرية والأخلاقية ، اتسمت بالعرض الرائع ، واللغة الرصينة ، والموضوعية في الطرح . منها : (الاسلام : ينابيعه ومناهجه) ، و(من أشعة القرآن) ، و(مع الدكتور أحمد أمين) ، و(الأخلاق عند الامام الصادق) ، وغيرها . . وهو أديب شاعر ، له ديوان شعر زاخر بالمعاني الموحية ، ولكنه غير متداول ، فإن شهرته الفقهية حجبت هذا الجانب الأدبي من حياته المباركة . ولد (حفظه الله وأدام ظله) في (نهر خور) من قرى البصرة سنة ١٣٣٣ هـ ، وبها نشأ وتلقى أوليات العلوم ، قبل رحيله إلى (النجف الأشرف) سنة ١٣٥١ هـ . ومن أساتذته المشهورين : (الشيخ ضياء الدين العراقي) في الأصول ، و(الشيخ محمد حسين الاصفهاني) في الفقه ، و(السيد حسين البادكوبي) في الحكمة . وله طلاب يرتادون حلقات بحثه في (النجف الأشرف) من عراقيين وبحرانيين ، وغيرهم . . وهو مقلَّد لدى قطاع لابأس به من الشباب المؤمن في البحرين ، يرجعون إليه في الفتاوى والأحكام الشرعية . وللتفصيل في ترجمته وتراجم آبائه الكرام يرجع إلى كتاب (نقباء البشر) للعلامة (الطهراني) أعلى الله مقامه . (٦٤ : ١/٦٧٩) .

ومن أخوة هذا الفقيه : المرحوم (الشيخ علي) وكان من العلماء العاملين ، والمدرسين الأفاضل في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف . وللشيخ محمد أمين ولد فاضل هو (الشيخ ضياء) ، ومازال في النجف يعمل جاهداً لإكمال المسيرة المباركة لأسرته العلمية الجليلة .

ولهذه الأسرة امتداد ملحوظ في بلدتهم (كرزكان) بالبحرين اليوم ، وفي بعض قرى البحرين الأخرى . وكان الشيخ محمد أمين (دام ظله) يقضي أشهراً في كل عام ـ حتى منتصف السبعينات ـ في قريته (كرزكان) محاطاً بكل حفاوة وإجلال من عموم شعب البحرين المؤمن ، وكان يقيم الجمعة في جامعها المعروف ، كما كان يتنقّل بين مدن البحرين وقراها ليتحف المؤمنين بمحاضراته القيمة ومواعظه المؤثره ، وروحانيته المميزّة .

(الستري)

لقد أنجبت جزيرة (سترة) في البحرين العديد من علماء الاسلام وفقهاء الشريعة عبر العصور . من أولئك العظام : (ابن سعادة) الفيلسوف الحكيم في (القرن السابع الهجري) ، وتلميذه (الشيخ علي بن سليمان) أستاذ العلامة (الشيخ ميثم البحراني) الشهير . والذي نود التركيز عليه هنا الحديث عن فروع أربعة لأسرة كبيرة واحدة ، تعرف بـ(الستري) كنسبة عامة .

الفرع الأول : (التغلبي) ، وقد سبق الحديث عنهم ، ويعرفون بـ (الجدعلاني) أيضاً . أما من استوطن منهم (القطيف) فيعرفون بـ (آل أبي المكارم) ، ومن سلالتهم (الشيخ مجيد) صاحب (المنح الإلهية) ، وأخوه (الشيخ سعيد) صاحب (أعلام العوامية) . انظر (التغلبي) .

الفرع الثاني : (آل عباس الستري) ، ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ عباس بن عبد الله الستري : والد الفقيه (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) الآتي ذكره . . وصفه (الشيخ الطهراني) في (الكرام البررة) بالفقاهة والفضل ، وذكر أنه سكن (النجف الأشرف) بالعراق في حدود سنة ١٢٤٠ هـ . (٤٥ : ٢/٦٨٨) .

٢ ـ ولده الفقيه الكبير (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) صاحب (معتمد السائل) وغيره من الكتب الفقهية ، ويرجع الغالب من أهل سترة وما جاورها إلى فتاواه . توفي في بلدته سترة سنة ١٢٧٠ هـ ـ ١٨٥٣ م . (٧ : ٢٣٣) . ولم نفصل في ترجمته لكونه غنياً عن التعريف ، ومن أراد ذلك : فليراجع (الكرام البررة) : ٢/٧٨١ ، و(أدب الطف) : ١٠/٣١ ، و(الذريعة) : ٧/٢٣٨ ، وغيرها من كتب الرجال والتراجم ، إضافة إلى ما رمزنا إليه آنفاً .

٣ ـ الشيخ محمد علي الستري : ابن الفقيه المذكور . تولى الجمعة والقضاء بعد وفاة والده ، وهو مجاز من (الشيخ عبد الله بن علي الستري) صاحب (منار الهدى) المتوفي سنة ١٣١٩ هـ . والمترجم له أجاز جماعة من العلماء ، منهم ابنه (الشيخ عبد الله) الآتي ذكره ، و(الشيخ ناصر المبارك) ، و(الشيخ أحمد بن عبد الرضا آل حرز) . توفي (رحمه الله) في سترة ، وذلك سنة ١٣٢١ هـ ـ ١٩٠٣ م ، ودفن بجوار قبر والده في (الخارجية) إحدى القرى في الجزيرة المذكورة . (٥١ : ٥٢) .

٤ ـ الشيخ عبد الله بن محمد علي الستري : المجاز من والده المتقدم ذكره ، كما ذكرنا ، وهو من العلماء الأخيار ، توفي قبل والده بسنتين تقريباً . (٧ : ٣٣٦) أي في حدود سنة ١٣١٩ هـ .

٥ ـ الشيخ عباس بن علي رضي ابن الشيخ عبد الله بن عباس الستري : تولى الجمعة والقضاء في (سترة) بعد وفاة عمه (الشيخ محمد علي) السابق ذكره . له حواش على كتاب (منية الراغبين) في الفقه لجده (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) . توفي (رحمه الله) سنة ١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٥ م ، ودفن في (الخارجية) بسترة في جوار قبري جده وعميه المذكورين آنفاً . (٥١ : ٥٢) .

٦ ـ الشيخ حسين بن عباس الستري : ابن السابق . نزل في جزيرة (أُكَل) المعروفة بـ (النبيه صالح) . كان من زملاء (الشيخ ابراهيم المبارك) المتوفي سنة ١٣٩٩ هـ في حضور بحث (الشيخ محمد بن ناصر المبارك) أخي الشيخ ابراهيم ، ثم التحق بـ (مدرسة المنامة) . ومن أبنائه السائرين على نهج الاباء والأجداد في حمل رسالة الاسلام (الشيخ علي رضي) حفظه الله . انظر (٥١ : ٥٣) ويعرف الشيخ حسين هذا بالتقوى والصلاح ، والبعد عن مباهج الحياة ، والاخلاص في أداء الوظائف

الشرعية . توفي (رحمه الله) في السنين الأخيرة .

الفرع الثالث : آل صاحب (المنار) : ، منهم :

١ ـ الشيخ عبد الله بن علي الستري : والد (الشيخ علي) صاحب (منار الهدى) . وهو من تلاميذ العلامة الفقيه (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) ، ومن زملائه في الدراسة على هذا الفقيه الفاضل : (الشيخ عبد الله بن أحمد الستري) من (آل التغلبي) ، وهما من أقارب استاذهما (قدس سره) ، كما يذكر صاحب (الأنوار) . انظر (٧ : ٢٣٥) .

٢ ـ ابنه الفقيه المصلح (الشيخ علي بن عبد الله الستري) : انتقل من (البحرين) في حياة والده ، وسكن (مطرح) بعمان ، وهدى الله به إلى الحق طائفة من الناس ، حتى قيل أنه تحوّل إلى مذهب آل البيت (ع) على يديه أكثر من ثلاثين ألفاً . ثم نزح إلى (لنجة) على الساحل الايراني ـ لأسباب مازالت خافية علينا ـ وفيها لقي ربه شهيداً مسموماً على أيدي الظالمين سنة ١٣١٩ هـ ـ ١٩٠١ م . له مؤلفات كثيرة في الفقه والعقائد وغيرهما . من أبرز مؤلفاته (منار الهدى) في عقيدة آل البيت (ع) ، و(لسان الصدق) في رد الشبهات التي كان يثيرها المستشرقون النصارى على عقيدة الاسلام في تلك الفترة . (٥٩ : ١٠)

الفرع الرابع : عائلة (الشيخ منصور الستري) : وهو من أكابر القضاة الحاليين في محاكم البحرين الشرعية . ولد سنة ١٣٣٧ هـ ، وله بعض الفعاليات الدينية ، منها إقامة صلاة الجمعة والجماعة في (سترة) ، وهو من خطباء المنبر الحسيني المعدودين . وقد بنى مدرسة دينية في منطقته تدعى (المدرسة المنصورية) .

أما والده : فهو (الشيخ محمد بن سلمان ابن الشيخ عبد الله بن أحمد الجدعلاني الستري التغلبي) ابن عم (الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله الجدعلاني الستري التغلبي) . انظر : (التغلبي) . وقد خلفه الأخير في امامة الجمعة والجماعة بسترة ، كما في (ماضي البحرين وحاضرها) ، وقال فيه (الشيخ المبارك) في المصدر المذكور : «كان تقياً منعوتاً من أهل زمانه ، وشاهدت له محناً عظيمة . . . حضرت له مع أخي الشيخ محمد بحثاً في الرضاع . . .» ، ثم ذكر أن وفاته في (سيهات) بالقطيف سنة ١٣٣٩ هـ ـ ١٩٢٠ م . (٥١ : ٥٣)

وللشيخ منصور الستري المذكور أبناء انخرطوا في سلك الدراسة الدينية ، كالشيخ محمد ، وبعضهم جمع بين الدراسة الحوزوية والأكاديمية كالشيخ محمد علي .

و(الشيخ محمد علي) هذا من الطلائع في جيله ، يتصف بالذكاء الحاد ، والدأب في التحصيل العلمي ، كما يتحلى بالخلق الإسلامي الرفيع . أنهى دراسته الاسلامية في (كلية الفقه) بالنجف الاشرف في العراق ، ثم التحق بدار العلوم في (جامعة القاهرة) ، وحصل على (الماجستير) في الشريعة والقانون ، وكانت رسالته بعنوان (الاشتراك في الجريمة بين الشريعة والقانون) ، ومن المصادفات المحزنة أنه ـ وقت إعداد هذه الرسالة ـ فجع باستشهاد خاله المغفور له (الشيخ عبد الله المدني) رئيس تحرير مجلة (المواقف) البحرانية ، وأمين سر (المجلس الوطني البحراني) على أيدي جماعة من المشبوهين عقائدياًوسلوكياً . ثم واصل دراسته في مجال آخر هو ميدان التربية ، وكان يحضر في (جامعة عين شمس) بالقاهرة لنيل شهادة الماجستير في هذا التخصص . وشد الرحال في السنين الأخيرة إلى إحدى

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

البلاد الغربية لنيل (الدكتوراه) . وفقه الله ، ونفع به . .

هذه أهم فروع الأسرة (التغلبية) التي تعرف بـ(الستري) و(الجدعلاني) لسكناها جزيرة (سترة) ، وقرية (جدعلي) في البحرين . وهي أسرة واحدة ذات فروع متعددة . أما الأسر الأخرى التي تنتمي إلى (سترة) فلم نتعرّض لها في هذا البحث . ولعل الله يوفقنا إلى ذلك مستقبلاً .

(آل سرحان)

سكن هذه الأسرة قرية (العكر) قرب جزيرة (سترة) وسكن بعضهم القرى المجاورة كقرية (النويدرات) وغيرها . وليس فيهم في الوقت الحاضر ـ كما أظن ـ من تخصص في العلوم الإسلامية . والمعروف من العلماء في هذه الأسرة (الشيخ أحمد بن محمد آل سرحان) المتوفي في (لنجة) سنة ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٨ م . وقد ولد (رحمه الله) ونشأ في بلاده البحرين ، ثم رحل إلى (مسقط) بعمان ، ومكث فيها زمناً ، وهاجر بعدئذ إلى (لنجة) بطلب من أهلها ، وصار مفتياً للشيعة فيها ـ حسب تعبير صاحب (تاريخ لنجة) ـ وكان إمام جامعها الشهير المعروف بمسجد ابن عباس . (١٣ : ٥٦) . وقد تتلمذ على خاله العلامة (الشيخ علي بن عبد الله الستري) صاحب (منار الهدى) ، وله فيه مدائح شعرية وجمع فتاوى خاله المذكور تحت عنوان : (الأجوبة العلية) . انظر (٣٥ : ٣٥٢) . وهذا الشيخ ولد اسمه (الشيخ علي) لم يكمل دراسته الدينية ـ كما أظن ـ وهو يعيش في دولة الامارات ، وقد عمل في التدريس بمدارس البحرين زمناً .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(ابن سعادة)

أسرة علمية قديمة كانت تسكن جزيرة (سترة) في البحرين ، ولا أدري هل لها وجود في الوقت الحاضر أم لا .

وممن عرف من رجالها علمان :

أحدهما : (الشيخ كمال الدين أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة الستراوي البحراني) الحكيم الشهير لدى العلماء ، وقد ترجم له معظم المؤلفين في الرجال والتراجم . قال فيه (الشيخ الماحوزي) : «الشيخ الامام المتكلم الفقيه» ، ثم ذكر أنه شيخ مشائخ (الشيخ ميثم البحراني) ، وله من المؤلفات (رسالة العلم) المصنف الشهير بين العلماء في (الحكمة) وقد شرحه (الخواجه نصير الدين الطوسي) المتوفي سنة ٦٧٢ هـ ، وكان من معاصريه . (٤٠ : ٩٢)

والثاني : هو (الشيخ محمد بن أحمد بن سعادة) : وهو من أحفاد السابق ، وليس من أبنائه للفارق الزمني الكبير بينهما ـ كما يحتمل السيد الأمين في أعيانه ـ وقد نقل هذا السيد أنه قد وجد له رسالة علمية في بعض مكتبات (جبل عامل) القديمة باسم (إرشاد الطالبين) في أحكام السهو ، فرغ منها في ٢١ من رجب سنة ٨١٩ هـ . (٤ : ٩/٦٥) .

(آل سعد)

من الأسر العلمية في (المنامة) بالبحرين . وأبرز أعلامها : (الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن

سعد المالكي) ، وكان خطيباً في (جامع المنامة) المعروف بـ (جامع الفاضل) من عهد الحاكم (عيسى بن علي) . انظر (١٥ : ١٤٣) . وفي سنة ١٩٢٧ م اعتزل (الشيخ قاسم بن مهزع) القضاء في البحرين ، وتولى بعده من عرفوا بـ (العبادلة الثلاثة) ، وكان أحدهم هذا الشيخ . (٤١ : ٢٠١) . توفي (رحمه الله) في أواخر الستينات من القرن الميلادي الحالي . ومن أبنائه (الشيخ محمد) ، وهو من قضاة الشرع الرسميين في البحرين اليوم .

(آل سند)

أسرة تسكن (المحرق) لها تاريخ علمي ، فقد كان أحد أجدادهم (الشيخ عثمان بن سند) من العلماء في عهد الحاكم (عبد الله الخليفة) الذي حكم بين عامي ١٨٢٠ ، و١٨٤٧ م (٤١ : ٣٤) . وفي هذه الأسرة اليوم بعض الوجوه الاجتماعيةجمعت بين التجارة والالمام بالعلوم الاسلامية .

(الشباطري)

انظر : (العسكري) .

(آل شبانة)

ذكر صاحب (انوار البدرين) أن مساكن (آل شبانة) قديماً كانت في قرية (مني) شرقي (السنابس) في البحرين ، ثم انتقلوا إلى محلة (الزنج) شرقي (البلاد القديم) وبها منازلهم المنيفة وأملاكهم الواسعة حتى زمن صاحب (الأنوار) . وقال إن نسبهم ينتهي إلى (الامام الكاظم) عليه السلام ، وقد نقل عن أحد أعلامهم في زمانه هو (السيد ناصر آل شبانة) المتوفي في (البصرة) سنة ١٣٣١ هـ أن آباءه وأجداده إلى الامام الكاظم (ع) كلهم علماء فضلاء . (٧ : ٢٣٩) . ولا أدري هل انقطع نسل هذا البيت الشريف بوفاة (السيد ناصر) المذكور الذي مات ولم يعقب أم أن لهم امتداداً من غيره . والله تعالى أعلم .

ومن أعلامهم :

١ ـ السيد ماجد بن محمد آل شبانة : من معاصري (الحر العاملي) المتوفي سنة ١١٠٤ هـ . قال في (أمل الأمل) : «السيد ماجد بن محمد آل شبانة البحراني فاضل عالم جليل القدر . كان قاضياً في (شيراز) ، ثم في (اصفهان) ، وكان شاعراً أديباً منشئاً . له شرح نهج البلاغة ، لم يتم ، وهو من المعاصرين . . .» (٥ : ٢/٢٢٥) ، ويظهر من هامش المصدر المذكور أن والده أيضاً كان من القضاة في (شيراز) . وكانت البحرين يومئذ تحت السيطرة الايرانية ، وكان سلاطين ايران في ذلك الوقت يُشخصون إليهم في مراكز حكمهم علماء الشيعة الكبار من البلدان التابعة لهم أو من غيرها ، كالعراق ، والبحرين ، وجبل عامل في (لبنان) ، ويسندون إليهم المناصب الدينية العليا في البلاد . انظر : (الفقيه والسلطان ، ص ١٤٢ ، للدكتور وجيه كوثراني ، ط ١ ـ بيروت) . ويحتمل صاحب (الأنوار) أن من ذرية (السيد ماجد) هذا (السيد محمد بن علي آل شبانة) صاحب (تتمة الأمل)الآتي ذكره (٧ : ٩٣) .

٢ ـ السيد محمد بن عبد الله بن ابراهيم آل شبانة : له ترجمة في كثير من كتب الرجال والتراجم الشهيرة . رحل إلى (الهند) وأقام بها فترة ، ثم توجه إلى (اصبهان) بايران ، وقطن بها ، حتى صار شيخ الاسلام فيها ، وقد أورد له (السيد علي المدني) في (سلافة العصر) شعراً بعد إطرائه والثناء عليه . (٢٩ : ٤٩٧) ، وهو من علماء (القرن الحادي عشر الهجري) ومن معاصري صاحب (السلافة) . وترجم له آخرون باسم (السيد محمد بن عبد الحسين بن ابراهيم آل شبانة) ، كالأمل ، والأنوار ، وغيرهما . . .

٣ ـ ابنه (السيد عبد الله بن محمد آل شبانة) : كان أديباً شاعراً ، أطراه صاحب (السلافة) ، وأورد له شعراً . (٢٩ : ٥٠٥) .

٤ ـ السيد علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم آل شبانة : من تلامذة (الشيخ سليمان الماحوزي) المتوفي سنة ١١٢١ هـ . وكان له باع طويل في النظم . ترجم له ابنه (السيد محمد) في (تتمة الأمل) وأورد له شعراً في الاغتراب والحنين إلى وطنه (أوال) ، وكان نائياً عنها . له منسك كبير مبسوط بالاستدلال ، وله شرح كبير على (اللمعة الدمشقية) للشهيد الأول ، في عدة مجلدات . (٧ : ٩٧) .

٥ ـ السيد محمد بن علي آل شبانة : ابن السابق ، قال صاحب (الأنوار) في ترجمته : «كان من العلماء الأعلام والأدباء العظام . . .» ، ثم ذكر تتلمذه على (الشيخ يوسف البلادي) و(الشيخ حسين الماحوزي) من علماء (القرن الثاني عشر الهجري) ، وأورد له شعراً . له كتاب في التراجم بعنوان : (تتمة أمل الآمل) ، والأصل : للحر العاملي (قدس سره) ، وله أيضاً كتاب جامع يشبه (الكشكول) يحوي كثيراً من أشعاره . (٧ : ١٠٠)

٦ ـ السيد أحمد آل شبانة : ويعرف بـ (الزنجي) نسبة إلى محلة (الزنج) موطن إقامة السادة (آل شبانة) ، كما ذكرنا ، فلذا ينسب بعضهم إليها . و(السيد أحمد) هذا كان أديباً شاعراً عارفاً ـ كما في الذخائر ـ له كتاب في (الأنساب) ، وآخر في (الأذكار) ، وديوان شعر (٢٢ : ٧٦) .

٧ ـ السيد عبد الصمد بن أحمد آل شبانة : من علماء (القرن الثالث عشر الهجري) ، فقد ترجم له (الشيخ الطهراني) في (الكرام البررة) الخاص بهذا القرن ، وقال فيه : «كان من الفقهاء الأفاضل . . .» وذكر أنه جد (السيد ناصر) الآتي ذكره . (٤٥ : ٢/٧٣٩) .

٨ ـ السيد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد آل شبانة : ترجم له صاحب (أنوار البدرين) فقال : «وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف واللطائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة . .» وذكر خروجه من (البحرين) وتنقله في البلاد حتى أقام بمدينة (البصرة) في العراق ، وصار له نفوذ واسع فيها ، وكان حكام البصرة ـ كما في الأنوار ـ يعظمونه غاية التعظيم ويزورونه في بيته الرفيع . . وهو مجاز من العلامة (الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء) . له كتاب في (التوحيد) على قواعد الحكماء ، ورسالة في (مقدمة الواجب) ، ومنظومة في (الامامة) ، ومراث في آل البيت (ع) ، وغير ذلك . (٧ : ٢٣٩) . توفي (رحمه الله) في البصرة سنة ١٣٣١هـ ـ ١٩١٢م ، ورثاه شعراء عصره ، منهم العلامة (السيد عدنان الغريفي) من علماء البحرين في المهجر يومذاك . (٦٣ : ٥٧) .

(آل شرف)

في مدينة (المنامة) اليوم أسرة من السادة يعرفون بـ(آل شرف) ، لهم وجاهة اجتماعية في المنطقة ، ولا أدري مدى اتصالهم بالأسرة التي يرجع اليها العالمان الجليلان (السيد شرف بن اسماعيل الجدحفصي) من (القرن الثالث عشر الهجري) ، و(السيد محمد بن شرف الجدحفصي) من (القرن الرابع عشر) .

وإليك ـ عزيزي القارىء ـ نبذة مختصرة عنهما :

١ ـ السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي : من العلماء والشعراء البحرانيين في حدود (القرن الثاني عشر الهجري) ، كما ذكرنا ، ترك قصائد في مراثي آل البيت (ع) تضمنتها مجموعة (الشيخ لطف الله الجدحفصي) المدونة في سنة ١٢٠١هـ . (٢٣ : ٥١٧/٩) .

٢ ـ السيد محمد بن شرف الجدحفصي : من علماء (القرن الرابع عشر الهجري) . قال صاحب (الأنوار) في ترجمته : «وكان هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً فاضلاً كريماً مهيباً وقوراً ذا رياضة ربانية . .» ، ثم ذكر تتلمذه على خاله (الشيخ أحمد آل عبد الجبار البحراني) برهة من الزمن ، ثم سافر إلى (النجف الأشرف) وحضر على كبار فقهائها . خرج من البحرين بعد ذلك ، وسكن (لنجة) ، وصار من الأعلام الذين يشار اليهم بالبنان في المنطقة يومئذ . له أجوبة على بعض المسائل العلمية . (٧ : ٢٤٣) . وفي (تاريخ لنجة) : أنه (رحمه الله) كان ذا نفوذ واسع في المجتمع ، وكان الأمراء الايرانيون يقدرون هذه المكانة ، فكان يُزار ، ولا يزور أياً منهم ، وكان بذلك مطبقاً لمضمون الحديث القائل إن خير الامراء من يطرق ابواب العلماء . وتوفي (رحمه الله) في (لنجة) سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م . (١٣ : ٥٦) .

(الشهابي)

أسرة مشهورة في قرية (الدراز) بالبحرين ، عرف منهم بعض العلماء والفضلاء والمثقفين الأسلاميين .

ومن العلماء المعروفين في الوقت الحاضر (الشيخ عبد المحسن ابن الحاج أحمد الشهابي) . كان كفيفاً ، ولكنه حاد الذكاء ، سريع البديهة ، ذو إحاطة واستيعاب واسعين بالاحكام الشرعية . له (توضيح المفاد) في شرح كتاب (سداد العباد) للشيخ حسين العصفور المتوفى سنة ١٢١٦هـ . توفي (رحمه الله) في السنوات الأخيرة ، ولم يسلك ابناؤه ـ كما أظن ـ طريقه في المجال الفقهي ، وسمعت أن أحدهم ، واسمه (محمد كاظم) يمتهن المحاماة حالياً .

ومن هذه الأسرة : (الحاج مهدي ابن الحاج محمد الشهابي) خطيب المنبر الحسيني المعروف في البحرين . له ديوان (النصرة المهدية) في رثاء آل البيت (ع) بالشعر الشعبي البحراني ، وله شعر قريض أيضاً . توفي (رحمه الله) في السبعينات على ما يظهر ، والله أعلم .

ومن الأدباء الشهابيين : (الاستاذ منصور ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج محمد الشهابي) . كان أديباً شاعراً ، وخطيباً مفوهاً . وسمعت ـ من بعض أرحامه ـ أنه له ديوان شعر مطبوعاً ، توفي (رحمه الله) سنة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ، ورثاه بعض الشعراء البحرانيين مشيدين بمكانته في عالم الشعر

والخطابة والأدب . (٣٨ : ٢/٤٠٤) .

ومن أبنائه : الأديب البحاثة الشاعر القصّاص : (الأستاذ عبد الواحد منصور الشهابي) المحاضر الجامعي في البحرين . كان مثالاً يحتذى به في الجد والمثابرة لاكتساب المعرفة . وعهدي به أنه كان يحضّر للدكتوراه في المجال الأدبي باحدى الجامعات العربية . وفقه الله .

ومن أبنائه أيضاً : (الاستاذ علي منصور الشهابي) : له محاولات شعرية أسوة بوالده وأخيه المذكورين ، وطالما شنّف الأسماع بقصائده في الاحتفالات والمناسبات الإسلامية .

ومن الأسرة الشهابية الدرازية أيضا : المهندس جعفر الشهابي ، وأخوه الدكتور سعيد الشهابي ، اللذان عُرفا بالاستقامة على النهج الاسلامي ، والمساهمة في المشروعات الإسلامية النافعة مع تباين في الوسائل والأساليب .

(الشويطر)

أسرة محرقية يُشتهر بعض أفرادها اليوم بصناعة نوع من الحلوى الرائج في المنطقة الخليجية ، كما أن فيهم شباباً مثقفاً له بعض المسؤوليات الإدارية في المواقع الثقافية وغيرها في البحرين .

ومن العلماء المعدودين في هذه الأسرة : (الشيخ حسن بن عبد الله الشويطر) ، وقد تتلمذ على العلامة (الشيخ خليفة النبهاني) المتوفى سنة ١٣٦٢هـ (٥٧ : ٤٤) . وللأسف ،فانه لم تتوافر لدي معلومات حول حياة هذا الشيخ أو غيره من علماء هذه الأسرة إن وجدوا .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(الشويكي)

أسرة أصلها من (البحرين) كانوا ينسبون الى قرية (أبي اصبع) ، ونزحوا إلى (القطيف) قبل أكثر من قرنين ، ونزلوا قرية (الشويكة) ، فنسبوا إليها أيضاً ، ونبع فيهم علماء وفضلاء أفذاذ . (٧ : ٣٣١) ، وسوف نوجز فيما يلي أحوال بعضهم :

١ ـ الشيخ عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الاصبعي البحراني : من معاصري العلامة (الشيخ حسين العصفور) المتوفى سنة ١٢١٦هـ . وهو أول من هاجر من بلاده (البحرين) ونزل (الشويكة) بالقطيف .له كتاب : (مناقب أهل البيت) ، وقصائد في مدائحهم ومراثيهم (ع) . وقد رأى (الشيخ الطهراني) مجموعته الشعرية بخطه كتبها سنة ١١٤٩هـ . وهو جد (الشيخ مرزوق الشويكي) من أشهر تلامذة صاحب (السداد) المذكور . (٤٥ : ٢/ ٧٨٩) .

٢ ـ الشيخ محمد بن عبد الله الشويكي : والد (الشيخ مرزوق) الآتي . . قال صاحب (الأنوار) في هذا الشيخ :

«من العلماء وشعراء أهل البيت (ع) ، وله فيهم المراثي الكثيرة ، وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور كابنه المذكور ومن كُتّابه . .» . (٧ : ١٣١) .

٣ ـ الشيخ مرزوق بن محمد الشويكي : ابن السابق ، وتلميذ صاحب (السداد) الشهير . له كتاب (الدرّة البهية) في وفيات وولادات العلماء ، فرغ منه سنة ١٢١٤هـ . انظر (٥٤ : ٤٥٨) .

٤ ـ الشيخ عبد علي بن محمد الشويكي : أخو السابق . من فضلاء أسرته . وُقِفَتْ عليه بعض الكتب الدينية سنة ١٢٣٠هـ ، ومعلوم أن وفاته بعد هذا التاريخ . (٤٥ : ٢/٧٥٢) .

٥ ـ الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي : جده (الشيخ محمد بن عبد الله الشويكي) والد الشيخ مرزوق المشار إليه . وهذا الشيخ عالم فاضل ، عاش بعد سنة ١٢٧١هـ ، فقد فرغ فيها من نسخ (سلوة الغريب) للسيد علي المدني . (٤٥ : ١/٩٩) .

٦ ـ الشيخ عبد الله بن محمد علي الشويكي : أخو السابق . من العلماء الفضلاء . نسخ (شرح الشمسية) للقطب سنة ١٢٧٥هـ ، ووفاته بعد هذا التاريخ طبعاً . (٤٥ : ٢/٧٨٥) .

(الصادقي)

انظر : العُرَيِّضي)

(الصبَّاح)

(الصبّاح) بتشديد الباء : أسرة بحرانية قديمة كانت تسكن (سترة) في البحرين في حدود (القرن السابع الهجري) وما بعده . نبغ فيهم الحكيم العلامة (الشيخ علي بن سليمان الستراوي) أستاذ الفقيه الحكيم (الشيخ ميثم البحراني) الشهير . وهو (جمال الدين أو كمال الدين أبو الحسن الشيخ علي بن سليمان بن يحيى بن محمد بن قائد بن صبّاح الستراوي البحراني) من علماء (القرن السابع الهجري) ، فهو من معاصري (الخواجة نصير الدين الطوسي) المتوفى سنة ٦٧٢هـ . وكان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية عارفاً بقواعد الحكماء ، كما يقول (العلامة الحلي) في اجازته الشهيرة لابناء زهرة . وهو من تلاميذ العلامة الفيلسوف (كمال الدين أحمد بن سعادة الستري) صاحب (رسالة العلم) في الحكمة . ومن مؤلفات المترجم له : كتاب (الخير في شرح ديباجة الطير) ، والمتن لابن سينا ، كما هو معلوم ، وله أيضاً : (شرح قصيدة النفس) الشهيرة لابن سينا أيضاً التي أولها : هبطت اليك . . توفي (قدس سره) في البحرين ، ودفن في (سترة) بجوار قبر أستاذه (ابن سعادة) ، وبقربهما دفن ابنه (الشيخ حسين) الآتي ذكره . . (ينظر ٨ : ١٠٥) .

و(الشيخ حسين بن علي بن سليمان الستراوي) : من العلماء الأفاضل ، وهو يروي عن والده ، وبواسطته يروي (العلامة الحلي) مصنفات والده المذكور . وكانت وفاته في أواخر المائة السابعة وأوائل الثامنة . (٥ : ٢/٩٩) . ولست أعلم هل لهذه الاسرة العلمية التليدة بقايا في البحرين أو في المناطق المجاورة أم لا .

(الصحَّاف)

من الأسر المعروفة في البحرين ، فقد برز فيها أعلام من ذوي الشأن في مجتمعهم ، وتقلد العديد منهم القضاء وتصدّر للافتاء بين الناس . وأصل أسرة (الصحّاف) هذه من (الاحساء) شرقي الجزيرة

العربية ، ويرجعون في نسبهم إلى (تميم) القبيلة العربية الشهيرة ، وقد انتقل بعضهم إلى (الزبارة) في قطر أيام كانت حاضرة لآل خليفة ، ولما حكموا البحرين ، نزحوا بصحبتهم إليها ، واستوطنوا مدينة (المحرق) . انظر (٥٧ : ٦٠) .

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ عبد المحسن بن عبد اللطيف الصحاف : الجد الأعلى لهذه الأسرة في (البحرين) ،وله أبناء ثلاثة هم : ابراهيم ، ومحمد ، وعبد اللطيف . ومن أحفاده :عبد المحسن ، وعبد الله ، الذي كان آخر من تولى القضاء من هذه الأسرة ، حتى توفي في الخمسينات ، وانقطعت بوفاته سلالة العلماء والقضاة الصحّافيين في البحرين . (٥٧ : ٦١) .

٢ ـ الشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف : كان من العلماء الربانيين ـ كما يقول الخاطر ـ الذين تتلمذ على أيديهم (الشيخ مهزع) والد (الشيخ قاسم بن مهزع) الشهير . (٤١ : ٣٤) .

٣ ـ الشيخ عبد المحسن بن ابراهيم بن عبد المحسن الصحاف : كان من أساتذة العلامة (الشيخ خليفة النبهاني) المتوفى سنة ١٣٦٢هـ . (٥٧ : ٤٣) .

٤ ـ الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن عبد المحسن الصحاف : قال (الاستاذ الخاطر) في ترجمته : «أحد قضاة مدينة المحرق الفضلاء في النصف الأول من القرن العشرين . كان يعطي دروساً دينية في كل من مدرستي (الحاج محمد بن حسن الخاطر) ، و(سليمان بن حسين مطر) . وقد تأهل على يده كثير من أئمة المساجد ومؤذنيها ووعاظها ، وكانت له مكتبة كبيرة تحفل بالمخطوطات» . (٥٧ : ٧٨=هـ) .

٥ ـ الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف : تولى القضاء في البحرين أيام حكم (الشيخ عيسى بن علي) ، وفي سنة ١٣١١هـ ـ ١٨٩٣م توفي في (بمبي) بالهند ، حيث ذهب إليها للعلاج . (١٥ : ١٤٣) .

٦ ـ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الصحاف : من تلاميذ (الشيخ خليفة النبهاني) المتوفى سنة ١٣٦٢هـ . (٥٧ : ٤٤) . وكان ذا عقلية تقليدية محضة ، فقد عارض مشروع التعليم الحديث في البحرين ، وحاربه على منبر الجمعة ، فتصدى له (الشيخ قاسم بن مهزع) ، وردّ عليه في خطب الجمعة وفي غيرها من المناسبات ، فلم يُسمع له صوت بعدئذ . (٤١ : ١٥) .

وفي (الاحساء) أسرة علمية تعرف بـ(الصحّاف) أيضاً ، ولكنها من (ربيعة) ، وليست من (تميم) ،وتعتنق مذهب آل البيت (ع) . من أعلامهم : (الشيخ احمد بن علي الصحاف) ، واخوته : الشيخ حسين ، والشيخ كاظم ،وكان آباؤهم واجدادهم ، كما يقول صاحب (أعلام هجر) كلهم من العلماء والشعراء . (٣ : ١/٢٠١) . ولهذه الأسرة امتداد في البحرين والكويت ، ولكنها لا تتصل نسباً ، كما يظهر ، بالأسرة الصحّافية المالكية المترجم لها تحت هذا العنوان .

(آل صُوحان)

أسرة عربية عريقة تمتد في جذورها إلى (عبد القيس) إحدى قبائل (ربيعة) التي كانت تسكن (البحرين) قبل الإسلام . ولعبد القيس مساكن في (أوال) البحرين الحالية ، مع أبناء عمومتهم (بكر بن وائل) . انظر (١٥ : ١٢) .

و(آل صُوحان) العبديون يُرجّح سكناهم في (أوال) ،فإن (معاوية بن أبي سفيان) قال لـ (صعصعة بن صوحان العبدي) ،وقد أُشخص إليه في الشام ، كما جاء في تاريخ الطبري : «وأما أنت يا صعصعة فإن قريتك شر قرى عربية ، أنتنها نبتاً ،وأعمقها وادياً ، وأعرفها بالشر ، وألأمها جيراناً . .وأنتم جيران (الخط) وفعلة فارس حتى أصابتكم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ونكبتك دعوته وأنت نزيع شطير في (عمان) ، لم تسكن البحرين ، فتشركهم في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم» (١٢ : ٣/٣٦٢) وأورد (ابن الأثير) في (الكامل) النص نفسه بتغيير يسير . (٤٤ : ٣/١٤٠) وقد أشار (معاوية) إلى دعاء النبي (ص) لعبد القيس عند وفادتهم عليه مسلمين ، فصار من مفاخرهم في الاسلام . (٤ : ٧/١٠٢) .

وهذا النص ، مع كونه صادراً عن رجل مثل (معاوية) إلا أن (صعصعة) رضوان الله عليه لم يُعقّب عليه بما ينفي الدلالات الآتية :

١ ـ إن (صعصعة) كان في (عمان) نزيعاً شطيراً ، أي غريباً نائياً عن الأهل والديار ، وإن أصوله في (البحرين) .

٢ ـ إن البحرين التاريخية ثلاث مناطق : هجر (الاحساء) ،والخط (القطيف) ، و(أوال) جزائر البحرين الحالية . والظاهر من هذا النص أن بلدة (صعصعة) لم تكن (الخط) ، وإنما هي مجاورة لها ، ولم تكن (هجر) ، فإن مناخها صحراوي وهو يمتاز بالجفاف ، وهي مرتفعة عن سطح البحر . (٣ : ١/٣٦) ، فلا ينطبق عليها وصفه : «أنتنها نبتاً ، وأعمقها وادياً» .

٣ ـ الراجح أن بلدته (أوال) ، فقد وصفت بأن هواءها رديء رطب فيه بعض الوخامة . (١٥ : ٢٤) فلا غرو أن بلداً هذا مناخها تكون بين البلاد «أنتنها نبتاً» ، وهي أيضاً «أعمقها وادياً» فقد جاء في (خارطة البحرين) المعدّة من قبل (وزارة الإعلام) فيها : «وجزر البحرين منخفضة السطح في معظم أجزائها» . (١٨ : ٢) .

إضافة إلى ذلك ، فإن (أوال) صارت مثوى لرفاة (صعصعة) الطاهر بعد اقصائه إليها من الكوفة ـ وقد صارت دار هجرته بعد الاسلام ـ وذلك من قبل (المغيرة بن شعبة) بأمر من معاوية بن أبي سفيان . (٣٧ : ١٩٧) ،وقد عاد السيف إلى قرابه ، كما يقولون .

رأس هذه الأسرة العبدية (صُوحان) بضم فسكون ،والد زيد ،وصعصعة ، وسيحان ، وعبد الله . وكان سيداً مطاعاً في قومه (عبد القيس) ، ورئيساً نافذ القول فيهم . قالت (عائشة) في كتاب لها إلى ابنه (زيد) قبل (موقعة الجمل) وكان يومئذ بالكوفة :

« . . . فإن أباك كان رأساً في الجاهلية ، وسيداً في الاسلام ، وأنت من أبيك بمنزلة المصلي من السابق . . » أورد هذا الكتاب (ابن أبي الحديد) في شرح النهج . (١٩ : ٣٦) .

أما (زيد) ، و(عبد الله) فقد وصفهما (عقيل بن أبي طالب) بقوله : « . . . فإنهما نهران جاريان ، يصب فيهما الخلجان ، ويغاث بهما اللهفان ، رجلا جد لا لعب معه . » (٤ : ١٠١/٧) . استشهد (زيد) وأخوه (سيحان) رضوان الله عليهما في (معركة الجمل) تحت راية أميرالمؤمنين علي (ع) سنة ٣٦هـ ، وأصيب أخوهما (صعصعة) ولم يقتل . (٤٤ : ٢٤٨/٣) . وكان زيد (رض) صحابياً جليلاً راوياً حديث الرسول (ص) ، ومقرئاً للقرآن الكريم ، ومعلماً ومرشداً روحياً ، وخطيباً إسلامياً مفوّهاً . وقد روى عنه (أبو وائل شفيق بن سلمة الأسدي) ، و(العيزار بن حريث) وغيرهما . (٦ : ١٣٩/٤) . وروى (المحاملي) عن (أبي سليمان) أن زيداً كان يُقريهم القرآن في (المدائن) ، وكان يؤمهم يوم الجمعة ويخطبهم بأمر الصحافي الجليل (سلمان الفارسي) أمير المدائن يومذاك . (٤ : ١٠٣/٧) .

أما (صعصعة بن صوحان) المتقدم ذكره ، فقد كانت له مواقف مشهودة مع (معاوية) ، وكان خطيباً فصيحاً . قال له (ابن عباس) ، كما في (مروج الذهب) للمسعودي (٢ / ٨٠) ما لفظه : «إنك لسليل أقوام كرام خطباء فصحاء ما ورثت هذا عن كلالة . . . » (٤ : ١٠١/٧) . وكان ـ كأخوته جميعاً ـ شديد الإخلاص لأمير المؤمنين علي (ع) عارفاً بحقه . فقد قال له غداة توليه الخلافة : «يا أمير المؤمنين ، لقد زنت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي اليك أحوج منك اليها . . » (١٤ : ١٨٩/٢) . وروي (أبو الفرج الاصبهاني) في (مقاتل الطالبيين) أن (صعصعة بن صوحان) استأذن على علي (ع) وقد أتاه عائداً لما ضربه (ابن ملجم) فلم يكن عليه إذن ، فقال (صعصعة) للآذن : «قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً ، فقد كان الله في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بآيات الله عليماً . » فأبلغه الآذن ذلك فقال : «وأنت يرحمك الله ، فقد كنت خفيف المؤنة ، كثير المعونة» . (٥٨ : ٢٢) . وعاش بعد أمير المؤمنين (ع) محافظاً على عهده ، سائراً على نهجه ، لم يتهيّب السلطات الجائرة ، ولم يخضع لطغيانها وإنما اندفع بكل بسالة لمقاومة المنكر وشجب الباطل . (٢٤ : ١١٥) .

(الصيّمري)

قد تنسب هذه الأسرة إلى (صيمر) محلة بقرية (سلماباد) إحدى قرى البحرين ، وكان يسكنها (الشيخ مفلح الصيمري) من علماء (القرن التاسع الهجري) ،وكذلك أبناؤه وأحفاده ،كما سيأتي . . ويرى بعض المحققين من كتاب التراجم أن أصل هذه الأسرة من (صيمر) في (البصرة) بالعراق ، ثم هاجروا إلى البحرين قديماً ، واستوطنوا (سلماباد) ، وبها لمع نجمهم وارتفع شأنهم في المجال العلمي .

ومن أعلامهم البارزين :

١ ـ الشيخ حسن بن راشد بن صلاح الصيمري : والد (الشيخ مفلح) الآتي . لم يذكره (الشيخ سليمان الماحوزي) في تراجم علماء البحرين ، ويرجح صاحب (الأعيان) أن ذلك بسبب ميله إلى الاختصار . وهو معاصر للشيخ (ابن فهد الحلي) المتوفى سنة ٨٤١هـ . (٤ : ٥/٦٥ـ ٧٠) .

٢ ـ الشيخ مفلح بن حسن الصيمري : قال (الحر العاملي) في (أمل الآمل) مالفظه : «الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري فاضل علامة فقيه ، له كتب منها : شرح الشرائع ، وشرح الموجز ، ومختصر الصحاح ، ومنتخب الخلاف ، وله رسالة أسماها جواهر الكلمات في العقود والايقاعات ، وهي دالة على علمه وفضله واحتياطه . .» (٥ : ٢/٣٢٤) . وذكر صاحب (أعيان الشيعة) أن وفاته كانت في حدود سنة ٩٠٠هـ ـ ١٤٩٤م . (٤ : ١٠/١٣٣) .

٣ ـ الشيخ حسين بن مفلح الصيمري : قال صاحب (رياض العلماء) في ترجمته : «كان . . فاضلاً عالماً محباً للفقراء والمساكين ، وكان (قدس سره) من عبّاد أهل زمانه وزهادهم ،وله انقطاع عن الدنيا وحظوظها» ، (٢٦ : ٢/١٧٨) . وذكر صاحب (الأعيان) أنه توفي سنة ٩٣٣هـ ـ ١٥٢٦م ، وقد تجاوز الثمانين ، ودفن في قريتهم (سلماباد) بجوار قبر والده الشيخ مفلح . (٤ : ٦/١٧٤) .

٤ ـ الشيخ عبد الله بن حسين الصيمري : وصفه صاحب (الأنوار) بالعالم الفاضل ، وقد وجد اجازته لتلميذه (الشيخ حسين بن صالح) مؤرخة في ٢٠ من ربيع الأول سنة ٩٥٥هـ . (٧ : ٧٧) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(الضبيري)

أسرة بحرانية كان لها وجود علمي في محلة (النعيم) غربي (المنامة) عاصمة البحرين الحالية ، وذلك في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين .

من أعلام هذه الأسرة في تلك الفترة : (الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنبار الضبيري) ، وكان له بيت معروف في (النعيم) ، وفي هذا البيت كانت وفاة العلامة (السيد هاشم الكتكاني النوبلي) سنة ١١٠٩هـ ، فقد كان متزوجاً أرملة (الشيخ علي) ابن الشيخ عبد الله المذكور سابقاً . (٤٨ : ٦٤) وبالتأكيد فان وفاة (الشيخ علي الضبيري) هذا كانت قبل سنة ١١٠٩هـ ، لما ذكرنا .

ومن أعلامهم : الشهيد (الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضميري) . قتل (رحمه الله) في بعض الغزوات الخارجية على البحرين سنة ١١٣٠هـ . كان آباؤه من سكنة (النعيم) كما مرّ ، وقد ولد ونشأ في (البلاد القديم) ،وكانت وفاته في (القطيف) حيث رحل إليها بعد إصابته بجروح بليغة في الموقعة المذكورة ، جاء في (أنوار البدرين) في وصفه : «وهذا الشيخ فقيه فاضل ، وعالم عامل ، إمام في الجماعة ، معتبر صالح ساع في حوائج إخوانه ، شديد الإنكار على الفاسقين . .» ، ثم ذكر له بعض المؤلفات ، وقال إن شعره نفيس . (٧ : ١٨٠) .

(آل ضيف)

أسرة بحرانية عريقة لهم وجود اليوم في قرية (دمستان) بالمنطقة الغربية في البحرين . وتعرف أيضاً بـ (الدمستاني) نسبة إلى هذه القرية . وأصل هذه الأسرة من (عالي حويص) ، وبها مدافن بعض أسلافهم كالشيخ محمد ، والد (الشيخ حسن الدمستاني) الشاعر الحسيني الشهير . وقبر (الشيخ محمد) هذا بجانب المسجد المحاذي للعين المسماة (عين حويص) ، كما أثبته الشهيد (الشيخ عبد الله العرب)في هامش (الأنوار) . انظر (٧ : ٢١٧ = هـ) . وسكن (الشيخ حسن) الشاعر الكبير قرية (دمستان) المذكورة . فنسب اليها . (٦٥ : ٢٢) .

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ حسن الدمستاني : ابن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله بن حسن بن صدقة . صاحب الملحمة الحسينية الشهيرة (أحرم الحجاج) ، وصاحب كتاب (الاوراد) ، وغير ذلك من المؤلفات العقائدية والفقهية والرجالية . توفي (قدس سره) في (القطيف) سنة ١١٨٠هـ . (٦٥ : ٢٣ ـ ٤١) . أي عام ١٧٦٦م . وللتفصيل في ترجمته اقرأ اضافة لما سبق : (انوار البدرين) ص ٢١٧ ، و(الذخائر) ص ٢٥٣ ، و(الذريعة) ١/ ٤٦٩ ، و(أعيان الشيعة) ٥/ ٢٦٠ ، و(مصفى المقال) ص ١٢٩ . . . الخ .

٢ ـ الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني : ابن السابق . وقد تتلمذ في الأدب على والده ،وفي الفقه على (الشيخ يوسف العصفور) صاحب (الحدائق) .

له عدة مؤلفات في الفقه والعروض وغيرها . توفي (رحمه الله) سنة ١٢٤٠هـ ـ ١٨٢٤م . (٢٢ : ٢٥٦) .

٣ ـ الشيخ محمد بن أحمد الدمستاني : حفيد الشاعر الكبير (الشيخ حسن) ، وابن (الشيخ أحمد) السابق ذكره . قال صاحب (الذخائر) في ترجمته : «وهذا الشيخ كان فقيهاً أصولياً جليلاً ، له مقام بين علماء البحرين ، ولم أجد من تآليفه إلا رسالة في كشف الآيات . .» توفي (رحمه الله) سنة ١٢٠٩هـ ـ ١٧٩٤م . (٢٢ : ٢٦٦) . وعلى هذا فان وفاته قبل والده المذكور بما يربو على ٣٠ عاماً حسب رواية صاحب (الذخائر) السابقة ، والله تعالى أعلم .

٤ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشيخ حسن آل ضيف الدمستاني : ابن السابق . قال صاحب (الكرام البررة) في ترجمته : «من الفضلاء الأجلاء» ،وذكر أن وفاته كانت بعد سنة ١٢٤٨هـ ، وهي سنة تملكه لأحد الكتب الفقهية . (٤٥ : ١/ ١١٠) .

٥ ـ الشيخ محسن بن محمد بن علي الدمستاني : وهو ابن عم (الشيخ حسن الدمستاني) الشهير . قال صاحب (الذخائر) فيه : «كان من فضلاء البحرين فاضلاً محققاً مدققاً ، تصدّر للافتاء في قرية الدمستان بعد ابن عمه الشيخ حسن . .» وذكر أن له مؤلفات ، منها (شرح عيون الأخبار) ، و(شرح دعاء كميل) ، وله ديوان شعر أيضاً ، توفي (رحمه الله) سنة ١٢٠٣هـ ـ ١٧٨٨م . (٢٢ : ٢٥٤) .

وترجم (الشيخ محمد علي العصفور) في ذخائره بعد هذا العالم إلى عالم آخر يُنسب إلى (دمستان) ،فلعله من أسرة (آل ضيف) المذكورة ، وقد يكون جداً للسابق ، ذلك هو (الشيخ علي الدمستاني) . قال فيه : «كان من علماء البحرين وفضلائها فقيهاً متكلماً» . وقال إن علماء بلاده في عصره يلقبونه (شيخ المتكلمين) . له كتاب فلسفي في (الجواهر والأعراض) ، ومصنف آخر في الفقه ، وغير ذلك . توفي (رحمه الله) سنة ١١٥٥هـ ١٧٤٢م . (٢٢ : ٢٥٤) .

(آل طعّان)

كان مسكن هذه الأسرة في الأصل قرية (مركوبان) في جزيرة (سترة) بالبحرين ، وقد نزح أحد أعلامها (الشيخ صالح) الآتي ذكره إلى مدينة (المنامة) ، واتخذها داراً لإقامته ، وما زال أعقابه فيها حتى اليوم ، وقد هاجر بعضهم ـ كما سيأتي إلى (القطيف) والظاهر أن له عقباً فيها أيضاً ، وتردد هذه الأسرة بين القطيف وبلاد البحرين ملحوظ حتى هذا الوقت .

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي المركوباني الستري البحراني : وصفه مترجموه أنه كان من العلماء الورعين الزاهدين في مباهج الحياة الدنيا .له آثار علمية كثيرة ، منها (سلوة الحزين) ،وديوان شعر في الرثاء . توفي (رحمه الله) بالطاعون في (مكة المكرمة) حاجاً سنة ١٢٨١هـ ـ ١٨٦٤م . (٤٥ : ٢/٦٥٦) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢ ـ ابنه (الشيخ أحمد بن صالح آل طعان) : وصفه صاحب (الأنوار) أنه جامع لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات ،في مكان مكين من الورع والتقوى ، وفي غاية من التواضع والانصاف ، وكان محبوباً عند العوام والخواص من ذوي الوفاق والخلاف ، ولم يرى في العلماء في جامعيتهم للكمالات مثله . انتقل مع والده المذكور من قريتهم في (سترة) إلى (المنامة) ،وفيها تلقى علومه الأساسية من نحو وبلاغة وتجويد ومنطق وغيرها ، ثم رحل إلى (النجف الأشرف) بالعراق ، وحضر بحوث فقهائها الكبار آنئذ كالشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ راضي النجفي وغيرهما ، حتى صار من ذوي المراتب العليا في الإحاطة بالعلوم الإسلامية ، ثم رجع الى بلاده (البحرين) مقيماً على التدريس والتأليف ، ثم سافر بعد ذلك إلى (القطيف) فصار مرجعا لأهلها ، وكان يتردد بعدئذ على البحرين حتى وافاه الأجل المحتوم فيها سنة ١٣١٥هـ ـ ١٨٩٧م ، ودفن بجوار قبر العلامة (الشيخ ميثم البحراني) أعلى الله مقامه . ومن مؤلفاته : كتاب (زاد المجتهدين) في علم الرجال ،و(سلم الوصول) في علم الأصول ، وكتاب (الدرر الفكرية) في الأصول أيضاً ، وغير ذلك كثير . (٧ : ٢٥٢ ـ ٢٦٩) .

٣ ـ الشيخ عبد الله بن أحمد آل طعان : ابن السابق ، وكان من الفضلاء . له كتاب (التحف النحوية) ، وهو شرح كبير على (الاجروجية) في النحو . توفي (رحمة الله) في حياة والده ، وذلك سنة ١٢٩٨ هـ ـ ١٨٨٠ م . (٦٤ : ١/٢٠٤) .

٤ ـ الشيخ محمد صالح بن أحمد آل طعان : أخو السابق قال معاصره (الشيخ الطهراني) في ترجمته : «عالم فقيه ، ومحدث جليل ، وتقي صالح . . .» ، وذكر أنه ولد سنة ١٢٨٤ هـ ، وتلقى العلم على والده (الشيخ أحمد آل طعان) المذكور ، وعلى خاله (الشيخ علي البلادي) صاحب (أنوار البدرين) ، حتى صارت له في بلاده مكانة مرموقة ، واحتل منصباً لائقاً به بين ظهرانيهم . له مؤلفات ، منها : كتاب (كشف الالتباس) في الخمس ، و(مجمع الدلائل) في ترتيب (وسائل الشيعة) للحر العاملي (قدس سره) ، وغيرهما من الكتب والرسائل العلمية النافعة . توفي (رحمه الله) في (كربلاء) بالعراق زائراً أثر إصابته بوباء كان منتشراً فيها يومذاك ، وذلك سنة ١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٤ م ، ودفن في حجرة بالصحن الحسيني الشريف . (٦٤ : ٢/٨٧٧) .

٥ ـ الشيخ عبد الله بن محمد صالح آل طعان : ذكره صاحب (نقباء البشر) في ترجمة والده المتقدم ذكره ، ووصفه بالعلامة ، وذكر أن مكتبة أسرته الكبيرة في (البحرين) كانت تحت تصرفه . (٦٤ : ٢/٨٧٩) . وقد أقام الجمعة في (مسجد راس رمان) بالمنامة بعد هجرة (الشيخ خلف بن أحمد العصفور) إلى العراق ، ثم تركها لأسباب ليس هذا محل ذكرها . (٥١ : ٦٠) . وتقلد القضاء في البحرين فترة من الزمن ، وفي سنة ١٩٣٥ م اضطر إلى اعتزاله (٤٢ : ١٧٥) . وبقي بعد ذلك مقصى عن الوظائف الشرعية الرسمية حتى وافاه الأجل المحتوم في (شيراز) وكان في زيارة لها ، وذلك سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م . (٣٨ : ٢/٣٢٥) . وترك أبناء ، منهم : (محمد صالح) وهو يعمل قاضياً في محاكم البحرين المدنية ، و(محمد رضا) وهو طبيب في مستشفيات البحرين حالياً .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(آل أبي ظبية)

من الأسر البحرانية العريقة ، أصلها من قرية (أبي اصبع) ، وسكن بعض رجالها المشاهير قرية (الشاخورة) المتاخمة للقرية المذكورة .

ومن أولئك الرجال الأعلام :

١ ـ الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية : أستاذ العلامة (الشيخ سليمان الماحوزي) المعروف بـ (المحقق البحراني) المتوفى سنة ١١٢١ هـ . قال في ترجمته : «الفقيه العلامة شيخنا الشيخ سليمان بن علي بن راشد المعروف بابن أبي ظبية الاصبعي أصلاً الشاخوري منزلاً . وكان هذا الشيخ أعجوبة وقته في الحفظ وسعة العلم ، وعليه قرأ الفقير ـ يعني نفسه ـ الحديث . . .» ، وذكر أن له رسائل في (صلاة الجمعة) ، و(علم الكلام) ، وغير ذلك . توفي (رحمه الله) سنة ١١٠٠ هـ ـ ١٦٨٨ م . (٤٠ : ٧٦) .

٢ ـ ابنه (الشيخ أحمد بن سليمان بن أبي ظبية) : معاصر للعلامة (الشيخ عبد الله السماهيجي) المتوفى سنة ١١٣٥ هـ ، وله مراسلات علمية معه . قال فيه صاحب (الأنوار) : «فاضل أديب كامل» . ومن مؤلفاته كتاب (عقد اللآل في فضائل النبي والآل) مجلدان . (٧ : ١٤٩) .

٣ ـ الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي ظبية : ابن السابق . قال فيه صاحب (الأنوار) : «فاضل محقق كامل» .

وذكر أن له كتاباً في العقائد اسمه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط . (٧ : ١٥٠) . وله شعر حسن ، وقد أورد له (الشيخ يوسف العصفور) في كشكوله مقاطع شعرية في المناجاة . (٤٦ : ٢/١٧٥) .

(العبّاسي)

من هذه الأسرة : (الشيخ محمد صالح العباسي) أحد علماء المسلمين في البحرين اليوم ، ويمتاز بالتواضع والوعي الاسلامي العام مع صلابة في الموقف . وهو شاعر على النهج التقليدي ، وشارك بترشيح نفسه في انتخابات (المجلس الوطني) بالبحرين عام ١٩٧٣ م ، ويعمل في التجارة مع تضلع في العلوم الشرعية .

ومن أبنائه (الأستاذ عبد الله العباسي) خريج كلية الآداب بالقاهرة . كان يعمل في حقل التعليم ، ثم امتهن الصحافة وله فيها صولات وجولات ، وكان من ذوي الميول العلمانية ، إلا أنه ـ بفضل تربيته الاسلامية ـ كانت له تراجعات . سدده الله .

وأصل هذه الأسرة ـ كما في تاريخ لنجة ـ يرجع إلى (العباس) عم النبي (ص) ، ويسكنون في الساحل الايراني ، ومنهم (الشيخ عبد الرحمن بن عبد الغفور العباسي) المولود في (بستك) بايران ، والمتوطن بلدة (لنجة) حتى وفاته فيها سنة ١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٤ م . (١٣ : ٤٦) .

(آل عبد الجبار)

السادة (آل عبد الجبار) فرع من الأسرة القارونية الشهيرة . انظر : (القاروني) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(آل عبد الجبار)

هذه الأسرة لا تنتمي في النسب إلى الدوحة النبوية الشريفة كسابقتها ، وإنما هي ، كما قال صاحب (الأنوار) : «بيت في (القطيف) عظيم ، خرج منه علماء فضلاء كثيرون ، أصحاب مصنفات وفتاوى . وأصلهم من (البحرين) من قرية (سار) ، وسكنوا بلاد القطيف قديماً» (٧ : ٣١٦) .

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير : من علماء (القرن الثالث عشر الهجري) . كان يتصف بالعلم والفضل والزهد . له كثير من الفتاوى ، نقلها تلميذه وابن أخته (الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار) الآتي . . (٧ : ٣١٦) .

٢ ـ الشيخ محمد ابن الشيخ عبدعلي ابن الشيخ محمد ال عبد الجبار : قال صاحب (الأنوار) في ترجمته : «من أساطين علماء الإمامية وأكابر فقهاء الشيعة . . . ويقلده كثير من سكنة العراق وأهل القطيف والاحساء في حياته .» . وله مؤلفات كثيرة في الفقه والأصول والحديث والعقيدة والرياضيات والمنطق والفلك . وكان من معاصري (السيد كاظم الرشتي) المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ . (٤٥ : ٨٧٢/٢) .

٣ ـ الشيخ عبد الله بن محمد علي آل عبد الجبار : من فضلاء عصره . كان حياً سنة ١٢٣٥ هـ ، كما في (الكرام البررة) . (٤٥ : ٧٨٢/٢) .

٤ ـ الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار : قال فيه (الشيخ البلادي) : «من العلماء الأبرار والفقهاء الأخيار . كان على غاية من الإنصاف ومحاسن الأوصاف ،

وكثير من أهل البحرين ، ولا سيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الأطراف مقلدوه . سكن (مسقط) بعمان ، وتوفي عام ١٢٦٦ هـ (٧ : ٢٢٣) . أي عام ١٨٤٩ م . وألّف في الفقه والتوحيد والكلام والأصول والمنطق والفلك والنحو . وله ديوان شعر في المراثي . (٢٢ : ١٢٢) .

٥ ـ ابنه (الشيخ سليمان بن سليمان آل عبد الجبار) : عالم فاضل ، له مراسلات علمية مع (الشيخ صالح بن أحمد آل طعان) المتوفي سنة ١٢٨١ هـ ، وله تأليفات في العقائد وغيرها . سكن بعد وفاة والده (مينا) إحدى البنادر الايرانية . (٤٥ : ٢/٦٠٩) .

٦ ـ الشيخ علي بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار : عم السابق . كان حكيماً فيلسوفاً أديباً محققاً . له ديوان شعر في المراثي كبير ، وألّف في أصول الدين ، والتجويد والفقه . توفي (رحمه الله) وقد نيفّ علي الثمانين سنة ١٢٨٧ هـ ـ ١٨١٢ م . (٢ : ٧/٢٠٠) .

٧ ـ الشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار : من العلماء الأفاضل . كان (رحمه الله) من تلاميذ (الشيخ خلف الحاج عسكر الحائري) المتوفي سنة ١٢٤٦ هـ . (٤٥ : ٢/٧٠٠) .

٨ ـ الشيخ عبد الله بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار : عدّه (الشيخ الطهراني) من العلماء الفقهاء ، وكان يسكن (أبو شهر) على الساحل الايراني ، وتوفي (رحمه الله) في الطريق إليها عائداً من (النجف الأشرف) سنة ١٢٩٢ هـ ـ ١٨٧٥ م . (٤٥ : ٢/٧٧٤) .

٩ ـ الشيخ اسماعيل بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار : أخو السابق . وصفه صاحب (الذريعة) بالشيخ الفاضل . . وذكر له مؤلفين أحدهما في (الحكمة) ، والآخر في شرح (دعاء الاحتجاب) . توفي في (أبو شهر) سنة ١٣٢٨ هـ ـ ١٩١٠ م . (٢٣ : ١٣/٢٤٦) .

١٠ ـ الشيخ حسين بن محمد علي آل عبد الجبار : من العلماء الفضلاء في (القرن الرابع عشر الهجري) ، فهو من تلامذة (الشيخ علي بن الحسين الخنيزي) المتوفي سنة ١٢٩١ هـ . (٦٤ : ٢/٦٣١) .

(ابن عبد السلام)

في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين برز رجال لهم وزنهم العلمي في البحرين ينسبون إلى (عبد السلام) وعرف بعضهم بـ (ابن عبد السلام المعني) ، كما سيأتي . . نسبهُ صاحب (لؤلؤة البحرين) إلى قرية (عالي معن)بالبحرين . (٤٨ : ٧٥) . ولعل أهلها يرجعون إلى (بني معن) ، وهم من بطون (الأزد) القبيلة العربية المعروفة ، فقد ذكرت المصادر أن من مناطق سكناهم (أوال) وهي جزيرة البحرين الحالية . (٩ : ٤٤ ، ٥٣ ، ٨٩) .

ومن أعلامهم في تلك الفترة :

١ ـ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني : من علماء البحرين في (القرن الحادي عشر الهجري) ، ولعله أدرك القرن التالي ، فقد عمّر ما يقرب من مائة عام ، وروى عنه (الشيخ عبد الله السماهيجي) المتوفي سنة ١١٣٥ هـ .

وقد وصفه صاحب (اللؤلؤة) بالصلاح ، وكان إماماً في منطقته . (٤٨ : ٧٥) .

٢ ـ الشيخ أحمد بن عبد السلام : قال (الشيخ سليمان الماحوزي) في هذا الشيخ : «فاضل خطيب مصقع مضطلع بأنواع العلوم الشرعية وغيرها ، وله كتاب (المباراة) في علم الكلام ، ورسالة في الاستخارات مليحة ، ورسالة في علم الفلاحة .» وذكر أنه من (جدحفص) بالبحرين ، وتوفي في (شيراز) ، ولم يعين سنة وفاته . (٤٠ : ٧٤ ، ٨٥) . كان (رحمه الله) من معاصري العلامة (الشيخ علي بن سليمان القدمي) الملقب (أم الحديث) المتوفي بالبحرين سنة ١٠٦٤ هـ ، وكانت بينهما روابط وطيدة . (٧ : ١٢٢) .

٣ ـ الشيخ حسن بن أحمد بن عبد السلام : ابن السابق . وكان من أصدقاء العلامة (الشيخ سليمان الماحوزي) المتوفي سنة ١١٢١ هـ ، وقد اطلع (الماحوزي) في خزانة . كتب هذا الشيخ على بعض الآثار العلمية لوالده المتقدم ذكره ، ووصفه بالصلاح والفضل . (٧ : ١٢٢) .

٤ ـ الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عبد السلام : ترجم له (الشيخ ياسين البلادي) في رجاله ، وذكر معاصرته له . وكان مدرساً فاضلاً يغلب عليه الميل إلى العلوم العقلية . توفي (رحمه الله) سنة ١٠٧٣ هـ ١٦٦٢ م (٢٢ : ٢٠٥) .

٥ ـ الشيخ علي بن أحمد بن ابراهيم بن عبد السلام : ابن السابق . ذكره (الشيخ ياسين البلادي) في رجاله أيضاً وأطراه بالعلم والفضل . وكان يغلب عليه الحكمة والعرفان كوالده المتقدم ذكره ، وله كتاب في (الحكمة) . رحل إلى (اصفهان) بإيران سنة ١١٠٩ هـ فصارت له فيها مكانة عالية بين العلماء والأعيان . توفي (رحمه الله) سنة ١١٢٠ هـ ـ ١٧٠٨م . (٢٢ : ١٢٦) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(آل عبد القاهر)

من أشراف الأسر العلمية في البحرين ، ينتهي نسبهم إلى الأمام موسى بن جعفر (ع) ، لذا يعرف أعلامهم بالموسويين أيضاً .

ومن أعلامهم :

١ ـ جدهم الكبير (السيد عبد القاهر بن الحسين التوبلي الموسوي) . كان عالماً فاضلاً جليلاً من تلاميذ العلامة (الشيخ حسين العصفور) صاحب (السداد) المتوفي سنة ١٢١٦ هـ ، ومن الأثيرين لديه ، وله الإجازه منه بتاريخ ١١٩٦ هـ . وقد وصفه فيها بأنه «جامع الكمالات والمآثر» وقرأ على هذا السيد (السيد خليفة بن علي الأحسائي) شرح الشمسية في (المنطق) في حدود سنة ١٢١٣ هـ ، وذكر مفتخراً أنه قرأ على أستاذه (منبع العلوم والمآثر السيد عبد القاهر التوبلي) . انظر (٤٥ : ٢/٧٥٧) .

٢ ـ ابنه (السيد حسين بن عبد القاهر) : وصفه (الشيخ البلادي) بالفاضل المحقق ، وذكر أنه خرج من (البحرين) وسكن (البصرة) تارة ، و(المحمرة) أخرى ، وأكثر سكناه في البصرة ، وبها توفي ، وخرج أهلها لتشييعه في موكب عظيم حيث دفن في (النجف الأشرف) بالعراق . (٧ : ٢٤٧) . ومن مؤلفاته : كتاب في (أسرار الحروف) ، وكتب أخرى في الفقه والعلوم العقلية ، وغيرها ، وقد عده صاحب (الذخائر) من العلماء الرياضيين ، وقد أخذ النواميس عن شيخه (الشيخ أحمد الأحسائي) المتوفي سنة ١٢٤١ هـ . (٢٢ : ٢٥٢) .

٣ ـ السيد علوي بن حسين بن سليمان ابن السيد حسين بن عبد القاهر : من أحفاد السابق . ولد سنة ، ١٢٨٠ هـ ، وتتلمذ على (الشيخ عيسى آل شبير) بالمحمرة ، وحضر في (النجف الأشرف) بحث (السيد محمد تقي القزويني) حتى أجازه إجازة اجتهاد ، فهبط إلى المحمرة قائماً بالوظائف الشرعية إلى أن توفي (رحمه الله) سنة .. ١٣٤٢ هـ ـ ١٩٢٢ م . ومن آثاره (القصيدة العلوية) على غرار (النصّاريات) ، و(دليل المتعبد) طبعا في (النجف الأشرف) . انظر (٦٤ : ٣/١٢٧٦) .

٤ ـ السيد عبد القاهر بن كاظم التوبلي : من أحفاد (السيد حسين بن عبد القاهر التوبلي) كما يحتمل (الشيخ الطهراني)(*) وقال في (نقباء البشر) في ترجمته : «وهو عالم فاضل خبير متبحّر» . (٦٤ : ٣/١١٥٢) . خرج من (البحرين) ، وسكن بلاد (القطيف) ، ثم غادرها إلى (مسقط) وأخيراً ألقى عصا التسيار في (لنجة) على الساحل الايراني ، وبها توفي . له رسالة في (شرح أسماء الله الحسنى) أثنى عليها صاحب (الأنوار) . انظر (٧ : ٢٤٨) . وله أيضاً شرح على رسالة شيخه (الشيخ خلف العصفور) المسماة (مزيلة الشبهات) في أحكام التقليد . توفي (رحمه الله) سنة ١٣٠٤ هـ ـ ١٨٨٦ م . (٢٢ : ٢٦٩) . وهذا السيد هو جد السادة (آل عبد القاهر) المتوطنين بلاد (لنجة) لأمهم ، ومنها نزح بعضهم إلى (دبي) بدولة الامارات العربية المتحدة ، و(مسقط) و(قطر) ، وغيرها من البلاد ، كما سيأتي . .

٥ ـ السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد كاظم : ابن أخي السابق . قال صاحب (تاريخ لنجة) في ترجمته : «السيد شبر ابن السيد علي الموسوي : فقيه إمامي من أكبر علمائهم في (لنجة) ، وكانت فيه جرأة قادته إلى أن ينتقد الانجليز فأخرجوه إلى (دبي) بعد حياة نشطة ، وتوفي بها سنة ١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٨ م . (١٣ : ٥٤) .

٦ ـ السيد جعفر ابن السيد شبر : ابن السابق وأحد أسباط (السيد عبد القاهر) المتقدم ذكره قال في (تاريخ لنجة) : «السيد جعفر ابن السيد شبر الموسوي : ولد في (لنجة) وقرأ على أبيه مبادىء الفقه الجعفري ، ثم أرسله أبوه الى (النجف) بالعراق ، فأكمل دراسته ، ورجع إلى (لنجة) وتولى الافتاء والقضاء بين الشيعة ، بعد انتقال أبيه إلى (دبي) ، وكانت وفاته سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م . (١٣ : ٥٦) .

٧ ـ السيد علي ابن السيد شبر : جاء في (المصدر السابق) ما نصه : «السيد علي ابن السيد شبر الموسوي : من علماء الشيعة الاثني عشرية، ولد في (لنجة) وتعلم بها، ثم رحل إلى (النجف)، ولازم كبار مجتهديها،حتى تخرج ورجع، وانتقل إلى (دبي) واستقر بها سنة ١٣٥٧هـ إلى أن توفي سنة ١٣٦٢هـ . رحمه الله» (١٣ : ٦٢). وفي رواية بعض أرحامه في (دبي) ان وفاته سنة ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م. وهو الاصح.

وهذين السيدين الفاضلين اخوة من العلماء هم : (السيد محمد) : توفي في (بندر عباس) سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م ، و (السيد موسى) : توفي في (مسقط) سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م ، و (السيد حسين : توفي في (قطر) سنة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م ، ومن أحفاد هذه الأسرة (السيد جواد ابن السيد جعفر) إمام جماعة في (دبي) حالياً ، ولم أطلع على أحوال من ذكرناهم أخيراً إلا سماعاً ، فلم نشأ اثباته طلباً للدقة في النقل . والله تعالى من وراء القصد .

(*) انظر الملاحظة بآخر البحث .

(العرب)

من العوائل المعروفة في قرية (بني جمرة) جنوبي (الدراز) على الساحل الشمالي للبحرين، ولها امتداد في مدينة (المنامة) حتى اليوم.

أبرز أعلامها : (الشيخ عبد الله بن أحمد العرب) الذي استشهد سنة ١٩٢٣م في بعض الفتن القبلية التي اجتاحت البحرين بعد اعتزال حاكمها (الشيخ عيسى بن علي). وقد قتل مع أحد رفاقه، وهو (الحاج حسن رمضان) لكونهما قد ساهما بنشاط في المحاكمات التي اجريت ضد المعتدين على بعض القرى البحرانية يومئذ. (٤٢ : ١٥١).

وذكر (الشيخ ابراهيم المبارك) أنهما قتلا في (الصليب) سنة ١٣٤١هـ. (٥١ : ٦)، وهي محلة قرب قرية (أبي اصبع) على ما أظن. كان هذا الشيخ من العلماء ذوي المكانة المرموقة في منطقته، ولم أجد له آثاراً علمية سوى بعض التعليقات التاريخية على كتاب (انوار البدرين) للشيخ البلادي. (٣٦ : ٨٥).

ومن أبنائه الخطيب (الملا محمد سعيد) مازال يعيش في (بني جمرة) ويزاول الخطابة الحسينية، ومنهم أيضاً (الشيخ محمد)، وكان من سكنة الدراز رحمه الله. ومن أولاده أيضاً : (الشيخ محسن) وكانت وفاته في قريتهم (بني جمرة)، وهو والد الخطيب (الملا محمد جعفر العرب) الذي كان من تلامذة خطيب البحرين الأشهر (الشيخ محمد علي آل حيدان) المتوفى سنة ١٣٧٤هـ، وللملا محمد جعفر هذا مساهمات أدبية في بعض الصحف المحلية، وتقدمات لبعض الكتب الأدبية في البحرين إضافة إلى بروزه في فن الخطابة الحسينية مما ترك أثره في بعض أبنائه الشباب، فحاول المشاركة في بعض الأنشطة الأدبية المعاصرة.

(العُريبي)

عائلة علمية شهيرة سكناها قرية (الكَوَرَة) قرب (توبلي) بالبحرين. ومن أعلامها : (الشيخ محسن العريبي) أستاذ (الشيخ ابراهيم المبارك) في علمي الأصول والحساب، وهو من طبقة (الشيخ محمد بن ناصر المبارك) المتوفى سنة ١٣٦٥هـ، أخي (الشيخ ابراهيم المبارك) المذكور. (٥١ : ٤٩).

ومن أبنائه : (الشيخ محمد صالح العريبي) القاضي الحالي في محاكم البحرين الشرعية. له اهتمام ملحوظ بالتراث العلمي البحراني وصيانته عن الضياع. وهو والد الفاضل (الشيخ عبد الحسين العريبي) الذي حاز قسطاً وافراً من العلوم الحوزوية إلى جانب امتلاكه المؤهلات الأكاديمية العالية. ومنهم أيضاً : (الشيخ سعيد بن محسن العريبي) من خريجي (النجف الأشرف) يعمل حالياً في التدريس بالمدارس الرسمية، على ما أظن. ومن هذه الأسرة : (الشيخ أحمد بن حسن العريبي) من خريجي (كلية الفقه) بالنجف الأشرف. كان له نشاط ثقافي في محيطه الاجتماعي، ويعيش هذه الايام منزوياً بسبب شبهة فكرية عارضة عُرفت عنه مع لفيف من رفاقه المؤمنين. سدد الله الجميع، وهدانا واياهم إلى جادة الحق والصواب.

(العُرَيِّضي)

من السادات في (جد حفص) بالبحرين، ويطلق على هذه الأسرة الشريفة أيضاً (الصادقي)، فهم يرجعون نسباً إلى الامام (جعفر الصادق) عليه السلام.

ومن أعلامهم :

١ ـ السيد ماجد بن هاشم العُرَيِّضي الصادقي : قال صاحب (اللؤلؤة) في ترجمته : «وكان هذا السيد محققاً مدققاً شاعراً أديباً، ليس له نظير في جودة التصنيف وبلاغة التجبير وفصاحة التعبير ودقة النظر، وشعره فائق في البلاغة، وخطبته في الجمعة ـ لبلاغتها وحسن تعبيرها ـ تأخذ بمجامع القلوب.. وهو اول من نشر الحديث في (شيراز)..». ثم ذكر له مصنفات في الفقه والأصول وغيرهما، وأورد له شعراً في رثاء الحسين (ع). توفي (رحمه الله) في شيراز سنة ١٠٢٢هـ ـ١٦١٣م، وقبره فيها بمشهد (السيد أحمد ابن الامام الكاظم) المعروف بـ(شاه جراغ). انظر (٤٨ : ١٣٥).

٢ ـ ابنه (السيد عبد الرؤوف بن ماجد العريضي) : نشأ في (شيراز) دار هجرة والده، وهو شاعر كأبيه. ذكره صاحب (روضات الجنات) وأورد له شعراً. (٧ : ٩١). وقد أسماه والده باسم جده لأمه (السيد عبد الرؤوف بن الحسين بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل (أخي الشريفين الرضي والمرتضى) ابن علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع). انظر : (٢٣ : ٩/ ٦٨٥).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(العسكري)

اشتهرت في تاريخ البحرين العلمي في حدود (القرن العاشر الهجري) وما يليه عائلتان تنسبان إلى (عسكر) احدى القرى الصغيرة جنوبي البحرين، ولعل بينهما روابط في النسب، والله أعلم. ويقع في هذه القرية ضريح (صعصعة بن صوحان العبدي) ومسجده الشريف. انظر (آل صوحان).

وقبل التعريف الموجز بأعلام من هاتين العائلتين، نلفت نظر القارىء الكريم إلى مقولة لصاحب (التحفة النبهانية) في سكان قرية (عسكر) المذكورة. قال : «وأول من سكنها من العرب (آل أبي سُمَيط) بالتصغير، ثم ظعنوا عنها وسكنوا (لنجة) بلدة بفارس، فنزل قرية (عسكر) بعض (آل أبي عينين) وهم بها إلى اليوم» (١٥ : ٣٨). وقد جاراه ـ دون تدبر ـ بعض الشباب من باحثينا، سامحه الله. (١٩ : ١٨٣). غير أن المعلوم تاريخياً أن (آل أبي سميط) كانوا من سكان (خور شفيق) في (قطر)، لكنهم انتقلوا إلى (الزبارة) عند نهاية (القرن الثامن عشر الميلادي) وانضموا إلى (العتوب)، ثم نزحوا إلى (البحرين) ومكثوا هناك عشرين عاماً، حتى قام نزاع بينهم وبين قبيلة (النعيم) انتقلوا بعده إلى (الدمام) و(القطيف)، ثم عادوا لفترة قصيرة إلى (البحرين)، ثم كانت هجرتهم النهائية إلى (غسلوه) على الساحل الفارسي، ومنها إلى ميناء (لنجة)، وكان استقرارهم فيها قبل نزوح بعضهم إلى مناطق الخليج الاخرى في الفترة الأخيرة. (١٣ : ٣٦).

من هذا نعلم مجانبة الصواب في قول صاحب (التحفة النبهانية) ان (آل أبي سميط) هم أول من سكن (عسكر) من العرب، اللهم إلا إذا كان لايعتبر أهل البحرين عرباً، وهم سلالة (ربيعة) القبيلة العربية الشهيرة. وفيما يلي توضيح ذلك :

حدثني بعض الطاعنين في السن من أهالي قرية (النويدرات) المتاخمة لجزيرة (سترة)بالبحرين، وقال : إن قريتي (النوريدات) و(المعامير) المقابلة لها لم تكونا قديماً، وإنما عمّرتا للسكن ـ وكانتا مظاعن في الصيف ـ بعد استيلاء بعض الاعراب النازحين على (عسكر)، وكان نزوحهم من (قطر)، فاضطر أهل قرية (عسكر) إلى هجرها، والتوطن في القريتين المتقدم ذكرهما. وليس من الغريب أن تصاحب عملية الجلاء هذه مظاهر عنف واراقة دماء. لذا كان يطلق على (عسكر) هذه (عسكر الشهداء) كما يقول (الشيخ عبد الله العرب) في هامش (أنوار البدرين). انظر (٧ : ٨٩=هـ). وتأكيداً لما سبق فان مقبرة أهالي عسكر القدامى (سكنة النويدرات والمعامير حالياً) المجاورة لضريح (صعصعة) مازالت مجفوة من قبل سكنة عسكر الحاليين (آل بوعينين)، فهم يدفنون موتاهم في مقبرة (الحنينية) بالرفاع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن في هذه القرية قبراً مشهوراً جنوبي قبر (صعصعة) لأحد الصلحاء من أهالي عسكر الأصليين هو (محمد بن درباس). (١٩ : ١٨٣). والمعروف أن عائلة (درباس) تسكن (النويدرات) حالياً. وفي (أنوار البدرين) المؤلّف سنة ١٣٢٥هـ تقرير عن خراب قرية (عسكر) يومئذ، أي بعد رحيل (آل أبي سميط) وقبل استقرار (آل بوعينين) فيها أخيراً، ثم ورد هذا التعقيب : «وقرية المعامير حدثت بعد خرابها ـ أي عسكر ـ وأهلها أهلها...» (٧ : ٧٩). وفي بعض القرى البحرانية اليوم بعض العوائل تعرف بـ(العسكري) يرجح انتسابها إلى القرية المذكورة.

نعود ـ الآن ـ للحديث عن العلماء المنتسبين إلى قرية (عسكر)، وهم ينتمون إلى عائلتين، ولعل بينهما وشائج نسب، كما أسلفنا، والله تعالى أعلم. وفيما يلي البيان :

آ ـ العسكري : ومن أبرز الأعلام في هذه العائلة : (الشيخ يوسف العسكري) وابنه (الشيخ محمد بن يوسف العسكري) من علماء (القرن العاشر الهجري)، ولعلهما أدركا القرن التالي، فقد ذكرهما (الشيخ بهاء الدين العاملي) في إجازاته للشيخ محمد ـ الابن، المؤرخة أولاها سنة ٩٨٨، والثانية سنة ٩٩٩هـ، والثالثة سنة ١٠٠٠هـ، ودعا لهما بدوام الفضل. (٤ : ١٠/١٠٠). ومما قال (الشيخ العاملي) في وصف (الشيخ محمد العسكري) وابيه : «العالم الفاضل خلاصة الأفاضل الكرام، وصدر جريدة العلماء الأعلام.. الشيخ أبو الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم الأمجد بدر سماء أصحاب الفضل.. الشيخ يوسف البحراني العسكري، أدام الله فضلهما، وكثّر في العلماء مثلهما.» (٧ : ١١٣).

ب ـ الشاطري : اشتهر من هذه العائلة :

١ ـ الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري العسكري : وجده : (محمود بن سعيد بن علي بن جعفر البحراني) كما قال (الماحوزي) في ترجمة ابنه (الشيخ أحمد) الآتي ذكره. قال (الشيخ الماحوزي) فيه : كان أوحد عصره غير مدافع، وله كتب منها (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي». انظر (٧ : ٧٩). وهو من علماء القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، فقد تتلمذ ابنه الآتي على (السيد ماجد بن هاشم العريضي الصادقي) المتوفى سنة ١٠٢٨هـ. (٤٠ : ٨٦).

٢ ـ الشيخ أحمد بن علي الشاطري : قال العلامة (الماحوزي) في ترجمته : «أحمد ابن الشيخ الفقيه النبيه الألمعي الشيخ علي بن حسين.. العسكري الشاطري : وهو من تلاميذ السيد الأجل

العلامة، السيد ماجد بن هاشم.. وتتلمذ على أبيه الفقيه الشيخ علي بن حسين. وله كتاب (الدّرة النقيّة) في الرجال حسن مليح الوضع رأيته وتتبعته». (٤٠ : ٨٦).

٣ ـ الشيخ حرز بن علي الشاطري : قال صاحب (الذخائر) في ترجمته : «وهو من فضلاء (أوال)، ومن بقية أهل الكمال، نحوي بياني متكلم رباني. أخذ الفقه عن علماء عصره، وتصدّر للافتاء في عصره. وله مناقب عظيمة وفضائل كريمة، وهو من شيوخ الإجازات، وله بعض الرسائل. مات سنة ١١١١هـ. (٢٢ : ٢٦٧). أي عام ١٦٩٩م. وقال صاحب (الأنوار) : «له بعض المصنفات منها : (مقتل أمير المؤمنين) عليه السلام. (٧ : ٧٩).

وبعد، فهذه نماذج من الشخصيات العلمية البحرانية في قرية (عسكر) من القرن العاشر الهجري حتى الثاني عشر، أي حتى أواخر (القرن السابع عشر الميلادي)، فهل نسلّم بعد ذلك مع صاحب (التحفة النبهانية) الذي يزعم أول من سكن (عسكر) من العرب هم (آل أبي سميط) في نهاية (القرن الثامن عشر الميلادي) ؟!

(ابن عشيرة)

من الأسر البحرانية القديمة، وقد برز منها عالمان جليلان ـ حسب اطلاعنا ـ في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وهما :

١ ـ الشيخ ابراهيم بن منصور بن علي بن عشيرة البحراني : من علماء (القرن التاسع الهجري). ولد في (أوال) البحرين الحالية، ورحل إلى (الجزائر) في منطقة الحدود بين ايران والعراق في شط العرب، من مؤلفاته : (شرح ألفية الشهيد) في الفقه، والمتن للشهيد الأول (أعلى الله مقامه)، وقد فرغ من الشرح المذكور سنة سبع أو تسع وثمانمائة. (٢٣ : ١٣/١٠٨).

٢ ـ الشيخ يحيى بن حسين بن علي بن ناصر بن عشيرة البحراني : ولعله ابن أخي السابق. من علماء (القرن العاشر الهجري)، وهو من أفاضل تلامذة (الشيخ علي الكركي)، وقد كان نائبا عنه في مدينة (يزد) بايران. له مؤلفات كثيرة في الانساب والرجال والتفسير والتجويد والفقه وغيرها. ومن تلاميذه (الشيخ علي بن خميس الجزائري) المجاز منه بتاريخ ٩٦١هـ. (٢٦ : ٥/٣٤٣).

(آل عصفور)

قال صاحب (نقباء البشر) في (آل عصفور) مالفظه : «بيت عريق في العلم، زاخر بالعلماء، خرج منه زمرة طيبة من حملة العلم لاسيما في المائة الماضية». (٦٤ : ٢/٧٠١).

أما عن نسبهم : فيقول (الشيخ محمد علي العصفور) في (الذخائر) مانصه : «إن بني عصفور هم (بنو عُقَيل) بطن من (عامر بن صعصعة) من العدنانية..» (٢٢ : ١٩٠). ويقول (القلشندي) في (قلائد الجمان) مالفظه : «قال ابن سعيد : سألت أهل البحرين في سنة احدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة المنورة عن البحرين، فقالوا : الملك فيها لبني عُقَيل، وبنو تغلب من رعاياهم، و(بنو عصفور) من بني عُقَيل..». (٤٣ : ١٢٠). وتذكر كتب التاريخ أن (آل عصفور) كان لهم نفوذ سياسي في منطقة الخليج عامة في (القرن السابع الهجري)، وكانت لهم علاقات مع حكومة مصر يومئذ. (٦٢ : ٧/٦١٩). بل تعدّى سلطانهم إلى الاستيلاء على (اليمامة) سنة ٧٥٠هـ، كما سيطروا

على (العراق)، فملكوا (الكوفة)، وتغلبوا على (الجزيرة) و(الموصل) وغيرها من تلك البلاد. (٤٣ : ١٢٠). وجدهم الأعلى : (عامر بن صعصعة) من (هوازن) القبيلة المضرية الشهيرة. (٤٣ : ١١٥).

وبعد أن دالت دولتهم ـ والأيام دول ـ بعد تلك الشهرة السياسية في المنطقة يومذاك، اتجه كثير منهم الى التخصص في العلوم الاسلامية وفق منهج اهل البيت (ع)،فكان منهم أئمة في الحكمة والكلام، كالعلامة (الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور) المتوفى سنة ١١٣١هـ ـ ١٧١٨م. وفي الفقه والأحكام كنجله العلامة (الشيخ يوسف العصفور) صاحب (الحدائق الناضرة) الشهير المتوفى سنة ١١٨٦هـ ١٧٧٢م. وكحفيده العلامة (الشيخ حسين العصفور) صاحب (سداد العباد) المتوفى سنة ١٢١٦هـ ـ ١٨٠١م ابن أخي (الشيخ يوسف المذكور)، والمجاز منه في (لؤلؤة البحرين) الاجازة العلمية الشهيرة. ومن احفاد (الشيخ حسين) هذا (الشيخ حلف بن أحمد العصفور) المتوفى سنة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م قاضي البحرين الكبير في عصره، وهو والد القاضي الشرعي الحالي (الشيخ أحمد العصفور) المولود سنة ١٣٣٠هـ.

ليس غرضي في هذا البحث الاستقصاء في ذكر علماء (آل عصفور) ولا أحوالهم (فهذا له بحث خاص سينشر قريباً باذن الله تعالى). وجدير بالذكر ـ قبل ختام هذا الحديث ـ أني لم أطلع على أعلام لهذه الأسرة العريقة في المجال العلمي قبل (القرن الحادي عشر الهجري)، فأول من اطلعت عليه منهم : (الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شيبة آل عصفور الدرازي البحراني) المتوفى سنة ١١٢٤هـ ـ ١٧١٢م، وقد ترجم له كثير من كتب الرجال والتراجم، كاللؤلؤة، والروضات، والذخائر، والأنوار، وشهداء الفضيلة،والذريعة، ومعجم مؤلفي الشيعة، ومستدركات الأعيان، وغيرها. وقد حاول (الشيخ علي العصفور) في كتابه (بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر مع تراجم علماء آل عصفور) أن يستقصي أحوال أسرته (آل عصفور)، ولا أظنه فعل، فان أعلام هذه الأسرة تجل عن الحصر. انظر (١١ : ٤٤ـ ١٣٦).

(آل عمّار)

انظر : (الماحوزي).

(آل غانم)

يُعرف أعلام هذه الاسرة بـ(القطري) أيضاً، نسبة إلى (قطر) فلعل بعض أسلافهم من قاطنيها، أو المترددين عليها لكونهم من تجار اللؤلؤ المعروفين. أما أصلهم فمن قرية (البلاد القديم) في البحرين، فلذا يلقبون بـ(البلادي) أيضاً.

ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ محمد علي بن غانم : قال صاحب (أنوار البدرين) في هذا الشيخ : «العالم العامل الفقيه الكبير التقي الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني. .»، وذكر تتلمذه على العلامة (الشيخ حسين العصفور) المتوفى سنة ١٢١٦هـ. وله مؤلفات كبيرة، منها : موسوعته التي تقدر بحجم (بحار الأنوار) مرتبة على أبواب الفقه أسماها : (الكواكب الدرّية)، وللأسف فان الأحداث والكوارث

التي تعرضت لها البحرين في تلك الفترة أتلفت هذه الموسوعة القيمة وكثيراً غيرها من تراث البحرين الاسلامي. (٧ : ٢٢٤).

٢ ـ الشيخ غانم بن محمد علي آل غانم : ابن السابق. وصفه صاحب (الأنوار) بالفاضل العالم الكامل، وهو من معاصري (الشيخ أحمد آل عبد الجبار) المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، وكانت بينهما مراسلات علمية تدل على كبير علم وفضل. (٧ : ٢٢٥).

٣ ـ الشيخ حسين بن عبد العالي بن علي آل غانم : من علماء (القرن الثالث عشر الهجري)، فقد وجد صاحب (الكرام البررة) تملكه لبعض الكتب العلمية بتاريخ ١٢٦٠، وعليها بعض تعليقاته مما يدل على علمه وفضله. (٤٥ : ١/٣٩٧).

٤ ـ الشيخ حسين بن غانم بن علي آل غانم : من علماء (القرن الثالث عشر) أيضاً، ولعله أدرك القرن التالي. قال فيه صاحب (نقباء البشر) : أديب فاضل.. وقد وجد تاريخ تملكه لبعض الكتب العلمية في سنة ١٢٩٥هـ، وعليها بعض الفوائد العلمية بخطه تدل على فضل. (٦٤ : ٢/٦٣٤).

(الغُريفي)

قال (الشيخ الأميني) قدس سره : «آل الغريفي من أسمى البيوت مجداً وشرفاً، وأعلاها نسباً ومذهباً، وأرفعها في المكانة العلمية، والثقافة الدينية، وأشهرها في الملأ الشيعي العلوي. رجاله معروفون بكل فضيلة، فيهم علماء فقهاء زعماء أدباء، يوجد جليل ذكرهم في كثير من المعاجم. وهذه الشجرة الطيبة أصلها ثابت في (غُريفة) ـ بالبحرين ـ وفروعها نامية في (النجف)، و(البصرة)، و(المحمرّة) وميناء (بوشهر)، و(شيراز)، و(طهران)، و(بهبهان). وأول من هاجر من (البحرين) من هذه السلالة الطيبة : السيد عبد الله البلادي..» (٣٥ : ٣٧٩).

وقال (الشيخ الطهراني) قدس سره في هذه الأسرة العلوية الشريفة : «من أسر العلم والدين، والرياسة والشرف في (البحرين) وما والاها. عُرف رجالها بكل مجد وفضيلة، وحاز غير واحد منهم رئاسة الدين والدنيا قديماً وحديثاً..» (٦٤ : ٣/١١٩٣).

رأس هذه الأسرة العلمية الشريفة في (البحرين) هو (السيد حسين بن الحسن الغريفي البحراني) المتوفى في البحرين سنة ١٠٠١هـ ـ ١٥٩٢م. وصفه (السيد علي المدني) في (سلافة العصر) فقال : «وكان بالبحرين إمامها الذي لا يباريه مبار، وهمامها الذي يصدق خبره الاختبار، مع سجايا تُستمد منها المكارم، ومزايا تستهدي محاسنها الأكارم..» (٢٩ : ٤٩٦). له عدة مؤلفات في علوم شتى ذكرها مترجموه كالشيخ الماحوزي في تراجم علماء البحرين، وغيره من أرباب المعاجم الرجالية، وهم جد كثير.

وقد هاجر من هذه الأسرة ـ في فترات متعاقبة ـ من (البحرين) إلى مناطق أخرى مجاورة، كما في نص صاحب (شهداء الفضيلة) السابق، وذلك نتيجة الوقائع والأحداث الدامية التي كانت تتعرض لها البحرين عبر العصور، وكمثال لذلك : هجرة (السيد عبد الله بن علوي ابن السيد حسين الغريفي) المعروف بـ (البلادي) إلى (بهبهان) بايران سنة ١١٣٠هـ في بعض الغزوات الخارجية على البحرين.

(٧ : ١٧٥)، وهجرة (السيد شبر بن علي المشعل الغريفي) إلى (البصرة) رغبة في تحقيق آمال أمته بالعزّ والسؤدد حتى قضى فيها غريباً سنة ١٢٨٨هـ ـ ١٨٧١م. (٦٣ : ٣٧).

أما أشهر من استقر منهم في موطنه (البحرين) في هذه العصور فهو (السيد محسن ابن السيد عبد الله الغريفي) المتوفى في (النعيم) غربي (المنامة) بالبحرين سنة ١٣٤١هـ ـ ١٩٢٢م. ومن أحفاده : (السيد علي بن ابراهيم) المعروف بـ (كمال الدين) المشارك في العمل السياسي بالبحرين سنة ١٩٥٦م في تجمع جماهيري كان يدعى آنذاك (هيئة الاتحاد الوطني)، وأخوه (السيد حسين بن ابراهيم) كان يتعاطى التجارة، وهو والد العلامة (السيد عبد الله الغريفي) أحد علماء الاسلام في المنطقة الخليجية. أما العلامة (السيد علوي بن أحمد الغريفي) وكيل المراجع العظام في البحرين ووالد فقيد العلم والعمل في البحرين (السيد أحمد الغريفي) سنة ١٤٠٥هـ، فهو سبط (السيد محسن بن عبد الله الغريفي) المذكور. انظر (٥١ : ٨٦).

و(السيد محسن الغريفي) هذا هو ابن السيد (عبد الله) ابن السيد (أحمد) ابن السيد (عبد الله) ابن السيد (أحمد) ابن السيد (علي) ابن السيد (علوي) ابن السيد (أحمد المقدّس) ابن السيد (هاشم) ابن السيد (علوي عتيق الحسين) ابن العلامة السيد (حسين الغريفي) المتوفى في البحرين سنة ١٠٠١هـ.

أما نسب (السيد حسين الغريفي) هذا فهو كالتالي : السيد (حسين الغريفي) ابن السيد (حسن) ابن السيد (أحمد) ابن السيد (عبد الله) ابن السيد (عيسى) ابن السيد (خميس) ابن السيد (أحمد) ابن السيد (ناصر الدين) ابن السيد (علي كمال الدين) ابن السيد (سليمان) ابن السيد (جعفر) بن (موسى أبي العشائر) ابن (محمد أبي الحمراء) ابن (علي الطاهر) ابن (علي الضخم) ابن (الحسن أبي علي) ابن (محمد الجابري) ابن (ابراهيم المجاب) ابن (محمد العابد) ابن الامام (موسى الكاظم) ابن الامام (جعفر الصادق) ابن الامام (محمد الباقر) ابن الامام (علي زين العابدين) ابن الامام (الحسين السبط) ابن الامام الأعظم (علي بن أبي طالب) عليهم السلام. انظر : (٣١ :ـ).

وبعد، فلسنا بصدد استعراض أحوال الأعلام العظام في الأسرة الغريفية البحرانية ولو اجمالاً في هذا المعجم، فانا سنفرد له بحثاً قادماً باذن الله تعالى.

(القاروني)

أسرة بحرانية في العلم والأدب، رفيعة في الحسب والنسب، فهي تُنمى إلى الدوحة العلوية الوارفة الظلال. جدها الأعلى (السيد علي بن سليمان الموسوي) المعروف بـ (قارون المال الزاهد) المتصل نسباً بالامام الكاظم (ع). انظر (٣٠ : ٢). وفيهم يقول الشاعر الكبير (أبو البحر الخطي).

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتمُ رؤوس الرؤوس

ووصفهم (السيد علي المدني) في (السلافة) بقوله :

«قوم لم يجنح المجد عن خطتهم..» (٢٩ : ٥١٤).

ويعرف فرع منهم بالسادة (آل عبد الجبار)، ومنهم (السيد عدنان القاروني) والد الخطيب السيد محمد صالح.

(٥١ : ٥٨) وغالب سكناهم في (البلاد القديم) وغيرها من القرى المجاورة.

ومن (آل عبد الجبار) القارونيين هؤلاء فرع في مناطق (شط العرب) يعرف بالسادة (الساريين). نسبة إلى (سار) القرية البحرانية، كما يظهر. وهم ينتمون الى (السيد عبد الجبار ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد علي الملقب بقارون المال الزاهد). انظر (٣٠ : ٢).

ومن أعلامهم :

١ ـ السيد محمد بن سليمان القاروني : المتوفى سنة ١٠٠٨هـ ـ ١٥٩٩م، وقد رثاه (السيد ماجد العريّضي الصادقي) المتوفى سنة ١٠٢٨هـ، والقيت المرثية في حفل تأبينه بمسجد (ماتنا) بقرية (توبلي) بالبحرين. (٧ : ١٠٥).

٢ ـ السيد عبد الله بن سليمان القاروني : قال صاحب (الأنوار) في ترجمته : «السيد العلامة الأوّاه السيد عبد الله القاروني. نزيل (كرّانا) ـ قرية في الساحل الشمالي للبحرين ـ وهو أوحد زمانه. له كتب منها (شرح المغني). . وهو كثير الأبحاث دقيق الانظار جزل العبارة». ثم ذكر له كتاباً آخر أسماه (شرح الغرّة) قال إنه عجيب في فنه. وهو معاصر للعلامة (السيد ماجد العريضي) المتوفى سنة ١٠٢٨هـ، وقد رثاه (السيد ماجد) هذا بقصيدة ذكر بعضها صاحب (الأنوار). انظر (٧ : ٨٤). وقال فيه (الشيخ سليمان الماحوزي) في رسالته المطبوعة المختصرة في تراجم علماء البحرين :

«السيد العلامة السيد عبد الله ابن السيد سليمان الكرّاني. . وهو واحد أهل زمانه، له شرح مغني اللبيب وقفت على مجلد كبير منه. .» وقد ظهر التصحيف في النسخة المطبوعة، حيث وردت (الكوّابي) بدلاً من (الكرّاني) فلاحظ (٤٢ : ١٧٢).

٣ ـ السيد ناصر بن سليمان القاروني : من معاصري العلامة (الشيخ جعفر بن كمال الدين الرويسي البحراني) المتوفى باهند ١٠٨٨ هـ. وصف صاحب (السلافة) السيد ناصر هذا بالخطيب الشاعر، ثم أطراه بعبارات التفخيم والإعظام (٢٩ : ٥١٤). وقال فيه صاحب (الأمل) مالفظه : «فاضل عالم أديب شاعر . . .» (٥ : ٢/ ٣٣٤).

٤ ـ السيد عدنان بن علوي آل عبد الجبار القاروني : هو والد الخطيب البحراني المعاصر (السيد محمد صالح) صاحب المؤلفات الأدبية الكثيرة. قال (الشيخ الطهراني) في (نقباء البشر) ما لفظه : «هو السيد عدنان ابن السيد علي ابن السيد عبد الجبار الموسوي القاروني البحراني : عالم بارع وفاضل جليل . . .» (٦٤ : ٣/١٢٦٥). وقال فيه (الشيخ حيدر المرجاني) في (خطباء المنبر الحسيني) جـ ٣ ص ٨٩ : «زعيم الشيعة في البحرين، قد تولى القضاء والأوقاف وأموال القاصرين، وأمّ في الجمعة والجماعة مدة حياته، وكان من العلماء الأعلام المقلّدين. له عدة مؤلفات طبع منها (مشارق الشموس الجعفرية). توفي فجر الخميس ١٣٤٧/٦/٢١ هـ . . .» (١٧ : ١٦). وكانت وفاته عام ١٩٢٨ م وبقي مركزه القضائي شاغراً حتى عينت الحكومة في البحرين اثنين من القضاة مكانه، هما : (الشيخ عبد الله بن محمد صالح آل طعان)، و(الشيخ محمد علي المذني). انظر (٤٢ : ١٧٥).

أما ولده ـ كما قلنا ـ فهو الخطيب (السيد محمد صالح) المولود في (البلاد القديم) سنة ١٣٣٨ هـ. له كتب ودواوين شعر كثيرة، طبع منها (خصائل الفكر) و(عرائس الجنان) في ثلاثة مجلدات.

٥ ـ السيد ياسر ابن السيد نعمة الساري القاروني والده هو (السيد نعمة بن علوي بن عبد الله بن علوي ابن السيد سليمان الساري القاروني) نزيل (قصبة النصّار) في (عبادان) بإيران المتوفي في ٢٧ ج ٢ سنة ١٣٧٦ هـ . أما (السيد ياسر) فقد توفي في ١٤٠٠/٥/٢٦ هـ . من أعماله : وضع (شجرة السادة الساريين وملحقاتها) ، طبعها ابنه (السيد مصطفى) بالأفست في (قم) سنة ١٤١٠ هـ ، ومن أبنائه أيضاً : السيد عمار ، والسيد مرتضى ، والسيد عبد الباقي . انظر (٣٠ : ٢ ، ٨) .

ومن هذه الأرومة الخطيب (السيد محمد علوي القاروني المتوفي بالبصرةفي ١٣٩٢/١٠/١٨ هـ ، وأخوه الخطيب (السيد ضياء القاروني) المقيم حالياً بالبحرين . وللأسرة القارونية ـ كما ذكرنا ـ انتشار كبير في نواحي (شط العرب) كان بسبب هجرات أسلافهم من موطنهم (البحرين) نتيجة الأحداث المتعاقبة التي تعرضت لها البحرين يومئذ ، وقد عادت جماعة منهم إلى (البحرين) في السنين الأخيرة ، وحلوا كراماً بين اهلهم وعشيرتهم ، وهم أهل يسار ووجاهة اجتماعية مُميّزة .

(القَدَمي)

نسبة إلى قرية (القدم) غربيّ (جد حفص) بالبحرين . وقد برز من هذه الأسرة علماء لبعضهم شهرة واسعة في الاوساط الشيعية داخل البحرين وخارجها ، كما سيأتي . .

من أولئك العلماء :

١ ـ الشيخ علي بن سليمان القدمي : المتوفى في البحرين سنة ١٠٦٤ هـ ـ ١٦٥٣ م . قال فيه العلامة (الماحوزي) : «شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني . انتهت إليه رئاسة الإمامية في البحرين وما والاها . كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم . . .» وله مؤلفات كثيرة ذكر بعضها صاحب (الأنوار) ، وقبره الشريف معروف في البحرين بجوار مدرسته في قرية (القدم) . ويشتهر هذا الشيخ بـ (أم الحديث) لبراعته في علم الحديث والعمل على نشره في ربوع البلاد . (٧ : ١١٩) .

٢ ـ الشيخ ابراهيم بن علي بن سليمان القدمي : قال (الشيخ الماحوزي) : «ابراهيم ابن الشيخ الحجة القدوة علي بن سليمان فاضل صالح ، توفي في دار العلم (شيراز) وزرت قبره هناك (٤٠ : ٨٥) .

٣ ـ الشيخ حاتم بن علي بن سليمان القدمي : قال (الشيخ يوسف العصفور) في (اللؤلؤة) : «وهو فاضل فقيه . . .» . (٤٨ : ١٥) .

٤ ـ الشيخ صلاح الدين بن علي بن سليمان القدمي : قال صاحب (اللؤلؤة) : «وكان فاضلاً سيما في علم الحديث والأدب ، وله بعض الحواشي على (التهذيب) . تولى الأمور الحسبية بعد أبيه ، وجلس مجلسه في القضاء والدرس والجمعة والجماعة ، إلا أنه لم يبق بعد أبيه إلا مدة قليلة .» (٤٨ : ١٥) .

٥ ـ الشيخ جعفر بن علي بن سليمان القدمي : قال (الشيخ العصفور) في (اللؤلؤة) : «وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إماماً في الجمعة والجماعة بعد أخيه ـ الشيخ صلاح الدين .» (٤٨ : ١٥) .

٦ ـ الشيخ علي بن جعفر ابن الشيخ علي بن سليمان القدمي : قال فيه صاحب (اللؤلؤة) بعد والده المذكور : «كان زاهداً ورعاً ، شديد التصلب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، غير مداهن للأمراء والكبراء . وقد تولى الأمور الحسبية في البحرين مدة إلا أنه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض أمراء البلاد ، فكاتبوا عليه السلطان . . . (شاه سليمان) ، ورموه بما هو بريء منه ، فأرسل له من أخرجه مقيداً مصفداً . . .» ويسترسل صاحب (اللؤلؤة) في سرد بقية القصة حتى تم الافراج عنه ، وعاد إلى (البحرين) ، ولكنه ظل يتردد بعدئذ على بلاد ايران ، ولعله توفي بها . انظر (٤٨ : ١٥) .

(القطري)

انظر : (آل غانم) .

(الكتكاني)

نسبة إلى (كتكان) بفتح الكافين والتاء ؛ وهي عملة في (توبلي) القرية الشهيرة في البحرين . وقد تعرف هذه الأسرة أيضاً بـ (التوبلي) أو (التوبلاني) ، وهي من فروع الدوحة العلوية السامقة ، ترجع في النسب إلى (الشريف المرتضى) أخي (الشريف الرضي) رضوان الله عليهما من ذرية الامام موسى الكاظم (ع) . وقد وجد صاحب (رياض العلماء) نسب هذه الأسرة المباركة كاملاً في بعض كتب (السيد هاشم) الآتي ذكره . (٢٦ : ٢٩٨/٥) . وأكد هذا النسب أحد احفاد السيد هاشم المذكور المتوطنين في (ايران) في كتاب له بالفارسية حول حياة هذا الجد العظيم . (٢٨ : ٦٩) .

ومن أعلام هذه الأسرة ودعائمها :

(السيد هاشم ابن السيد سليمان الكتكاني التوبلي) : ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد ابن السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد ناصر البحراني . قال (الشيخ يوسف العصفور) في هذا السيد : «وكان السيد المذكور فاضلاً محدثاً جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا (المجلسي) ، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه . . . وانتهت رئاسة البلد ـ بعد الشيخ محمد بن ماجد ـ إلى السيد المذكور ، فقام بالقضاء في البلاد ، وتولى الأمور الحسبية . . . ولم تأخذه في الله لومة لائم .» (٤٨ : ٦٣) . وقال فيه صاحب (الروضات) ما لفظه : «فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسيروالعربية والرجال .» (٢٥ : ١٨١/٨) . وقال فيه المحقق (الشيخ عباس القمي) في (الكنى والألقاب) بما يتضمن نص صاحب (الروضات) السابق ، ثم ذكر بعض مؤلفاته ومنها : (البرهان) في تفسير القرآن عدة مجلدات ، و(معالم الزلفى) ، و(غاية المرام) وغيرها . توفي (قدس سره) سنة ١١٠٧ هـ ـ ١٦٩٥ م ، ودفن في بلدته (كتكان) . (٤٧ : ١٠٧) وقبره فيها مزار مشهور حتى اليوم .

وترك أولاداً علماء هاجروا بعد وفاته إلى إيران ، كما سيأتي . .

ومنهم : (السيد محسن) هاجر بعد وفاة والده المذكور إلى (اصفهان) برفقه اخوته : (السيد عيسى) ، و(السيد علي) ، وأقاموا بها ينشرون تعاليم الإسلام الحقة ، ومنها انتشروا في سائر البلاد

الإيرانية ، ويعرفون في تلك المناطق بآل (برهاني) نسبةإلى جدهم الكبير (السيد هاشم) صاحب (البرهان) . ومنهم (السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد هاشم الكتكاني) الذي كان كجده (السيد هاشم) في التصدي للظواهر الانحرافية في المجتمع ، مما اضطره إلى الهجرة من بلدة توطنه (اصفهان) والاستقرار في (خنج) على الساحل الايراني .

أما أخوة (السيد هاشم الكتكاني) فهم : (السيد كاظم) ، و(السيد جعفر) ، و(السيد أحمد) ، وهم من العلماء الأخيار . دفنوا جميعاً بجوار قبر أخيهم العلامة (السيد هاشم) ، وما زالت قبورهم شاخصة عليها كتابات تُعرِّف بهم وإن كان بعضها طامساً .

ولهذا السيد ابن عم عالم ، هو (السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الجواد الكتكاني التوبلي) لم نطلع على شيء من أحواله . تغمدهم الله جميعاً بواسع رحمته .

وللتفصيل في أحوال هذه الأسرة : يراجع كتاب(زندگينامه علامه بحريني) للسيد (محمد برهاني) أحد أحفاد (السيد هاشم) في طهران حالياً . (٢٨ : ٩٢ ـ ١٠١) .

(الكرزكاني)

أسرةعلمية برز فيها رجال في (القرن الحادي عشر الهجري) وما يليه ، تنسب إلى (كرزكان) في المنطقة الغربية للبحرين .

ومن هؤلاء الأعلام :

١ ـ الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني : جاء في (رياض العلماء) ما لفظه : «الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني : فاضل عالم فقيه محدث زاهد عابد . . .» وقال إنه توفي بشيراز سنة ١٠٩٨ هـ ـ ١٦٨٦ م . (٢٦ : ١٧/٣) . وقال صاحب (اللؤلؤة) في ترجمته : «وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً شديداً في ذات الله . . . تولى القضاء في (شيراز) بأمر (الشاه سليمان) ، ولما أتته خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع عن لبس الخلعة المذكورة . . .» ثم ذكر بعض مؤلفاته في العقائد والفقه ، (٤٨ : ٦٨) .

٢ ـ الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني : أخو السابق . ذكره (الشيخ الماحوزي) كما في (الأنوار) فقال : «الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني ، وكان فاضلاً محققاً أثنى عليه أخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم ، وتوفي في ديار العجم . . .» (٧ : ١٣١) .

٣ ـ الشيخ محمد بن عبد الكريم الكرزكاني : المتوفى ـ كما في الذخائر ـ بالمدينة المنورة سنة ١٢٠٣ هـ ـ ١٧٨٨ م . وليس أخاً للعالمين السابقين (الشيخ صالح) ، و(الشيخ حسن) للفارق الزمني الكبير بينه وبينهما ، فقد يكون حفيداً لاحدهما ، والله أعلم . قال فيه صاحب (الذخائر) : «وكان فقيهاً عالماً بصيراً عارفاً شاعراً . له كتاب (اليواقيت) وديوان في الغزل . . .» (٢٢ : ٢٦٤) .

٤ ـ الشيخ شهاب الدين بن صلاح الدين الكرزكاني : فاضل عالم ثقة زاهد ورع جليل القدر . له كتاب في (علم الحروف) ، وتوفي (قدس سره) سنة ١١٠١ هـ ـ ١٦٨٩ م ، وقبره في قرية (المصلى) بالبحرين . (٢٢ : ٢٠٣) .

٥ ـ الشيخ محمد بن شهاب الدين بن صلاح الدين الكرزكاني : قال في (الذخائر) : «وهو من العلماء الأكابر ، وبقية أهل المفاخر ، وكان من مشايخ الاجازات . مات (قدس سره) سنة ١١٨١ هـ . ـ ١٧٦٧ ـ م (٢٢ : ١٢٦) .

(آل كمال الدين)

انظر : (الغريفي) .

(آل لطف الله)

أسرة علمية من (جد حفص) القرية الشهيرة في (البحرين) ، خرج منها رجال اتسموا بالعلم والأدب .

ومنهم :

١ ـ الشيخ لطف الله بن محمد آل لطف الله الجد حفصي : من علماء (القرن الثاني عشر الهجري) ، فقد فرغ من تصحيح بعض أجزاء من (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد في ١٥ شعبان سنة ١١٦٤ هـ ، وله ديوان شعر . (٢٣ : ٩/٩٤٥) .

٢ ـ الشيخ علي بن لطف الله الجدحفصي : قال فيه (السيد محمد آل شبانة) في (تتمة الأمل) ما لفظه : «هو في أدبه وكما له وتفرده في هذا الفن واستقلاله واحد زمانه ونادرة أوانه . . . فأنه أصبح في هذا الفن اماما . . . وله اليد الطولى والقدح المعلى في الشعر والإنشاء والتصرف فيهما . . .» ولد (رحمه الله) سنة ١٠٩٩ هـ ، وتوفي سنة ١١٤٢ هـ ـ ١٧٢٩ م . (٧ : ١٨٧) . أما قول صاحب (مستدركات الأعيان) أن وفاته سنة ١٠٩٩ هـ فسهو . والله أعلم . (٥٢ : ٢/١١٨) .

٣ ـ الشيخ لطف الله بن علي آل لطف الله الجدحفصي : دوّن سنة ١٢٠٠ هـ مجموعة شعرية من نظم ٢٤ شاعراً أغلبهم من منطقته ، وفيها كثير من شعره ، موضوعها (واقعة كربلاء) ، وهي بحوزة (آل اليعقوبي) بالنجف الأشرف . (٢٣ : ٢٠/١٠٤) .

٤ ـ الشيخ لطف الله بن عطاء ال لطف الله الجدحفصي : من علماء (القرن الثاني عشر الهجري) ، كما يظهر ، ترجم له (السيد محمد آل شبانة) من علماء هذا القرن ، وقال في (تتمة الأمل) ما لفظه : «شعره ألذ من رجع القيان ، وأعذب من رشف الدنان ، إن نثر نظم شوارد الآداب ، وإن نظم نثر اللآلي وسحر العقول والألباب» . (٧ : ١٨٨) .

(الماحوزي)

إن كثيراً من علماء البحرين في العصور الماضية كانوا يُنسبون إلى (الماحوز) ، وهي الآن ضاحية تقع جنوبي (المنامة) عاصمة البحرين . ولكنا هنا سنقصر الحديث على اسرتين كريمتين تنسبان إلى هذه البلدة الطيبة ، وهما :

ـ آل عمّار : ومن أعلامهم .

١ ـ الشيخ عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزي : والد (الشيخ سليمان الماحوزي) المعروف بـ(المحقق البحراني) الآتي ذكره . . وصفه صاحب (الأنوار) بالعالم

الفاضل ، وقد تتلمذ في العلوم العقلية على (السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الأوالي) تلميذ (السيد ماجد العريضي) المتوفى سنة ١٠٢٨هـ . وكان (رحمه الله) من قرية (الخارجية) بجزيرة (سترة) ، ثم سكن (الماحوز) فنسب اليها وكذلك عقبه من بعده . (٧ : ١٥٨) .

٢ ـ ابنه (الشيخ سليمان الماحوزي) الشهير بـ (المحقق البحراني) صاحب المؤلفات الكثيرة في العقائد والأصول والفقه والرجال والمنطق والفلسفة وغيرها من العلوم العقلية والنقلية ، وقد اطلعت على ما يربو على ٧٧ عنواناً لمؤلفاته ،وقد طبع بعضها . ولد (طاب ثراه) سنة ١٠٧٥هـ بقرية (الماحوز) ،وتوفي بها سنة ١١٢١هـ ـ ١٧٠٩م ، وعمره لايزيد عن ٤٦ عاماً ، وقد تقلد المهام الدينية العليا في بلاده . قال صاحب (اللؤلؤة) : «انتهت إليه رئاسة البحرين في وقته» . (٧ : ١٥١) . وقال (خير الدين الزركلي) في (الأعلام) : «سليمان بن عبد الله . . فقيه إمامي من الخطباء الشعراء من أهل (الماحوز) برع في الحديث والتاريخ .» (٤٠ : ١٤) .

٣ ـ الشيخ حسن بن عبد الله الماحوزي : عالم فاضل . من تلاميذ أخيه العلامة (الشيخ سليمان الماحوزي) المتقدم ذكره . (٧ : ١٥٨) .

٤ ـ الشيخ اسماعيل بن علي بن الحسن بن عبد الله الماحوزي : وهو من أحفاد (الشيخ حسن بن عبد الله الماحوزي) المتقدم ذكره كما أظن . عاش (رحمه الله) في (القرن الثالث عشر الهجري) ، فقد وضع مجموعة لمؤلفات العلماء البحرانيين سنة ١٢٣٤هـ تحوي كثيراً من تراثهم الفكري حتى تلك الفترة ، وهي موجودة في (مدرسة البروجردي) بالنجف الاشرف . (٥٤ : ٤٣٢) .

٥ ـ الشيخ أبو تراب ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني : هاجر بعض أسلافه من (البحرين) إلى بعض المرافىء الجنوبية بفارس ، وكانت لهم أياد بيضاء في هداية أهالي (دشت) وغيرها . وهو من أفاضل هذه الأسرة العلمية العالية الشأن . ولد في (برازجان) من قرى فارس ونشأ بها ، ثم واصل دراسته في (النجف الأشرف) ، فأخذ العلم عن فطاحل علمائها ، ثم نزل (أبو شهر) على الساحل الايراني ، فصار من المراجع فيها . (٦٤ : ١/٤٥٩) . استشهد (رحمه الله) مع شقيقته في حادث (دُبّر بليل) كما يقول العلامة (الأميني) على يد أحد المجرمين المشبوهين يدعى (شير علي) أطلق النار عليهما في دارهما بأبو شهر سنة ١٣٤١هـ . رحمهما الله تعالى . (٣٥ : ٣٨٦) . وهذا العام يصادف ١٩٢١م ، وهو العام الذي استولى فيه المدعو (رضا خان بهلوي) والد الشاه المقبور على السلطة في ايران فعلياً ، وبدأ في الكيد لعلماء الأمة وقادتها تمهيداً لتمرير مخططه التغريبي سيء الذكر ومحاربة الأعراف والأخلاق الاسلامية الأصيلة في بلاده . انظر : (٣٣ : ٤٩٨) .

ب ـ أسرة (الشيخ حسين الماحوزي) : وابرز رجال العلم فيها :

١ ـ عميدها (الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي) : المتوفى سنة ١١٨١هـ ـ ١٧٦٧م ، وهو تلميذ العلامة (الشيخ سليمان الماحوزي) المتوفى سنة ١١٢١هـ ، وأستاذ العلامة (الشيخ يوسف العصفور) صاحب (الحدائق) المتوفى سنة ١١٨٦هـ . قال صاحب (المستدرك) ذاكراً رواية (الشيخ يوسف) عن أستاذه المذكور : « . . عن شيخه الفاضل العلامة والاستاذ الكامل الفهّامة ،الشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني الذي صرّح في (اللؤلؤة) بأنه بلغ من العمر مايقارب

تسعين سنة ، ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولاشيء من حواسه . وفي (تتميم الأمل) : استطار فضله في الأفاق . . كان (رحمه الله) في عصره مسلّم الكل ، لايخالف فيه أحد من أهل العقد والحل . . مما نقل عنه (رحمه الله) كان يرى من الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها مع مراعاة ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر . قيل وكان (رحمه الله) يباشر ذلك بنفسه . (٥٣ : ٣/٣٨٨) .

٢ ـ الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ حسين الماحوزي : عالم فاضل ، وكان والده (الشيخ محمد) من العلماء أيضاً . آلت إليه التركة العلمية لجده المتقدم ذكره ، المتمثلة في خزانة كتبه الزاخرة بصنوف الانتاج الثقافي الاسلامي آنذاك . توفي (رحمه الله) بعد سنة ١٢٠٣هـ ، وهي سنة تملكه لبعض الكتب العلمية . (٤٥ : ٢/٧٤٩) .

٣ ـ الشيخ عبد علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين الماحوزي : من أحفاد (الشيخ حسين الماحوزي) المذكور . توفي سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٨م . من علماء البحرين القاطنين بلاد (القطيف) ، فقد رحل إليها جدهم (الشيخ حسين) المتقدم ذكره في احدى الغزوات الخارجية على البحرين . وللشيخ عبد علي هذا نظم جيد في آل البيت (ع) . انظر (٢ : ٨/٣٤٣) .

(آل مبارك المالكي)

من الأسر العربية التي استقر بعضها في البحرين خلال القرنين الأخيرين ، وما زال في شرقي الجزيرة العربية طائفة تحمل هذا اللقب فيهم العلماء والأدباء والمدرسون الكبار ، أمثال العلامة (الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم المبارك) أستاذ (الشيخ قاسم بن مهزع) في (الإحساء) ، وله مدرسة علمية في (الهفوف) يؤمها طلاب العلوم الاسلامية من شبه الجزيرة وخارجها . (٤١ : ٨٧) .

وفي (البحرين) عرف منهم (الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف المبارك المالكي) الذي تولى القضاء في عهد الحاكم (الشيخ عيسى بن علي) المتوفى سنة ١٣٥١هـ ،ثم عزل عنه . (١٥ : ١٤٣) .

(آل مبارك الهُجَيري)

أسرة بحرانية عريقة من قرية (الهُجَير) بالتصغير في (توبلي) . جدهم الكبير : (الشيخ مبارك الهجيري التوبلاني) . ومن أعلامهم :

١ ـ الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف بن ابراهيم ابن الشيخ مبارك : فاضل عابد زاهد كثير الصلاة . تتلمذ على (الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الله بن عباس الستري) وابنه (عبد الله) . وهو شاعر مقل . ولد بالهجير سنة ١٢٦٨هـ ، وتوفي فيها سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م . ودفن بجوار مسجد (السيد هاشم الكتكاني) في (توبلي) من جهة الجنوب .(٥١ : ٨٧) .

٢ ـ ابنه العلامة (الشيخ ابراهيم بن ناصر المبارك) : المولود في (الهجير) سنة ١٣٢٦هـ ،والمتوفى في (عالي) سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م . تتلمذ على العلامة (الشيخ خلف بن أحمد العصفور) القاضي الشرعي الكبير في البحرين يومئذ ، وحضر أيضاً على (الشيخ محمد بن سلمان الستري) والد (الشيخ منصور الستري) ، وسافر إلى (النجف الاشرف) وحضر أبحاث أعلامها ، ثم رجع إلى البحرين ،

وسكن قرية (عالي) وله فيها مقلدون . واشتهر بفتاوى انفرد بها (رحمه الله) . ألّف كتباً كثيرة في الفقه والتاريخ والتراجم والمنطق والطب العشبي . وله دواوين شعر ضاع بعضها . (٣٤ : ١٣ـ ١٦) .

ومن أبنائه : (الشيخ علي) . تخرج في (قم المقدسة) بايران على يد بعض العلماء الأفاضل فيها ، ثم عاد إلى البحرين ، وهو يؤدي اليوم وظائف الوعظ والأرشاد ونشر الاحكام الشرعية بين الناس . ومنهم أيضاً : (الشيخ حميد) وهو من الخطباء المجيدين ، والعلماء الذين يؤمل فيهم كل خير .

٣ ـ الشيخ محمد بن ناصر المبارك : اخو (الشيخ ابراهيم) المتقدم ذكره . تتلمذ على والده (الشيخ ناصر المبارك) و(الشيخ أحمد بن عبد الرضا آل حرز) و(الشيخ محمد بن سلمان الستري) . ويعد من خطباء المنبر الحسيني ، وله شعر قليل . توفي (رحمه الله) سنة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٥م . (٥١ : ٨٧) .

ومن أبنائه : (الشيخ سعيد) وهو من القضاة حالياً في محاكم البحرين الشرعية . و(الشيخ يوسف) . كان يتعاطى الخطابة الحسينية . وللشيخ سعيد ابن يحمل اسم جده ، ويعمل حالياً في سلك المحاماة بالمحاكم في البحرين .

(المتوّج)

من الأسر البحرانية ذات العراقة في العلم والفضل والأدب . اصلهم من جزيرة (أُكَل) المعروفة حالياً بـ (النبيه صالح) ، وسكن في هذه الأزمنة جماعة منهم في (سترة)(*) نبغ منهم أفذاذ عظام في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ،وبرعوا في علوم الشريعة ومعارف الاسلام . منهم :

١ ـ الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن حسن بن المتوّج : كان عالماً فاضلاً ورعاً من علماء (القرن الثامن الهجري) ، وربما عاش في القرن السابق . وكانت الشهرة العلمية لابنه (الشيخ أحمد) الآتي . . (٧ : ٧٣) .

٢ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله المتوج : قال (ابن ابي جمهور) في هذا الشيخ : «خاتمة المجتهدين ، المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن متوج البحراني .» (٣٩ : ٦/١) . وكان معاصراً للعلامة الإمامي الكبير المعروف بـ(الشهيد الأول) المتوفى سنة ٧٨٦هـ ، وكانت بينهما مناظرات علمية مشهودة . تولى الأمور الحسبية والقضاءَ في البحرين ، وكانت له مؤلفات عديدة وفتاوى معروفة . حدّد القبلة في البحرين تحديداً دقيقاً وافق تحديد الاجهزة المخترعة لاحقاً لضبط القبلة ، وذلك في بحث له مستقل . (٧ : ٧٠) . وكانت وفاته سنة ٨٢٠هـ ـ ١٤١٧م . (٤٧ : ٤٠٣/١) . وقبره في الحجرة الجنوبية بمسجد (النبيه صالح) في جزيرة (أكل) ، وبجواره قبر ابنه (الشيخ ناصر) الآتي . .

٣ ـ الشيخ ناصر بن أحمد المتوج : ابن السابق . ذكر صاحب (الأنوار) أنه كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن ونسيج وحده في الصلاح . له (شرح مشكلات القواعد) و(تفسير الكتاب المجيد) ،وغيرهما . وكان من الشعراء المكثرين ، ومن تلامذة (الشيخ أحمد بن فهد الحلي) ،و(الشيخ أحمد بن فهد الاحسائي) رحمهما الله . (٧ : ٧٢) .

(*) ينتمون الى (بني أسد) القبيلة العربية ومن آل (المتوج) أسرة علمية تعرف بآل فرج الله تسكن العراق . انظر (ماضي النجف وحاضرها ٥٩/٣) .

والطريف أن كثيراً من المراجع ذكرت ثلاثة آخرين باسم :

١ ـ الشيخ عبد الله بن سعيد المتوج .

٢ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج .

٣ ـ الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج .

والمتأمل في سير هؤلاء وأحوالهم يجدها منطبقة إلى حد كبير مع سابقيهم ، مما رجح عندي الاتحاد بين (عبد الله بن محمد المتوج) ، و(عبد الله بن سعيد المتوج) ، وهكذا بالنسبة للابن والحفيد . والله أعلم .

وآل المتوج اليوم معروفون في جزيرة (سترة) وما جاورها من القرى ، وابرز رجالاتها الشاعر (الاستاذ حسن المتوج) الذي شارك في التجربة البرلمانية الأولى في البحرين ،وكان من رجال التربية والتعليم في بلاده . له شعر في المناسبات ونقد للواقع الاجتماعي يغلب عليه طابع النظم ، أشهره قصيدته اللامية في الحكم والمواعظ .

(المحمود)

(آل محمود) سلالة علمية معروفة في البحرين اليوم ، تقطن مدينة (الحد) بجزيرة (المحرق) ثانية جزر البحرين ، وتعتنق المذهب الشافعي . ويعرف من رجالها :

١ ـ الشيخ محمد بن عبد الرزاق آل محمود : كان خطيباً في (جامع الحد) ، وقد تصدّر للافتاء في بلدته . توفي (رحمه الله) في ٢٤ من ربيع الأول عام ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٧م . (١٥ : ١٤٣) .

٢ ـ الشيخ عبد اللطيف بن محمود المحمود : وصفه صاحب (التحفة النبهانية) بالفقيه النحوي والفرضي المتفنن . . وقد تتلمذ في (علم الفلك) على والد صاحب (التحفة) العلامة (الشيخ خليفة بن حمد النبهاني) المتوفى سنة ١٣٦٢هـ ـ ١٩٤٣م . (١٥ : ١٤٣) .

٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرزاق المحمود : كان خطيباً في (جامع الحد) بعد والده . وكان من معاصري صاحب (التحفة) . انظر (١٥ : ١٤٤) .

٤ ـ الشيخ عبد الرزاق بن محمد المحمود : ذكره (الاستاذ الخاطر) في (المغمورون الثلاثة) ضمن ترجمة (الشيخ خليفة النبهاني) المتوفى سنة ١٣٦٢هـ ، وعدّه عالماً من الطبقة الأولى في تلك الفترة ، وقرنه بالشيخ عبد الله الجامع ، وعبد المحسن الصحاف . (٥٧ : ٣٠) .

ومن أعلام هذه الأسرة اليوم : (الشيخ ابراهيم المحمود) الذي قضى شطراً من حياته في المجال التربوي ، وهو اليوم مدير (المعهد الديني) بالمنامة . ومنهم أيضاً : (الشيخ عبد اللطيف المحمود) تخرج في (جامعة الأزهر) بالقاهرة ، وعمل في حقل التدريس والتأليف في المناهج التربوية ، وله مواصلة لنيل الشهادات العلمية العليا . وهو اليوم مدرس جامعي بالبحرين . وكان يعرف عنهما التسامح المذهبي ، والبعد عن التعصب الطائفي المقيت .

(المدني)

لهذه الأسرة شهرة علمية على مستوى البحرين اليوم ، ودار سكناها (جد حفص) من القرى الكبيرة في البحرين . ومن رجالها البارزين :

١ ـ الشيخ محمد بن حسن المدني : المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٤م قال (الشيخ المبارك) في (ماضي البحرين وحاضرها) : «كان خيّراً عاملاً سليم الضمير متواضعاً .» وكان من تلامذة العلامة (السيد عدنان بن علوي آل عبد الجبار القاروني) المتوفى سنة ١٣٤٧هـ . (٥١ : ٥٩) . وقد تتلمذ على هذا الشيخ ابن استاذه (السيد محمد صالح) وقد أحاطه بالرعاية والاهتمام بعد وفاة والده ، فكان تلميذ (السيد عدنان) ووصيه . (١٧ : ١٦) .

٢ ـ ابنه (الشيخ سليمان المدني) : تخرج في (كلية الفقه) بالنجف الأشرف ، وواصل دراسته العالية في (الحوزة العلمية) على أفاضل أساتذتها . وتقلد القضاء الشرعي مدة من الزمن ،ثم اعتزله . وهو اليوم من مشاهير العلماء في البحرين . له حلقات درس يؤمها طلاب العلوم الاسلامية ، ويقتدي به بعض الشباب في منطقته ، وله أساليب عملية مميزة كانت محل انتقاد من الأخرين . ألّف في مطلع شبابه كتيباً حول (الاجتهاد والتقليد) ،وكتب أبحاثاً حول المرأة والمجتمع في بعض الصحف المحلية .

٣ ـ الشيخ عبد الله المدني : أخو السابق . تخرج في (كلية الفقه) بالنجف الأشرف ، وعمل في التدريس فترة ، ثم شارك في البرلمان عام ١٩٧٣م ، فانتخب أميناً لسر (المجلس الوطني) في البحرين ، وراس تحرير مجلة (المواقف) البحرانية ، وكانت ذا طابع إسلامي . استشهد (رحمه الله) على يد جماعة من المحسوبين على اليسار البحراني في ١٣٩٦/١١/١٧هـ ـ الموافق ١٩٧٦/١١/١٩م . (٣٨ : ٢/٣٧٧) .

وفي كتاب (الحركة الاسلامية واليسار في البحرين) تأليف (الاستاذ أحمد حسين) تفصيل لواقعة استشهاده . رحمه الله . (١٦ : ١٢١ ـ ١٢٣)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(المشعل)

(آل مشعل) فرع من السادة (آل الغريفي) البحرانيين الذين ينتهي نسبهم إلى الامام الكاظم (ع) . انظر : (الغريفي) . وينسبون إلى (الغريفة) قرية صغيرة بالبحرين ، وسكن (آل مشعل) جزيرة (سترة) فلذا قد يُعرفون بـ(آل مشعل الستري) . وهاجر بعض أسلافهم هو (السيد شبر) الآتي ذكره إلى (البصرة) في (القرن الثالث عشر الهجري) لظروف قاهرة وكانت وفاته فيها ، وظل عقبه في تلك النواحي إلى اليوم ، وقد انحدر بعضهم إلى (المحمرة) على الشاطىء الايراني ، فصاروا فيها أعلاماً ، ويعرفون بالأسرة (العدنانية) نسبة إلى (السيد عدنان ابن السيد شبر) الآتي . . من أعلام هذه الأسرة :

١ ـ السيد شبر المشعل : ابن السيد علي (المشعل) ابن السيد محمد (الغياث) ابن السيد علي ابن السيد أحمد (المقدس) ابن السيد هاشم ابن السيد علوي (عتيق الحسين) ابن العلامة السيد حسين الغريفي البحراني . انظر (٣١ : ـ) . ولد في جزيرة (سترة) بالبحرين سنة ١٢٣٠هـ ، وتوفي في (البصرة) بالعراق سنة ١٢٨٨هـ ـ ١٨٧١م . (٤٥ : ٢/٦١٤) . وقد هاجر من البحرين بسبب الأحداث السياسية في عصره ،ونزل البصرة ، وعمل على تهيئة الظروف لحياة أفضل في مجتمعه حتى وافاه الأجل غريباً في دار هجرته بعد حياة حافلة بالنشاط والعمل . له مؤلفات في التوحيد وأصول الفقه . ومن أساتذته في البحرين الفقيه المعروف (الشيخ عبد الله بن عباس الستري) صاحب (المعقد) المتوفى سنة ١٢٧٠هـ . (٧ : ٢٤١) .

٢ ـ السيد عدنان ابن السيد شبر المشعل الغريفي : وضع (الدكتور حسين علي محفوظ) أحد الاساتذة في الجامعات العراقية رسالة في ترجمته أسماها (النابغة البحراني) . عرض فيها لجوانب عديدة من حياته وشيئاً من شعره . ولد في (البصرة) دار هجرة والده المذكور سنة ١٢٨٣هـ . وتوفي والده ولم تتجاوز سنه الخامسة ، ثم هبط إلى (المحمرة) ،وقرأ مبادىء العلوم على أشياخها ، وسافر إلى (النجف الأشرف) ولازم كبار علمائها ، مثل ابنه عمه (السيد علي الغريفي البحراني) ، و(الشيخ محمد طه نجف) ، وقد أقرّا باجتهاده . له مؤلفات كثيرة في النحو والأنساب والهيئة (الفلك) والفقه والأصول . وله ديوان شعر كبير ، وأراجيز كثيرة في مختلف العلوم والمعارف الاسلامية . وكان يمتاز بشدة الذكاء وكثرة الحفظ ، وسرعة البديهة . (٦٣ : ٣٦ ـ ٥٩) .

٣ ـ السيد علي ابن السيد عدنان المشعل الغريفي : ولد في (المحمرة) سنة ١٣٢٦هـ ، وتوفي فيها سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م . وكان كأبيه في شدة ذكائه وكثرة حفظه .له ديوان شعر ضاع أكثره ، وقد طبع جزء منه بعنوان (ديوان الغريفي) بتحقيق ابن أخيه الفاضل (السيد علي العدناني الغريفي) المقيم في (قم) . وأغلب آثاره في الأدب . وله منظومات كثيرة في اللغة والحكمة وعلم النفس والفقه وغيرها . (٢١ : ١٢ ـ ٣٦) .

ومن أبناء (السيد عدنان) أيضاً وهم علماء أدباء :

١ ـ السيد محمد سعيد : المولود سنة ١٣١٧هـ ، والمتوفى سنة ١٣٨٣ .

٢ ـ السيد محمد حسن : المولود سنة ١٣١٤هـ ، والمتوفى سنة ١٣٢٤هـ .

٣ ـ السيد محمد علي : المولود سنة ١٣٢٨هـ ،والمتوفى سنة ١٣٨٨هـ ، وهو والد الفاضل (السيد علي العدناني) المذكور .

٤ ـ السيد شبر : المولود سنة ١٣٣٠هـ ، والمتوفى سنة ١٤٠٤هـ ،وهو صاحب البرنامج الإذاعي الديني في كل من إذاعتي (عبادان) ، (والأهواز) سابقاً ،وكان يتولى فيه الإجابة عن الأسئلة العقائدية والفقهية والتاريخية .

٥ ـ السيد محمد كاظم : المولود سنة ١٣٣١هـ ـ والمتوفى سنة ١٣٩٥هـ .

للتفصيل في أحوال (البيت العدناني) ينظر : (٢١ : ١٢ = هـ) .

(المُصَلّي)

عائلة في منطقة (النعيم) غربي (المنامة) بالبحرين عرف منها : (الشيخ عبد الله ابن الشيخ مهدي المصلّي) المتوفى في البحرين يوم الأحد ١٣٧٤/٦/٢٧هـ . (٣٨ : ٢/٣٦٩) . وكان عالماً فاضلاً إماماً في الجماعة واعظاً مرشداً نزيهاً . أما والده (الشيخ مهدي المصلي) فلم نطلع على أحواله بعد . وللشيخ عبد الله هذا أولاد لم نعرف منهم من سلك طريق التخصص العلمي في المجال الفقهي . ومن أبنائه (الاستاذ عبد الرسول المصلي) الذي يعمل في سلك التعليم منذ زمن .

(المُعَلّى)

أسرة بحرانية قديمة اشتهر منها في (القرن السابع الهجري) العلامة الفيلسوف (الشيخ ميثم البحراني) صاحب المؤلفات الكثيرة ، والتي أشهرها (شرح نهج البلاغة) في عدة مجلدات ، وكتب

أخرى في العقائد والكلام والحكمة ـ وهو (الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بن المعلّى البحراني) . ولد بالبحرين سنة ٦٣٦هـ ، وتوفي فيها سنة ٦٧٩هـ . (٤٠ : ٦٨) . وفي (الذريعة) أن وفاته سنة ٦٩٩هـ ـ ١٢٨٠م ،وهو الراجح على ما نظن . (٢٣ : ١٢/١٢٩) . وقبره مزار مشهور في (هلتا) بقرية (الماحوز) ودفن بجواره بعض علماء البحرين من المتأخرين . (٧ : ٦٦) .

أما جده (الشيخ ميثم بن المعلّى) ، فليس له شهرة حفيده وسميّه صاحب (شرح النهج) ، وكان يقطن (الماحوز) ودفن في احدى قراها ، وتسمى (الدونج) . رحمه الله (٤٨ : ٢٦١) . وسميت مقبرتها باسمه (مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى) ،وفيها مدافن بعض علماء الاسلام في البحرين بعدئذ أمثال (الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي) المتوفى سنة ١١٢١هـ . (٧ : ١٥١) .

أما والد (الشيخ ميثم) الشهير ، فلم نتعرف بعد على أحواله . رحمهم الله جميعاً .

وفي تاريخ المنطقة عرفت أسرة بـ (ابن المعلّى) . من أعلامها في (القرن الأول الهجري) الصحابي (بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى) المعروف بـ (الجارود بن المعلى العبدي) . قدم من (البحرين) وافداً على رسول الله (ص) ، وكان سيد (عبد القيس) القبيلة العربية الشهيرة التي كانت تسكن البحرين . (٦ : ٥/١٣٥) . وليس بعيداً أن يكون لهذه الأسرة البحرانية العريقة امتداد في (القرن السابع الهجري) وما يليه من القرون . والله تعالى أعلم .

(المَعْنى)

انظر : (ابن عبد السلام)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(المقابي)

إن كثيراً من علماء البحرين ينسبون إلى (مقابا) إحدى القرى في المنطقة الشمالية للبحرين ، وينتظمون في أسر مختلفة قد لايكون بينها روابط في النسب اللهم إلا الاشتراك في سكن هذه البلدة .

واني سأقتصر هنا على أسرة واحدة فقط تنسب إلى (مقابا) ،وهؤلاء بعض أعلامها :

١ ـ الشيخ محمد بن سليمان المقابي : كان من تلامذة العلامة (الشيخ زين الدين علي بن سليمان القدمي) المتوفى سنة ١٠٦٤هـ . وقد فوضت إليه الأمور الحسبية والقضاء بالبحرين بعد موت (الشيخ صلاح الدين بن علي بن سليمان القدمي) . وكان يسكن (سار) بالمنطقة الشمالية في البحرين . وله ثلاثة أولاد هم : الشيخ عبد النبي ، والشيخ سليمان ، والشيخ زين الدين . (٤٨ : ٨٨) .

٢ ـ الشيخ عبد النبي بن محمد المقابي : كان حفظةً فقيهاً ورعاً صالحاً مجتهداً إماماً للجمعة والجماعة في قرية (مقابا) . (٤٨ : ٨٨)

٣ ـ الشيخ سليمان بن محمد المقابي: أخو السابق ، وكان من العلماء الفضلاء . توفي في البحر في طريق (مكة) حاجاً مع جماعة كثيرة من بلاده . (٤٨ : ٨٩) .

٤ ـ الشيخ علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي : قال صاحب (اللؤلؤة) في ترجمته : «فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان» . (٤٨ : ٨٩)

٥ ـ الشيخ محمد بن علي المقابي : ابن السابق . قال في (الأنوار) : «وكان هذا الشيخ عالماً عاملا فاضلاً كاملاً وإماماً في الجمعة والجماعة . انتهت إليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية . حضر بحث جماعة من فحول العلماء . . .» وكان من معاصري العلامة (الشيخ يوسف العصفور) المتوفي سنة ١١٨٦ هـ . (٧ : ١٩٠) .

وقد ألّف في الفقه والأصول والتفسير وغيرها . (٥٦ : ٦١) .

٦ ـ الشيخ علي بن محمد بن علي المقابي : ابن السابق . من معاصري (الشيخ يوسف العصفور أيضاً . قال صاحب (الأنوار) : «وهو العالم العامل الفقيه الكامل المحقق التقي (الشيخ علي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً . . .» وذكر له مؤلفات في الفقه والعقائد والتاريخ . ثم قال : «وهذا الشيخ ذرية صلحاء في (فارس) متسمون بالعلم إلى زماننا .» (٧ : ١٩١) . ولم يبين سبب هجرتهم من بلادهم البحرين إلى بلاد فارس . والله أعلم .

(المقشاعي)

(المقشاع) بلدة إلى الغرب من (جدحفص) ، وهي من المناطق الأثرية في البحرين . وإليها ينسب عدد من علمائنا في العصور السابقة ، غير أني سأقصر الحديث على واحدة فقط من الأسر العلمية التي تنسب إلى هذه البلاد من خلال التعريف الموجز ببعض أعلامها ، ومنهم :

١ ـ الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي : وكان يسكن قرية (أبي اصبع) . قال صاحب (اللؤلؤة) : «وكان هذا الشيخ فاضلاً جليلاً له شرح على الباب الحادي عشر . . .» (٤٨ : ١٣٨) . وله ولدان ، احدهما الشيخ أحمد ، والآخر الشيخ عبد الصمد .

٢ ـ الشيخ أحمد بن محمد المقشاعي : ابن السابق . وكان من معاصري العلامة (الشيخ علي بن سليمان القدمي) المتوفي سنة ١٠٦٤ هـ تولّى القضاء في البحرين بأمر من (الشيخ علي) المذكور ، ثم حدثت بعض القضايا أدت إلى اعتزاله القضاء . (٤٨ : ١٣٨) .

٣ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن محمد المقشاعي :

من أحفاد (الشيخ عبد الصمد) أخي السابق . كان فاضلاً دقيق النظر لا سيما في العلوم الأدبية والعقلية . وحضر بحثه جم غفير من الفضلاء . وله مؤلفات في علم الرجال وغيره . كان من معاصري (الشيخ أحمد بن ابراهيم العصفور) والد صاحب (اللؤلؤة) ، وكانت وفاة (الشيخ أحمد العصفور) هذا سنة ١١٣١ هـ . وكانت بينه وبين المترجم له مناظرات علمية زاخرة بالعلم والفضل . (٤٨ : ١٣٩) . وتوفي (رحمه الله) سنة ١١٢٧ هـ ـ ١٧١٥ م ، ودفن في مقبرة (أبي اصبع) قرب قبر جده وأسرته . (٥٤ : ٢٩٤) .

(المهزع)

جد هذه الأسرة هو (الشيخ مهزع بن قاسم بن فايز السبيعي) والد (الشيخ قاسم بن مهزع) قاضي البحرين العام حتى عام ١٩٢٧ م . وهذه الأسرة تنتمي إلى عشيرة (سبيع) بطن من قبيلة

(همدان) اليمانية الأصل . وقد قطن بعض أفخاذها جزيرة (العمير) قرب الساحل الشرقي لجزيرة العرب ، ومنهم أجداد (آل مهزع) . قدم (قاسم بن فايز) جد (الشيخ قاسم المهزع) إلى البحرين للتجارة في الصوف والوبر والسمن واللبن المجفف ، وشاءت الأقدار أن يحط في (المحرق) ، ويتزوج إحدى نسائهاالفاضلات لتنجب له ولداً في البحرين هو (الشيخ مهزع) الذي تنسب إليه أسرة (المهزع) المعروفة . (٤١ : ٣٣) .

وفيما يلي عرض لأحوال بعض أعلامها :

١ ـ الشيخ مهزع بن قاسم : رأس أسرة (آل مهزع) في البحرين . ولد في (المحرق) ، كما ذكرنا ، وتخرج في بعض مدارسها الدينية شيخاً يؤدي وظائف الوعظ والإرشاد في بلدته . ثم طلبه أهل قرية (عسكر) في المنطقة الجنوبية ، فرحل إليهم إماماً لمسجدهم الصغير ، حتى توطدت علاقته بأمير البلاد في تلك الفترة (علي بن خليفة) المقتول سنة ١٨٦٨ م ، فطلبه إلى مدينة (المنامة) العاصمة ، واستأثره لنفسه ، وأجزل له العطاء ، وبهذا توطدت علاقة (آل مهزع) بالأسرة الحاكمة في البحرين . انظر (٤١ : ٣٣) .

٢ ـ الشيخ قاسم بن مهزع : القاضي الرسمي العام في البحرين في عهد حاكمها (الشيخ عيسى بن علي) المعزول سنة ١٩٢٣ م . ولد في (عسكر) سنة ١٨٤٧ م ، وتوفي في (المنامة) سنة ١٩٤١ م . وقد تلقى تعليمه الأساسي في البحرين ، ثم التحق بالمدارس الدينية في (الإحساء) ، وواصل دراسته العالية في (مكة المكرمة) على يد كبار علمائها الأعلام ، ثم عاد إلى بلاده عالماً بارزاً له مكانته العالية لدى الخاص والعام ، وعين قاضياً في (المنامة) ، ثم اسندت إليه الرئاسة العامة للقضاء في البحرين بأمر الحاكم المذكور . وفي عهد خليفته (الشيخ حمد بن عيسى) اعتزل القضاء سنة ١٩٢٧ م . بسبب شيخوخته وكف بصره . (٤١ : ٢٠٣) .

وله أخوان عالمان هما : الشيخ أحمد ، والشيخ ابراهيم ومن أولاده (الأستاذ ابراهيم) : ويعمل مديراً لبعض المدارس الرسمية في البحرين .

٣ ـ الشيخ أحمد بن مهزع : أخو (الشيخ قاسم) المتقدم ذكره . قرأ مقدمات العلوم الاسلامية في البحرين ، ثم التحق بالدراسة في (الجامع الأزهر) بالقاهرة بين عامي ١٨٨٣ ـ ١٨٨٧ م ، واطلع على آراء المصلحين الإسلاميين أمثال (السيد جمال الدين الأفغاني) وتلميذه (الشيخ محمد عبده) وكان يتبنى بعض آرائهم في الإصلاح الاجتماعي . وقد أنشأ مدرسة دينية تحت رعاية أخيه (الشيخ قاسم) تخرج شباباً واعين ليحبطوا دسائس المبشرين الصليبيين في المنطقة يومئذ . (٤١ : ٢٥ = هـ ـ ١١٩) .

ومن أبنائه (الشيخ محمد) المعروف بـ (الحباب) ، و (الشيخ عبد الرحمن) ، وهما من رجال العلم المعروفين ، و(الاستاذ عبد الله) الذي عمل في حقل التعليم ردحاً من الزمن حتى أحيل إلى المعاش . وكان يمتاز بالتواضع الجم والخلق الرفيع .

(الموسوي)

انظر : (الحسيني) .

(النّبهاني)

تنسب هذه الجماعة إلى (نبهان بن عمرو بن الغوث) من (طيء) القبيلة العربية المعروفة التي منها (حاتم الطائي) المشهور بالكرم ، والصحابي المعروف (زيد الخير) ، وابنه (عروة) القائد الاسلامي فاتح بلاد (الريّ) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) . وقد كانوا يسكنون (حائل) بين جبلي (أجاً وسلمى) ، ثم تفرقوا في مواطن أخرى من جزيرة العرب كاليمامة وقطر ، وقد استوطن بعض من (آل نبهان) بلاد (عمان) ، ثم انحدروا إلى (قطر) في حدود (القرن العاشر الهجري) ، ومكثوا هناك زمناً طويلاً ، وكانوا يترددون في تلك الفترة على جزيرة (أوال) البحرين الحالية ، وفي عهد السيطرة الايرانية على البحرين استقروا في (الزبارة) بقطر ، ولم يغادروها إلا بعد رحيل (آل خليفة) إلى البحرين وحكمها سنة ١١٩٧ هـ ، فكانوا ضمن القبائل المتحالفة مع آل خليفة حيث قطنوا البحرين ، وانقسموا فريقين في ولاء المتنافسين على السلطة من (آل عبد الله) ، و(آل سلمان) ، ولما انهزم الفريق الأول فرّ معهم حلفاؤهم من (آل نبهان) إلى بلاد (فارس) ، ثم انتقلوا إلى (الدمام) شرقي الجزيرة ليعودوا ثانية إلى البحرين . . (١٥ : ١١٦ ـ ١١٨) .

ومن أبرز أعلامها في المجال العلمي : العلامة (الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني) المولود في (المحرق) بالبحرين سنة ١٢٧٠ هـ ، والمتوفى في (مكة المكرمة) سنة ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٤٣ م . وكانت نشأته العلمية في البحرين على أيدي علمائها الكبار ، وفي سنة ١٢٨٧ هـ غادرها إلى (مكة المكرمة) وأكمل دراسته هناك ، وكان متعدد المواهب ، وله مؤلفات جمة في الرياضيات والفقه وغيرهما . (٥٧ : ٢٩ ـ ٤٨) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

أما ابنه (الشيخ محمد النبهاني) صاحب (التحفة النبهانية) فقد كان من مواليد (مكة المكرمة) ، وبها نشأ وتعلم ، وكانت له زيارات خاطفة إلى البحرين ، كان بعضها عام ١٣٣٢ هـ ، حيث طلب منه أولو الأمر فيها أن يكتب تاريخاً للبحرين ، فكتب (النبذة اللطيفة في الحكام من آل خليفة) الذي صار بعد ذلك قسماً من كتابه (التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية) . انظر (١٥ : ٧) .

(آل نشرة)

انظر : (التاجر) .

(ابن هاشل)

عائلة عرف منها في البحرين اليوم أفراد يتعاطون التجارة ، ولهم محلات تجارية معروفة . أما في المجال العلمي ، فالمذكور منهم : (الشيخ ابراهيم بن هاشل الشافعي النقشبندي) . وكان من العلماء المشهورين في عهد الحاكم (الشيخ عيسى بن علي) المعزول سنة ١٩٢٣ م . انظر (١٥ : ١٤٣) .

ومن أعلامهم :

١ ـ السيد علي ابن السيد يوسف الوداعي : المولود سنة ١٢٨٤ هـ ـ والمتوفي سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م . كان في (باربار) ، ثم انتقل إلى (المنامة) شاباً ، ودرس مقدمات المعلوم في (البحرين) ، وهاجر بعدها إلى (النجف الأشرف) وحضر بحوث الخارج على كبار علمائها ، منهم (السيد ناصر ابن السيد هاشم الاحسائي) ، ورجع إلى البحرين وأقام في (رأس رمان) اماماً وواعظاً ومرشداً ، وكان ذا نفوذ اجتماعي كبير . له مراسلات مع المرجع الكبير والمصلح الاسلامي الشهير (الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء) حول بعض قضايا الأمة ومشكلات المجتمع . (هذه خلاصة حياة هذا السيد الجليل نقلتها عن أحد أحفاده المشتغلين بتحصيل العلوم الاسلامية حالياً في (قم المقدسة) بايران). وذكر صاحب (شعراء الغري) أن هذا السيد كان من العلماء الذين أخذوا عن (الشيخ محسن الجواهري) المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ ، ومن زملائه في الدراسة (الشيخ عبد الله بن محمد صالح آل طعان) ، و(الشيخ حسين بن علي البلادي القديحي) انظر (٣٢ : ٧/ ٢٤٠) .

٢ ـ السيد يوسف بن علي الوداعي : كان عزوفاً عن مغريات الحياة متواضعاً ذا سمت ووقار ، واشتهر بين أبناء البحرين باطلاعه على الأنساب ، فكان يُقصد في ذلك . توفي (رحمه الله) في السبعينات من القرن الميلادي الحالي ، ودفن بجوار والده في (مقبرة الحورة) بالمنامة .

٣ ـ السيد جواد ابن السيد فضل الوداعي : سبط العلامة (السيد علي الوداعي) المتقدم ذكره . وهو من علماء البحرين البارزين في الوقت الحاضر . والمعروف أن له ورعاً عن تقلد المناصب الرسمية . له نشاط إسلامي في مجال الحفاظ على التراث الفكري لعلماء البحرين ونشره ، وكان قد أشرف على اخراج (سداد العباد) للعلامة (الشيخ حسين العصفور) وغيره من الكتب الفقهية ، وهو إمام في الجماعة واعظ مرشد له مجالس درس ووعظ يُعنى إليها . وله أبناء موصوفون بالاستقامة ، وفيهم طلاب للعلوم الاسلامية يؤمل فيهم كل خير .

ملاحظة تتعلق بأسرة ال عبد القاهر

(*) ذكر البحاثة (الناجر) في كتابه منتظم الدرين (جـ١ ، ص٣١٢ ، ٤٠١) نسب هذا السيد كالتالي : (السيد عبد القاهر بن كاظم بن عبد الجبار بن حسين بن عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن علي بن سليمان (الملقب بقارون الزاهد) . وفي (شجرة السادة الساريين ، ص٢) ان الملقب بقارون هو (السيد علي) ابن السيد سليمان هذا .

وعلى ذلك . فإن أبناء أخي (السيد عبد القاهر بن كاظم التوبلي) وأحفاده المذكورين بعده يدرجون ضمن أسرة (القاروني) . وهذا ما أكده لي شخصياً أحد الوجهاء من أبناء هذه الأسرة الكريمة ، فلاحظ (سالم) .

خاتمة

بعد أن استعرضنا معاً ـ عزيزي القارئ ـ لمحات من التاريخ الثقافي الحافل لطائفة من أسرنا البحرانية ، نرغب في توجيه أنظار قرائنا الأكارم إلى ما يلي :

١ ـ إن هذا المعجم الأسري لم يستوعب العوائل والأسر العلمية في البحرين إما سهواً أو عدم اطلاع على واقع أحوالهم . لذا نهيب بالباحثين المعنيين بتراث هذه المنطقة ، أو المهتمين بتتبع هذا التراث من سلالات الأسر العلمية البحرانية أو سواهم أن يوافونا ـ عبر هذه المجلة ـ بتعقيباتهم وإضافاتهم وملاحظاتهم النافعة ، بغرض التوسع في هذه الدراسة مستقبلاً .

٢ ـ إنّ بعض مباحث هذا المعجم تحاول تصحيح النظرات العجلى أو غير النزيهة التي تسيء بقصد أو بدون قصد إلى هذا الشعب بتشويه انتمائه سلالياً إلى جذوره العربية الأصيلة ، أيسرها قول بعضهم : إن (البحارنة) وهم شعب البحرين الأصيل ـ عرب بلا شجرة نسب ! (١٠ : ٣٤) . لا يهدف هذا المعجم بالطبع إلى الرد على مثل هذه المزاعم ، فلذلك بحث مستقل يعالج التاريخ السلالي لهذا الشعب ، ويستظهر النصوص الشعرية لشعراء المنطقة التي تؤكد أصالة الانتماء إلى أشهر القبائل العربية وأعرقها ، كما في شعر (أبي البحر الخطي) وأضرابه . ويفترض أن يعالج ذلك البحث أيضاً الظواهر اللهجية للقبائل العربية التي استوطنت هذه البلاد منذ القدم من خلال المصادر اللغوية المعتمدة ، وتطبيق ذلك على نماذج من الظواهر في لهجة البحرين المعاصرة ، كظاهرة (الكشكشة) التي تنسبها المراجع اللغوية إلى (ربيعة) ، وهي (قلب كاف الخطاب المؤنثة شيناً) ، وهذا ما عليه اللهجة البحرانية المعاصرة بالفعل . أقول : ليس غرض هذا المعجم تفصيل الكلام في قضية كهذه ، غير أنه كشف القناع ـ إلى حد ما ـ عن حقيقة انتماء العديد من الأسر البحرانية العلمية ، وأرجعها إلى جذورها القبلية الأصيلة كآل (التغلبي) ، و(الربيعي) ، و(العصفور) وغيرهم . إضافة إلى الأسر البحرانية ذات الانتماء إلى (الشجرة النبوية) المباركة ، وهي أعلى درجات النسب البشري وأسناها . من هذه الأسر : (آل شبانة) ، و(الغريفي) ، و(القاروني) وغيرهم كثير . علماً أن أهالي البحرين ـ في الغالب ـ قرويون ، استقروا منذ القدم ، وامتهنوا الزراعة ومتعلقاتها الحرفية ، لذا خفّت عصبيتهم القبلية ـ كغيرهم من سكان القرى في البلاد العربية الأخرى ـ ومال أكثرهم إلى الانتساب إلى بلدة سكناه كسترة ونحوها ، على الرغم من تاكيد بعضهم انتماءه القبلي (كالشيخ جعفر بن محمد الجدعلاني السّتري التغلبي) الذي سرد نسبه إلى تغلب في (ملتقى البحرين) وهي إجازته للسيد مهدي الغريفي البحراني المؤرخة سنة ١٣٣٥ هـ . انظر : (التغلبي) . وما زال في البحرين ـ إضافة لما سبق ـ عشائر تعرف بانتسابها إلى قبيلتها الأم دون موطن سكناها كآل (الكعبي) المنتشرين في (المنامة) والقرى المجاورة ، وهم بحارنة ينتمون إلى قبيلة (كعب) الشهيرة . وهناك كعبيون آخرون وفدوا من جزيرة العرب خلال

القرنين الماضيين يخالفونهم في الانتماء المذهبي ، ويتفقون معهم بالطبع في الدائرة الاسلامية والوطنية ، وربما القبلية أيضاً .

٣ ـ إن ظاهرة الهجرة لدى بعض الأسر البحرانية أفراداً أو جماعات إلى خارج البحرين في العصور الماضية كانت بسبب الحوادث والوقائع التي كانت تلم بالبلاد في فترات متعاقبة من تاريخها . كهجرة السادة (آل البلادي) الغريفيين إلى (بهبهان) بإيران في (القرن الثاني عشر الهجري) بسبب الغزوات (الخارجية) على البحرين في تلك الفترة ، والتي استمرت حتى عهد ليس ببعيد ، أو هجرة أفراد من السادة (آل مشعل) في (القرن الثالث عشر الهجري) إلى (البصرة) و(المحمرة) لاضطراب الأحوال يومئذ ، وفي مثل تلك الظروف نزحت جماعة من (آل عصفور) إلى (شيراز) و(أبو شهر) وغيرهما من بلاد فارس . وقد تكون بعض تلك الهجرات بسبب ضيق المعيشة وعدم استقرار الأحوال الاقتصادية ، كهجرة العلامة (الشيخ جعفر بن كمال الدين الرويسي) إلى (الهند) في (القرن الحادي عشر الهجري) وبصحبته رفيقه (الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني) الذي آثر الاستقرار في الديار الايرانية ، وعاش فيها أعقابه من بعده . (٧ : ١٢٨) .

وفي المقابل كانت تحدث هجرات أخرى من (الزبارة) وشبه جزيرة العرب إلى (البحرين) خلال القرنين الماضيين ، واستقرت فيها أسر تنتمي إلى قبائل عربية عريقة ، منها بعض الأسر العلمية التي ذكرت في هذا المعجم كآل (الجامع) ، و(المهزع) ، و(النبهاني) وغيرهم . كما عاد إلى (البحرين) في السنين الأخيرة جماعات وأفراد من السلالات البحرانية المهاجرة في العصور السابقة ، مثل (آل الربيعي) ، و(القاروني) ، وغيرهم .

٤ ـ إن بعضاً من الأسر البحرانية في العصور السابقة لم نلحظ لها وجوداً علمياً في الوقت الحاضر ، مثل (آل شبانة) و(القدمي) و(العريضي) . وهذا يعني تخلي أفرادها عن مواصلة التخصص في المجال العلمي الاسلامي في الوقت الحاضر ، أو حدوث تغير في الألقاب . والله أعلم .

٥ ـ في البحرين فقهاء كبار وعلماء أفذاذ لهم شهرتهم العلمية عبر العصور ، لم يستوعبهم هذا المعجم الأسري العلمي فضلاً عن عموم العلماء وسائر الفضلاء البحرانيين ، وذلك لقصور في الاطلاع على أحوال أسرهم .

وفي الختام نكرر طلبنا للأخوة الأفاضل المعنيين بالتراث الثقافي في هذه المنطقة أن يرفدونا بملاحظاتهم وتعقيباتهم وإضافاتهم ليتم النفع بها ـ بإذن الله تعالى ـ في دراسة مطورة لهذا الموضوع مستقبلاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

حرره : سلمه التويدري في يوم الجمعة ١٣ ج ١ سنة ١٤١١ هـ ـ الموافق ١٩٩٠/١١/٣٠ م .

المراجع

١ ـ إحياء الأحيّاء : الشيخ أحمد آل حرز . إخراج : علي محمد محسن العصفور . المطبعة الشرقية ، البحرين ، ط ١ ، سنة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

٢ ـ أدب الطف : السيد جواد شبر . دار المرتضى ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م .

٣ ـ أعلام هجر : السيد هاشم محمد الشخص . مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٤ ـ أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين . تحقيق : حسن الأمين . دار التعارف ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٥ ـ أمل الأمل : الحر العاملي . تحقيق : السيد أحمد الحسيني . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٦ ـ الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني . تعليق : عبد الله عمر البارودي . دار الجنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م .

٧ ـ أنوار البدرين : الشيخ علي بن حسن البلادي . تصحيح : محمد علي الطبسي . مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ١٣٧٧ هـ .

٨ ـ الأنوار الساطعة : الشيخ آغا بزرك الطهراني . تحقيق : علي نقي المنزوي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

٩ ـ البحرين في صدر الإسلام : عبد الرحمن عبد الكريم النجم . دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٣ م .

١٠ ـ البحرين مشكلات التغير السياسي والاجتماعي : د. محمد الرميحي . دار ابن خلدون ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .

١١ ـ بعض فقهاء البحرين : علي محمد محسن العصفور . المطبعة الشرقية ، البحرين ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

١٢ ـ تاريخ الأمم والملوك : محمد بن جرير الطبري . مراجعة : نخبة من العلماء . مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٩ م .

١٣ ـ تاريخ لنجة : حسين بن علي الوحيدي . تدقيق : عبد المنعم العربي . ط ١ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م (دولة الامارات العربية المتحدة) .

١٦ ـ الحركة الإسلامية واليسار في البحرين : أحمد حسين . الصفا للنشر والتوزيع ، لندن ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

١٧ ـ خصائل الفكر : الخطيب السيد محمد صالح السيد عدنان البحراني . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

١٨ ـ خارطة البحرين : وزارة الاعلام ، دولة البحرين ، النسخة الأصلية ١٩٨٧ م .

١٩ ـ الخطيب الشحشح صعصعة بن صوحان : محمد جواد مرهون . دار الفردوس ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٢٠ ـ ديوان الربيعي : الشيخ عبد العظيم الربيعي . مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط ٣ ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٢١ ـ ديوان الغريفي : السيد علي بن عدنان الغريفي . وضع : السيد علي العدناني الغريفي . مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٤ هـ .

٢٢ ـ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر . (المعروف لدى بعض الكتاب بتاريخ البحرين) : الشيخ محمد علي العصفور . صورة عن مخطوطة المؤلف المؤرخة في ١٢/٨/ ١٣١٩ هـ . الأصل في مكتبته في مدينة (أبو شهر) بإيران .

٢٣ ـ الذريعة : الشيخ آغا بزرك الطهراني . دار الأضواء ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٢٤ ـ رموز خالدة : ابراهيم محمد خليفة . دار الشفيع ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٢٥ ـ روضات الجنات : الميرزا محمد باقر الخوانساري . مكتبة اسماعيليان ، طهران ، (بدون تاريخ) .

٢٦ ـ رياض العلماء : الميرزا عبد الله أفندي . تحقيق : السيد أحمد الحسيني . مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠١ هـ .

٢٧ ـ رياض المدح والرثاء : الشيخ حسين علي آل سليمان البلادي . المكتبة العربية ، النجف الأشرف ، (بدون تاريخ) .

٢٨ ـ زندگينامه علامة بحريني : سيد محمد برهاني . مكتبة النجاح ، طهران ، ط ١ ، ١٣٦٢ ش .

٢٩ ـ سلافة العصر : السيد علي صدر الدين المدني : المكتبة المرتضوية ، طهران ، (بدون تاريخ) .

٣٠ ـ شجرة السادة الساريين وملحقاتها : السيد ياسر السيد نعمة الساري . أشراف : ابنه السيد مصطفى الساري . المطبعة العلمية ، قم ، ط ١ (أفست) ، ١٤١٠ هـ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣٢ ـ شعراء الغري : علي الخاقاني . نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٨ هـ . (أفست عن : المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م) .

٣٣ ـ الشعوب الإسلامية : د. عبد العزيز سليمان نوار . دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

٣٤ ـ الشهادة بالولاية في الآذان : الشيخ ابراهيم المبارك . مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٥ ـ شهداء الفضيلة : الشيخ عبد الحسين الأميني . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٦ ـ الشيخ علي البلادي القديحي : الشيخ حسن الصفار . مؤسسة البقيع لاحياء التراث ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٣٧ ـ العتبات المقدسة في الكوفة : محمد سعيد الطريحي . دار الكتبي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٣٨ ـ عرائس الجنان : السيد محمد صالح السيد عدنان الموسوي البحراني . مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

٣٩ ـ غوالي اللآلي : الشيخ محمد بن أبي جمهور الاحسائي . تحقيق : الحاج آقا مجتبى العراقي : مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٤٠ ـ فهرست آل بابويه وتراجم علماء البحرين : الشيخ سليمان الماحوزي . إعداد : السيد أحمد الحسيني . مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٤ هـ .

٤١ ـ القاضي الرئيس قاسم بن مهزع : مبارك الخاطر . مطبعة وزارة الاعلام ، دولة البحرين ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .

٤٢ ـ القبيلة والدولة : د. فؤاد اسحاق الخوري . معهد الانماء العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

٤٣ ـ قلائد الجمان : أحمد بن علي القلقشندي . تحقيق : ابراهيم الأبياري . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .

٤٤ ـ الكامل : ابن الأثير . دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٤٥ ـ الكرام البررة : الشيخ آغا بزرك الطهراني . دار المرتضى ، مشهد ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

٤٦ ـ الكشكول : الشيخ يوسف العصفور . مؤسسة الوفاء ودار النعمان بيروت ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٤٧ ـ الكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٤٨ ـ لؤلؤة البحرين : الشيخ يوسف العصفور . تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم . دار النعمان ، النجف الأشرف ، (بدون تاريخ) .

٤٩ ـ اللآلىء الزاهرة : الشيخ محمد علي آل حيدان . المطبعة الشرقية ، البحرين ، ط ٢ ، ١٣٧٩ هـ .

٥٠ ـ لمحات من الخليج العربي : محمد جابر الأنصاري . الشركة العربية للوكالات والتوزيع وأسرة الأدباء والكتاب ، البحرين ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .

٥١ ـ ماضي البحرين وحاضرها : الشيخ ابراهيم المبارك . مخطوطة المؤلف بحوزة أحد أنجاله العلماء في قم المقدسة .

٥٢ ـ مستدركات الأعيان : حسن الأمين . دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٥٣ ـ مستدرك الوسائل : الميرزا حسين النوري . المكتبة الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٣ هـ .

٥٤ ـ مصفى المقال : الشيخ آغا بزرك الطهراني . دار العلوم ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٥٥ ـ معارف الرجال : الشيخ محمد حرز الدين . مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٥ هـ .

٥٦ ـ معجم مؤلفي الشيعة : علي الفاضل القائيني . مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي ، ايران ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٥٧ ـ المغمورون الثلاثة : مبارك الخاطر . مطبعة وزارة الاعلام ، دولة البحرين ، ١٩٨٩ م .

٥٨ ـ مقاتل الطالبيين : أبو الفرج الاصفهاني . المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف ، ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٥٩ ـ منار الهدى : الشيخ علي بن عبد الله الستري . تحقيق : السيد عبد الزهراء الخطيب . دار المنتظر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٦٠ ـ منتظم الدرّين : محمد علي التاجر . صورة من مخطوطة المؤلف . (قطعة منها لدى أحد الأفاضل المعنيين بتراث المنطقة) .

٦١ ـ المنح الإلهية : الشيخ عبد المجيد بن علي البحراني . منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٣٦٤ ش (بالأفست عن منشورات المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف) .

٦٢ ـ موسوعة التاريخ الإسلامي (الكتاب السابع) : د. أحمد شلبي . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٧ م .

٦٣ ـ النابغة البحراني : د. حسين علي محفوظ . مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، العدد ١٢ ، حزيران ١٩٦٩م .

٦٤ ـ نقباء البشر : الشيخ آغا بزرك الطهراني . دار المرتضى ، مشهد ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

٦٥ ـ نيل الأماني ديوان الدمستاني : الشيخ حسن الدمستاني . تقديم وتعليق : د. عبد الهادي الفضلي . مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، منشورات دار العلوم العامة ، البحرين ، (بدون تاريخ) .